

بيريس اعترف ضمناً بامتلاك اسرائيل أسلحة نووية الهند تدرس نداء الدول الخمس وباكستان تتعهد ضبط النفس

ترسانة نووية تضم ما بين ١٥٠ و ٢٠٠ رأس نووي الى صواريخ بعيدة المدى من طراز "أريحا ٢".

واجري الاستطلاع اثر التجارب النووية الهندية ومن ثم الباكستانية، على عينة من (٥٠ شخص يمثلون السكان الاسرائيليين مع هامش خطأ نسبته ٤,٥ في المئة. في بغداد دعا وزير الثقافة والاعلام العراقي همام عبد الخالق الدول العربية الى تزود السلاح النووي لتتمكن من مواجهة اسلحة الدمار الشامل التي تملكها اسرائيل. وقال: "لا سلاح يخدم العرب في مواجهتهم للسياسة التوسعية للكيان الصهيوني ومخاطر ترسانته من الاسلحة النووية والاستراتيجية الاخرى غير سلاحهم ومن يعتقد ان الغير سيصمم ويبنى سلاحاً يعينهم في جهادهم واهم".

(رويترز، و ص ف، أ ب، أ ش أ)

أخذ ورد في اسرائيل حول السماح أو عدمه بعودة الشيخ ياسين الى غزة

عندما أفرجت اسرائيل في تشرين الاول الماضي عن مؤسس حركة المقاومة الاسلامية "حماس" الشيخ احمد ياسين الذي كان ينفذ عقوبة بالسجن المؤبد قالت ان أحد دوافعها الرئيسية الى ذلك كان خوفها من موت الشيخ المريض خلف القضبان. والسؤال المطروح الآن هل تسمح اسرائيل بعودة الزعيم الروحي لـ "حماس" (٦٢ عاماً) الى منطقة غزة الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني بعد جولته التي حظيت بتغطية اعلامية كبيرة في عدد من العواصم العربية؟

وكان ياسين المصاب بشلل رباعي والذي يعاني ضعفاً في البصر والسمع غادر غزة متوجهاً الى مصر قبل ثلاثة اشهر لتلقي علاج من التهاب في منطقة الاذن. وتردد ان جولته التي أعقبت رحلة العلاج عادت بتبرعات قيمتها عشرات الملايين من الدولارات على "حماس" التي شنت هجمات انتحارية قتل فيها عشرات من الاسرائيليين.

وكتب المعلق يوئيل ماركوس في صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية انه يبدو ان ياسين "تعافى في شكل رائع" منذ الافراج عنه العام الماضي. وأضاف "لم يقف الامر عند عودة الشيخ المريض بدرجة تهدد حياته الى تولي قيادة منظمته بل انه يقوم حالياً بجولة كبيرة في عواصم عربية ويجمع أموالاً لحماس ويمدد بمواصلة القيام بنشاطات تخريبية والاستمرار في قتل الاسرائيليين". وتساءل ماركوس عن السبب الذي سيجعل اسرائيل التي تسيطر على معابر الحدود الى غزة تسمح لياسين بالعودة "لينفذ تمديداته".

وصرح وزير الامن الداخلي ايفغودر كهلاني الشهر الماضي انه لن يكون امام اسرائيل من خيار سوى السماح لياسين بالعودة. لكن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخاي قال الاربعة ان المؤسسة العسكرية تبحث في خيار منع الشيخ من دخول غزة.

ولم يتضح بعد المصير الذي ينتظر ياسين عندما يحاول العودة. وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الثلاثاء: "نبحث في الامر في شكل شامل مع كل الاجهزة الامنية".

وحذرت "حماس" اسرائيل امس من انها ستدفع ثمناً باهظاً اذا حاولت منع ياسين من العودة. وقال أحد زعماء الحركة في غزة محمود الزهار ان اسرائيل ستفتتح بمثل هذه الخطوة بوابة جديدة للمواجهة والعنف وستدفع هي نفسها ثمن ذلك وستضطر في نهاية الامر الى السماح لياسين بالعودة.

وقد أطلقت اسرائيل سراح ياسين العام الماضي بعدما أمضى ثماني سنوات في السجن في مقابل الافراج عن اثنين من عملاء جهاز الاستخبارات الاسرائيلية "الموساد" اعتقلتهما السلطات الاردنية بعد محاولة فاشلة لاغتيال رئيس المكتب السياسي لـ "حماس" في عمان.

وعندما زار ياسين سوريا واجتمع مع الرئيس السوري حافظ الاسد الاسبوع الماضي توقع الزعيم الروحي لـ "حماس" ان تفتي اسرائيل وتقوم دولة فلسطينية في الربع الاول من القرن المقبل. وأثارت تصريحاته تساؤلات في اسرائيل عن اعطائه حرية دخول غير مقيدة الى غزة.

ويقول بعض المحللين ان منع اسرائيل ياسين من العودة الى غزة قد يؤدي الى رد فعل عنيف ليس فقط حيال اسرائيل بل وحيال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أيضاً. وقال عرفات للصحافيين الخميس في غزة ان لياسين الحق في العودة في أي وقت.

وعلق محللون اسرائيليون على الاستقبال الحار الذي لقيه مؤسس "حماس" خلال جولته العربية بقولهم انه يعكس تراجع التأييد العربي لعملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط.

وكتب المعلق داني روبنشتاين في "هآرتس" ان "الاستقبالات الحماسية علامة واضحة على ان العالم العربي يتحول ضد عملية السلام التي يسير فيها عرفات ويفضلون عليها المقاومة العنيفة التي يتبناها منافسه ياسين"

(رويترز)

رداً على النداء الذي وجهته الدول النووية الخمس التقليدية الى الهند وباكستان لوقف التجارب النووية والامتناع عن انتاج أسلحة نووية، قالت نيودلهي انها تدرس هذا النداء وتجري اتصالات مع دول عدة لتوضيح موقفها، ووعدت اسلام اباد بضبط النفس مع تأكيدها مجدداً انها لن تقبل بان تكون قوة متخلفة عن الهند، فيما كان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس يقر بامتلاك اسرائيل أسلحة نووية.

وفي اول رد فعل على النداء المشترك الذي اصدرته الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين عقب اجتماع على مستوى وزراء الخارجية في جنيف الخميس، اتهمت نيودلهي بيجينغ بنقل تكنولوجيا اسلحة نووية ومواد انشطارية الى باكستان وقالت ان القوى النووية الخمس الكبرى تتغاضى عن انتهاكات لمعاملة حظر الانتشار النووي. وجاء في بيان لوزارة الخارجية الهندية لم تذكر فيه الصين او باكستان بالاسم، ان "نقل تكنولوجيا الاسلحة النووية والمواد القابلة للانفجار سراً على مر السنين الى جوارنا أمر معروف". وأكدت ان "تجارنا ليست موجهة ضد اي دولة. لم نزد حدة التوتر ولا ننوي ذلك". وكررت ان الهند تريد الحوار مع باكستان وتنتظر رداً منها على اقتراحاتها و"تعهد التأكيد ان لا مجال لأي تدخل خارجي مهما كانت طبيعته في هذه العملية".

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الهندية كاي.سي.سينغ ان المستشار الرئيسي لرئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجباي براجيش ميشرا يزور بريطانيا بعدما زار فرنسا مطلع الاسبوع الجاري. وأوضح انه سيزور روسيا أيضاً في موعد لم يحدد بعد. وقال: "اننا نجري اتصالات مع عدد من الدول للتعبير عن وجهات نظرنا" وان "دولاً اخرى تجري اتصالات معنا".

وفي اسلام اباد اصدرت وزارة الخارجية الباكستانية بياناً جاء فيه: "في الوقت الذي لن نعرض على التصعيد، ستكون ردودنا محسوبة بدقة على أي استفزاز أو تصعيد من الهند (...). سنواصل التصرف بانضباط ومسؤولية (...). ومع ذلك، لن تسمح باكستان بان توضع في موقع ضعيف استراتيجياً أو غير متكافئ".

وأعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في مؤتمر صحافي في ختام اجتماع الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن في جنيف ان الولايات المتحدة مستعدة لتزويد الهند وباكستان بالتكنولوجيا والمعدات الضرورية لاتخاذ "تدابير ثقة" عسكرية وتجنب معارك من طريق المصادفة او نتيجة "حسابات خاطئة". وقالت: "نحن مستعدون لتقديم خبرتنا وقدراتنا لمساعدة الهند وباكستان على ضبط نشاطهما العسكري وتجنب الوقوع في الحسابات الخاطئة". ووضحت ان من "تدابير الثقة" الممكنة، اذا ما وافقت الهند وباكستان، اقامة "نظام السماء المفتوحة" أي الحقوق المتبادلة للتخليق فوق اراضي كلا البلدين وانشاء "مراكز لتقليل المخاطر النووية على غرار المركز الذي انشأته الولايات المتحدة وروسيا للاشراف الدقيق على ترسانتهما النوويتين. ودعت أيضاً الى "تحسين الهاتف الاحمر" الذي اقامته نيودلهي واسلام اباد بين حكومتهما منذ فترة طويلة لكنهما لم تستخدماه في الازمة الحالية كما أفاد مسؤولون اميركيون. واعتبرت ان ثمة "كثيراً من الاجهزة التكنولوجية ذات المستويات الدنيا" التي يمكن استخدامها للاشراف على النشاط العسكري لكلا البلدين او تمكينهما من اتخاذ "مواقف عسكرية اقل تهديداً". ولم توضح ما اذا كانت واشنطن ستتقاسم مع الهند وباكستان المعلومات والصور التي تلتقطها اقمارها الاصطناعية المخصصة للاغراض العسكرية.

وكشف وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين ان اجتماع الدول الخمس الكبرى في جنيف لم يتطرق الى مسألة فرض عقوبات على الهند وباكستان لاجرائهما تجارب نووية. ووصف الاجتماع بأنه كان ايجابياً، مشيراً الى ان فرنسا متحفظة عن مسألة العقوبات وتشدد دائماً على ضرورة احترام الشرعية الدولية.

بيريس

وفي مقابلة مع القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي، قال شمعون بيريس ان الدولة العبرية اتجهت الخيار النووي لمنع الحرب.

وسئل لماذا بنى مفاعل ديمونا النووي في صحراء النقب عندما كان مديراً عاماً لوزارة الدفاع في الخمسينات، فأجاب انه كان يأمل في ان يساعد اسرائيل على التفاوض على اتفاقات سلام مع العرب و"حتى ذلك الوقت اعتقد ان اوسلو كان في اذهاننا وليس هيروشيم (....) ما من أحد صنع قبلة لاستخدامها. وعض ذلك اردنا خياراً نووياً محجوباً كي نمنع الحرب".

وأظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية امس ان غالبية الاسرائيليين ترى انه من الافضل ابقاء الغموض في ما يتعلق بالاسلحة النووية التي يفترض انها في حيازة اسرائيل. ورداً على سؤال: على افتراض ان اسرائيل تملك السلاح النووي هل علينا الاعتراف بوجوده؟ اجاب ٧٠ في المئة من الذين سئلوا بـ "لا"، فيما اجاب ٢٤ في المئة بالعكس ولم يدل ستة في المئة برأي.

ومنذ اكثر من عقدين تكرر الحكومات الاسرائيلية ان اسرائيل "لن تكون البادئة بادخال السلاح النووي الى المنطقة". الا ان الخبراء العسكريين الاجانب يؤكدون ان اسرائيل تملك

باتلر يبلغ الى العراق شروط رفع الحظر وبغداد تتهمه بالعدوانية والارتهان لواشنطن

الى ذلك، أفادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان وزير الصحة الاردني اشرف الكردي وصل الى بغداد على رأس وفد طبي كبير في طائرة اردنية. وصرح الكردي في مطار بغداد ان الوفد، الذي يضم ١١٣ شخصا يمثلون قطاع الخدمات الطبية الملكية والجامعات الاردنية وفرقاً طبية متخصصة، سيبحث خلال زيارته مع نظرائه العراقيين في "امور طبية وصيدلانية بما يخدم مصلحة الشعب العراقي". واذ ان "الوفد جلب معه كمية من الادوية والمستلزمات الطبية مهداة الى الشعب العراقي".

في الرباط، أعلن الأمين العام لمنظمة العفو الدولية بيار سانيه أن المؤتمر المقبل للمنظمة المقرر عقده في آب ١٩٩٩ في المغرب قد يبحث في مسألة العقوبات المفروضة على العراق. وقال في حديث الى صحيفة "لوبينيون" المغربية "ستحصل ربما مناقشة في شأن العقوبات على العراق خلال المؤتمر المقبل لمنظمة العفو (...). وقد تتخذ قرارا يكون مثابة موقف من كل انواع الحظر".

(و ص ف، رويترز)

احياء الجدل في شأن اعتناق اليهودية

هل بنى الملك سليمان القدس؟

وكان اختيار دانا انترنشونال وفوزها في مسابقة "الاوروفيزيون" أثار جدلاً شديداً في صفوف اليهود المتشددين في اسرائيل.

هيكل سليمان

الى ذلك شكك عالما آثار اسرائيليان في أن يكون الملك سليمان بنى الهيكل اليهودي وقصراً وشيد أسوار القدس، خلافاً لما ورد في التوراة. واستند البروفسوران اسرائيل فنكلشتاين وديفيد أو شيسكين من جامعة تل أبيب الى أعمال التنقيب التي أجريت في المواقع التي تشير اليها التوراة في كتاب الملوك ليستنتج أن الهيكل الذي يعتبر المكان الأقدس في الدين اليهودي بني بعد نحو مئة سنة من عهد سليمان.

وقال فنكلشتاين للاذاعة الاسرائيلية أن "القدس لم تكن، في القرن العاشر، على عمدي الملكين داود وسليمان، سوى بلدة صغيرة لم يكن لها طابع المدينة العظيمة كما وصفتها التوراة". وأضاف: "لم نجد أي أثر يتبع لنا اثبات ما جاء في نص التوراة في ما يتعلق بأعمال البناء التي يقال أن سليمان أمر بها في القدس". ولفت الى أن كتاب الملوك كتب بعد ثلاثة قرون من موت سليمان عام ٩٢٨ قبل الميلاد.

أما أو شيسكين فرأى من جهته أن "سليمان كان في الواقع مثابة زعيم محلي لقبيلة يملك سلطات محدودة في مدينة صغيرة هي القدس، وقد أسس سلالة".

وقد دمر ملك بابل نبوخذ نصر الهيكل عام ٥٨٧ قبل الميلاد. وبني الهيكل الثاني ما بين عامي ٥٣٨ و ٥١٥ قبل الميلاد. أما الهيكل الثالث فأنشئ عليه حريق عام ٧٠٠ قبل الميلاد ودمره الرومان كلياً عام ١٣٢ بعد ثورة يهودية. ولم يبق من أسس هذه الهيكل سوى جزء هو ما يعرف بحائط المبكى.

(و ص ف، رويترز)

أعلنت أمس الحكومة الاسرائيلية عزمها على اصدار قانون في شأن اعتناق الديانة اليهودية، الامر الذي من شأنه احياء الجدل بين اليهود الاصوليين واليهود الاصلاحيين والمحافظةين.

وقال مصدر برلماني أن الحكومة قدمت امس الى لجنة القوانين في الكنيست اقتراح قانون يتعلق بهذه المسألة الشائكة. وأوضح مصدر قضائي أن الحكومة طلبت في الوقت نفسه من محكمة العدل العليا مهلة شهرين، أي الوقت اللازم لاصدار القانون المقترح، قبل أن تبت مسألة صلاحية اعتناق طفلين تبنتهما عائلة اسرائيلية الديانة اليهودية.

ويهدف اقتراح القانون الى تعزيز هيمنة التيار الاصولي في اسرائيل على حساب التيارين الآخرين. وهو ينص على أن أي عملية اعتناق لليهودية يجب، لتكون مقبولة قانونياً، أن تكون "مطابقة للماخا"، وهو تقليد يهودي مستمد من التلمود (مجموعة الشرائع اليهودية) له قوة القانون بالنسبة الى الاصوليين ولكن ليس الى التيارين الآخرين. كذلك ينص على تسوية في شأن اقامة مركز لاعتناق الدين اليهودي يتولى فيه حاخامو التيار اليهودية الثلاثة اعداد المرشحين لذلك كل على طريقته.

ورفض ممثلو التيارين الاصلاحيين والمحافظة الاقتراح الذي يمكن أن ترده الكنيست ذلك أن الائتلاف الحكومي نفسه منقسم في هذه المسألة.

من جهة اخرى، نقلت صحيفة "معاريف" عن الحاخام الياهو ايرجيل انه يمكن المغنية الاسرائيلية دانا انترنشونال الفائزة بمسابقة "الاوروفيزيون" في ايار الماضي والتي كانت رجلاً، تأدية الصلاة مع الرجال. وأكد انه يمكن اليهود الذين يجب ان يكون عددهم ١٠ على الاقل لتأدية الصلاة اليومية قبول دانا في مجموعتهم للوصول الى هذا النصاب.

أعلن رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ريتشارد باتلر انه سيعرض على العراقيين الاسبوع المقبل شروط رفع الحظر المفروض على العراق منذ غزوه الكويت عام ١٩٩٠.

وأبلغ الدبلوماسي الاوسترالي الى الصحافيين انه سيقدم الاسبوع المقبل في بغداد الى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز لائحة المهمات التي يتعين على حكومته تنفيذها في مجال الاسلحة البيولوجية والكيميائية والبالستية، لكنه لمح للمرة الاولى الى ان المفتشين الدوليين لا يمكنهم التحقق "مئة في المئة" من ازالة الاسلحة في بعض المجالات وأنه سيكون على مجلس الامن حينذاك اتخاذ قرار سياسي. وقال: "سأناقش معه (عزيز) ما ينبغي عمله لتنفيذ الوثيقة والوقت اللازم لذلك والعقوبات التي تعترضنا".

وقد اطلع باتلر مندوبي الدول الـ ١٥ الاعضاء في مجلس الامن الاربعة والخميس على مدى التنفيذ في ازالة اسلحة العراق. وقدم وثيقة من ثلاث صفحات تتضمن لائحة بالمهمات التي لا يزال على بغداد القيام بها.

وأوضح دبلوماسيون شاركوا في الاجتماع المغلق ان باتلر أكد انها لائحة نهائية. لكن المجلس لم يقر الوثيقة تحت ضغط مندوبي روسيا وفرنسا والصين.

وكرر باتلر انه "انما انجز العراق بطريقة مرضية" المهمات المدرجة في اللائحة فسيكون قادراً على ان يبلغ الى المجلس ان بغداد اتمت ازالة اسلحتها، ما يسمح برفع العقوبات.

وقد انعكست الانقسامات التقليدية في المجلس في موضوع العراق في ردود الوفود المشاركة في الاجتماع. فقال المندوب اميركي السفير بيل ريتشاردسون ان الاجتماع اثبت ان العراق "لا يزال يدعج" الاسرة الدولية ولم يكشف برامجه". ووصف تقرير باتلر بأنه "كامل ويتمتع بالصدقية". ورأى ان الخبراء "انبتوا بوضوح" ان "العراق قد يكون يملك اليوم أسلحة بيولوجية وغاز الاعصاب ويلعب لعبة القط والفأر مع المفتشين ولا يزال يخفي وثائق توضح تماماً برامج تسلحه".

اما مساعد المندوب الروسي السفير يوري فيدوتوف الذي اتهم باتلر الاربعة "بتقديم خلاصات ذات طابع سياسي والادلاء بأراء سياسية عوض الاجابة بوضوح على الاسئلة التقنية"، فلاحظ انه بات يتخذ "مواقف متفاوتة".

في المقابل، جددت بغداد اتهاماتها للجنة الخاصة بـ "استخدام كل الوسائل" لاطالة أمد الحظر. وكتبت صحيفة "الثورة" أن "يونسكوم" تتصرف "برؤية عدوانية مسبقة غايتها اطالة أمد الحصار وأنها لا تعمل بنهج مستقل وحيادي ونزيه وأنها مرهونة بتوجيهات الولايات المتحدة وارانها السياسية المعادية للعراق (...). وتستخدم كل الوسائل غير المشروعة لاجاد الذرائع التي تمنع مجلس الأمن من التوصل الى تفهم حقيقي ومتوازن يتيج اتخاذ القرارات الصحيحة والموضوعية المنسجمة مع حقيقة الموقف كما هو وليس كما تصوره هذه اللجنة". وأكدت أن "العراق لن يقبل أن يبقى ضحية للفهم المشوه والنقص الذي تفرضه اللجنة الخاصة على مجلس الامن".

منظمة العفو تدعو الرباط إلى الإصلاح

حضّ الأمين العام لمنظمة العفو الدولية بيار سانيه المغرب على الاسراع في التحقيقات الجارية في قضايا لم تحسم بعد، وخصوصاً في مجال حقوق الانسان.

وقال سانيه الذي يزور المغرب ان الحكومة الجديدة بقيادة الاشتراكيين "ليست مسؤولة عن انتهاكات حقوق الانسان التي حدثت في الماضي، لكنها مسؤولة عن اصلاح انتهاكات الماضي".

وأشار الى أنه سعيد بنشاط جماعات حقوق الانسان في المغرب وبالارادة السياسية لرئيس الوزراء عبد الرحمن اليوسفي الذي قدمها في الاصلاحات. الا أنه ابدى قلقه من "الاقتدار الى الوضوح في ما يتعلق بالعناصر والاجراءات والجدول الزمني لتسوية قضايا لم تحسم بعد".

وأضاف الأمين العام الذي أحاط به اقارب عدد من الناشطين "المختفين" وسجناء سياسيون سابقون في مؤتمر صحافي، أن وفد منظمة العفو الدولية اجتمع مع مسؤولين مغاربة بينهم وزير حقوق الانسان محمد اوجار ورئيس الوزراء. وأوضح أن من القضايا التي لم تحسم بعد تحديد مراكز اعتقال سرية فيها عشرات المعتقلين.

وقد اختفى اكثر من ٤٠ شخصاً في ظروف غامضة في الماضي بينهم ٢٢ ضابطاً في الجيش تورطوا في محاولات انقلابية اوائل السبعينات.

وتحدث في المؤتمر الصحافي أيضاً اقارب اشخاص اختفوا في الستينات والسبعينات بينهم الزعيم النقابي حسين نموزي.

ودعا سانيه السلطات الى رفع قرار تحديد الإقامة المفروض على الزعيم الاسلامي الشيخ عبد السلام ياسين والسماح للمعارض الشيوعي المنفي ابراهيم سرفاتي بالعودة الي بلاده من فرنسا. (رويترز)

"القادة اللبنانيون المعارضون" يركّزون في العاصمة على المخاطر دون البلديات دعوات رئاسية واسلامية لاحتضان التوازن ومفاجآت في صيدا

بيروت غداً امام امتحان طرابلس وثأر الضاحية يؤجج معركة الجنوب

الانتخابات البلدية والاختيارية غداً في بيروت والجنوب مثقلة بتجارب الجبل والشمال. فهي تحمل وزر الخلل الكبير في التوازن الوطني الذي اسفرت عنه معركة طرابلس مما دعا الى اوسع استفار في العاصمة لمنع تكرار التجربة فيها. كذلك تحمل وزر المواجهة الشيعية - الشيعية في الضاحية الجنوبية التي انتقلت بثقلها الى الجنوب بأسره. وبين الجنوب وبيروت ارتفع لهيب المنافسة في صيدا حيث المفاجآت سيدة الموقف.

اسرار الآلهة

قال مسؤول مصري لصحافي لبناني ان القوات السورية دخلت لبنان بقرار سوري وتخرج منه بقرار سوري.

من المسؤول؟

طلب المهتمون بانتخابات بلدية بيروت التنبه لمن قد يتعمدون ترويح الشائعات عن التشطيب لكي يجعلوا "الفئة المشطوبة" ترد بالمثل بغية احداث خلل في التوازن الوطني.

لماذا؟

قيل ان سوريا اکتفت باسداء النصح بتحقيق التوافق في الانتخابات البلدية والاختيارية ولم تتدخل لفرضه.

نبدأ من بيروت التي شهدت حركة واسعة من الاتصالات والمواقف انطلاقاً من مبدأ انقاذ التوازن الوطني المهدور في طرابلس. وهو امر غطى على التنافس بين اللوائح الرئيسية: "لائحة التوافق البيروتي" و"لائحة بيروت"، و"لائحة المستقلين"، وعشرات المرشحين المنفردين.

رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وجه ليل امس نداء دعا فيه البيروتيين جميعاً الى "حماية التوازن الوطني وجعل العيش المشترك اساساً في ورقة اقتراعنا يوم الأحد المقبل". ورأى ان "الداعي الى الاعتكاف مثله كالداعي الى لون واحد للمجلس البلدي كلاماً يعمل على ضرب معنى بيروت ووحدها وتوازنها". واعرب عن ثقته بان "املنا في بيروت لن يسمدوا لاحد باستخدامهم للنيل من مدينتهم عاصمة كل اللبنانيين". ووصف الاقتراع غداً بأنه "واجب وطني".

وهو زار مساء دار الفتوى واجتمع مع مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني في حضور حشد من العلماء وقضاة الشرع الاسلامي. وقال ان الجميع توافقوا على "ان ندعو جميعاً، كل من موقعه، اللبنانيين واهالي بيروت بالذات الى الانتخاب في شكل متوازن يؤمن صيغة العيش المشترك". اما قباني فدعا الى الانتخاب بكثافة والى "التوازن" ووضح ان "المسلم ينتخب كل من ينبغي ان يكون ممثلاً من اللبنانيين في المجلس البلدي، مسلماً كان ام مسيحياً، ودعوتنا للتضامن ايضاً مع المسيحيين بان ينتخبوا ايضاً من كل الطوائف من يمثلهم في المجلس البلدي فلبنان لنا جميعاً".

وكان قباني في خطبة الجمعة لفت الى "ان هناك من يغذي العصبية والتطرف ويستغل الانتخابات البلدية بالاقتراع الى لون واحد ليسرب وحدة بيروت ويمزقها". وحذّر من ان "الاصابع الاسرائيلية لا تزال تعمل للاجهاز على مقومات مجتمعنا".

"القادة المعارضون"

في المقابل وباسم "القادة اللبنانيين المعارضين" صدر ليل امس نداء موجه الى ابناء بيروت يدعواهم الى حصر مشاركتهم في الانتخابات غدا في المجال الاختياري وليس في المجال البلدي اعتراضاً على قانون الانتخابات البلدية "الجائر وغير العادل وغير المتوازن". واستنكر النداء "التدخل بشكل فاضح ومكشوف في تشكيل لوائح المخاطر في الاشرافية والرميل وسواهما" وأيد "لائحة الوفاء للاشرافية". وقد وقع النداء الرئيس امين الجليل والسادة دوري شمعون وجبران تويني وميشال جبور وجورج راغب حداد وحزب الوطنيين الاحرار ومنطقة الاشرافية الكتابية المعارضة.

ورأى المجلس الاعلى لحزب الاررار في بيان له ان نتيجة الانتخابات في طرابلس جاءت مطابقة للتوقعات بسبب اعتماد المدينة دائرة انتخابية واحدة. الا ان اوساطاً مسيحية بارزة مؤيدة لـ"لائحة التوافق البيروتي" اعتبرت ان الوضع المسيحي في طرابلس مختلف عنه في بيروت. فعدد

المسيحيين في بيروت هو ١٧٧ الفاً في مقابل نحو ١٩٩ الف مسلم. وهذه النسبة غير موجودة في عاصمة الشمال. لذا فان التوازن يمكن ان يتحقق من دون استجداء شرط الاقبال على الاقتراع بكثافة والا فان المسيحيين يتحملون مسؤولية سقوط مرشحهم. وانما استثنينا نصف عدد المسيحيين بسبب الهجرة والسفر وتقايس نصف الموجودين عن الاقتراع فان الربع الاخير والذي يقدر باكثر من ٤٠ الف صوت كفيل اقبال المرشحين المسيحيين. ويمكن مقارنة الامر بالعودة الى ارقام المقترعين في الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦:

- لم يقترع من الارثوذكس سوى ١٠ آلاف من اصل ١٢٨٢٤.

- من الموارنة لم يقترع سوى ٤ آلاف وخمسة٠٠٠ ناخب من اصل ٢٢٧٩٣.

- من الارمن اقترع (١ الفاً من اصل ٥٥٢٢١).

- من سائر الاقليات اقترع ٨ آلاف من اصل ٥٥٢٢٩.

وخلصت هذه الاوساط الى القول ان هذه الارقام تدل على مدى اهمية اقبال المسيحيين على الاقتراع غداً ليؤمّنوا فوز جميع مرشحهم.

الجنوب

جنوباً، اختار رئيس مجلس النواب نبيه بري احتفالاً تشديداً ملعب صور البلدي ليطرح حملة "امل" في اتجاه معركة الجنوب. فلفت الى محاولات لم تفجح للتوافق.

وحمل على "ماكينات انتخابية كانت تيزر خلفنا بذور الشقاق". وجدد رفضه "مشاركة حزبيين في المجالس البلدية" وخطب "حزب الله" من دون ان يسميه قائلاً "ان الوقت لم يفت امام القوى التي نقف معها في التصدي للاحتلال الاسرائيلي من اجل الانزع العربية امام الجرد في هذه المسيرة الشائكة (...). ان مصدر خوض التحدي على اساس حزبي امر سيضع الجميع امام الخسارة".

وخص صور بالقول: "ان المرشح الاساسي للمجلس البلدي والاختياري كما في بيروت هو التعايش".

اوساط حركة "امل" رأّت انه في صورة عامة ستحزّر اللوائح المدعومة من تيار الرئيس بري فوراً بنسبة تراوح بين ٧٠ و٧٥ في المئة في عموم الجنوب. واعطت تقديرات تتعلق بالامكن الرئيسية. فقالت ان مدينة صور ستشهد معركة هي في مصلحة اللائحة المدعومة من بري. وليس متوقفاً ان تحزّر اللائحة المنافسة سوى ٣٠ او ٣٥ في المئة من الاصوات. وفي النبطية المعركة ستكون قاسية بحسب الاوساط نفسها.

ولفتت الى انجاز لوائح توافقية في برج رحال وقصفية الجسر وخربة سلم. اما في الغازية فالمساعي تواصلت ليلاً وتستمر اليوم لانجاز توافق بين عائلتي غدار وخليفة. وفي الصنفد الامر محسوم للائحة المدعومة من بري. وفي قانا ونظراً الى رمزيتهما فان الحركة قررت خوض معركة في مواجهة اللائحة المنافسة. ويسود التوازن في العباسية وشحور وفي

جوياء، وادى اصرار "حزب الله" على الاتيان باحد عناصره الى منصب رئيس البلدية خلافاً لما هي الحال في كل الجنوب حيث لم يطرح الحزب نفسه في مناصب رئيسية، الى فتح معركة. ومن المتوقع ان يبدأ اليوم وصول مقترعين من جوياء في كاتو ونيجيريا وسواهما في افريقيا الى لبنان للمشاركة في الاقتراع.

وبررت اوساط "امل" حصول معركة في الجنوب بالقول ان مساعي التفاهم مع "حزب الله" اصطدمت بعقبة ناشئة عن رغبة الحزب في ابرام تحالف حيث هذا ممكن، وترك الامور للمنافسة حيث يتعذر التفاهم، وهذا ما عارضه بري الذي دعا الى "سلة تفاهم واحدة" في كل الجنوب والباق.

واشارت الى "ان هناك حرصاً على خوض المنافسات في أجواء "هادئة بعيداً عن الاستفزاز والتزام اقصى درجات ضبط النفس باعتبار ان للجنوب خصوصياته التي لا يجوز تجاهلها". وقال النائب محمد رعد رئيس المجلس السياسي لـ "حزب الله" لـ "النهار" انه يتوقع "شبكة اختراقات واسعة في معركة صور" و اشار الى "فوز كبير سترززه لائحة العائلات والحزب في النبطية".

واضاف ان "حزب الله" يخوض المعركة في كل الجنوب على قاعدة انه "مستعد للمشاركة ولو جزئياً في المجالس البلدية وليس ببسط اليد عليها". وهو يرى "ان حضور العائلات القوي في هذا الاستحقاق منع القوى السياسية من مصادر ارادة الناس".

واوضح "ان ما يريح الحزب في هذه العملية ان ما يحصل عليه من مقاعد مهما تكن يسيرة فهو ربح له".

ولفت الى "ان الامور تسير في شكل طبيعي ومتعاد، وليست هناك مخاوف من خروج الامور عن سياق ممارسة الحق الانتخابي وذلك لحرص الناس على العملية بكاملها بعد غياب اسبتمبر ٢٥ عاماً".

وذكر اخيراً ان الذي حال دون التفاهم مع "امل" هو عدم الاتفاق على مبدأ طرح الحزب ويقتضي مراعاة "خصوصية كل مدينة وبلدة وقرية وانجاز اللوائح على هذا الاساس".

صيदा

وفي صيدا، الاعصاب مشدودة بعد الاعلان عن اعضاء اللائحتين المتنافستين: "لائحة قرار صيدا" المدعومة من النائبة بهية الحريري و"الجماعة الاسلامية" والدكتور عبد الرحمن البرزري، و"لائحة صيدا" المدعومة من النائب مصطفى سعد و"اللقاء الوطني الديموقراطي". وتشير التقديرات الاولى الى ان المعركة ستكون حامية الوطيس بين المعسكرين وليس اقله ان آلاف الصيداويين الموجودين خارج البلاد بدأوا يحدون عليها للمشاركة في الاستحقاق. ويحرص الجانبان على عدم الدخول في ترجيحات. لكن التكهانات السائدة هي ان التشطيب سيكون سيد الموقف مما يجعل اللائحة الفائزة المؤلفة من (٢٠ عضواً خليطاً من اتجاهاً عدة بما يكرر صورة طرابلس من حيث التكوين النهائي للمجلس البلدي.

ابو سليمان بعد لقائه الهراوي: اقتراح التعيين كان لتجنب الخلل

جنبلاط مع وفد من "لجنة مهرجات بيت الدين" ثم نائب رئيس مجلس النواب ايلى الفرزلي العائد من زيارة رسمية للكوييت واطلعه الفرزلي على نتائج محادثاته فيها. وقد استبقاه الهراوي الى مأددة الغداء. واستقبل ايضاً رئيس الرهبانية المارونية المريمية الاباتي سعد نمر. وكان استقبال قبل الظهر وهداً من نقابة الصاغة والجمهرية برئاسة بشارة مفني الذي شكره على انجاز الانتخابات البلدية في عهده.

تمام سلام تشاور مع الطاشناق: واثق من "وعي اهالي بيروت"

احتضنت الثقافة والعلم سنوات، ستحتضن دائماً كل لبنان وهمومه وبكل مشاكله، هكذا تربينا. وان التوافق من صلب الديموقراطية وتعزيز اجواء المحبة والاخوة بين اهل بيروت". على صعيد آخر، أكد سلام في كلمة له في الاحتفال المقاصدي الذي اقامته "مدرسة عمر بن الخطاب" في الطريق الجديدة لمناسبة انتهاء السنة الدراسية" ان بيروت ستقول كلمتها الخالصة المخلصة الاحد" وناشد البيروتيين "وخصوصاً أبناء المجتمع المقاصدي الكبير ان يواجهوا الاستحقاق بموقف بيروتي اصيل لا يتعصب وانغلاق ليثبتوا لكل اللبنانيين ان بيروت هي المقياس الذي يحتذى به". و اضاف ان ثقته كبيرة "بأبناء بيروت ووعيهم وادراكهم ضرورة تعزيز الوفاق الوطني، وبيروت هي مرآة لبنان". ودعا الى "انتخاب لائحة التوافق الوطني مما يضمن نهوض وبنين بيروت وعراقه اهلهما واصالتهن".

الحريري تتبّع الاعداد للانتخابات بيروت والجنوب

تابع رئيس الوزراء رفيق الحريري امس من دارته في قريطم التحضير للانتخابات البلدية في بيروت عدداً فاجتمع بوزير الداخلية ميشال المر وقوم معه الاجراءات الادارية والامنية التي توابك هذا الاستحقاق. واستقبل وهداً من "اتحاد جمعيات العائلات البيروتية" ابلاغ اليه دعمه "لائحة التوافق البيروتي" وتأييده لها ثم استقبال وفد من احزاب ارمينية ضم ممثلين عن احزاب الطاشناق والمانشاق والرامفغار بحث معه في الانتخابات وخصوصاً موضوع التوازن الطائفي في العاصمة.

نقل النائب شاكر ابو سليمان عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي انه "يعول على وعي المواطن في تحقيق التوازن الوطني". و اضاف عقب زيارته امس قصر بعيدا "ان رئيس الجمهورية كان قد طرح التعيين في المدن الكبرى تلافياً لحصول اي خلل في التوازن ولو قبل هذا الطرح مع ضوابط لكننا في غنى عن الحديث عن تأجيل الانتخابات او ضوابط في غير وقتها في هذه المرحلة". واستقبل الهراوي اثر ذلك السيدة نور

استقبل النائب تمام سلام امس في منزله النائب سيبوه هوفناتيان والامين العام لحزب الطاشناق آغوب بقرادوني، وترتكز اللقاء على الانتخابات البلدية في بيروت الاحد والتنسيق القائم بين الجانبين في اطار الائتلاف الذي يضمهما في لائحة التوافق البيروتي. وصرح بقرادوني على الاثر: "زيارتنا لتمام بك بناء على الصداقة لبيت سلام منذ كان الوجود الارمني في لبنان وتعتبر تمام بك عنصراً مهماً ليس في بيروت فقط بل في لبنان. انه عنصر مهم للتوافق الوطني، وكان حديث في المناسبة عن الانتخابات البلدية وكان الجو مريحاً وخصوصاً بالنسبة الى التوافق. ومن جهتنا كحزب طاشناق وكطائفة ارمينية، نعتبر الحياة السياسية والاجتماعية عنصراً توافيق وتوازن، وستبرهن الانتخابات ذلك الاحد".

وردنا على سؤال، قال: "نحن لا نخاف ان يخلت التوازن في بيروت وسنعمل على انتخاب مجلس بلدي متوازن". وقال سلام: "ارحب بالاخوة في حزب الطاشناق وأؤكد العلاقة المتينة والقوية. ولقائنا اليوم تناول البحث في الاستحقاق الكبير، و٧ حزيران هو استحقاق بيروت واستحقاق كل لبنان لان بيروت العاصمة قلب الوطن النابض، تستحق ان يكون فيها الموقف الذي اعتاده لبنان منها وهو الموقف المسؤول والوطني الكبير، وان ابناء هذا البلد لم يقصروا في يوم من الايام وفي كل مناسبة، واليوم امام هذا الاستحقاق فرصة اتيحت من خلال التوافق بين افرقاء عدة في العاصمة، وحزب الطاشناق من بين هؤلاء الذين توافقوا ان يحموا مقتضيات الوفاق الوطني من خلال لائحة للمجلس البلدي متوازنة فيما كل التيارات الراغبة في دعم مسيرة لبنان، ونحن واثقون ان بيروت ستقول الاحد كلمتها بقوة وصراحة، انها المدينة الحضارية التي

مستهنجاً "استخدام القصر الجمهوري منبراً" سكاف لخليل الهراوي: هذا خرق للدستور!

الاجتماع في حضورنا الى دار المطرانية وكنا ممثلين في الاجتماع بالاستاذ منبر سكاف وبمعرفة الاستاذ خليل الهراوي، الذي ينكر علينا هذا الحضور بتصريحه على شاشات التلفزيون محرقاً الواقع. وامعاً في التضييل تحدث السيد الهراوي عما سماه هروباً الى الخارج في نزهة لبعض المسؤولين بينما كنا نحن بجانب الناس الجيع (...). ان احتواء النزاع في قضية حزرا ليس من اختصاص احد سوى القوى الامنية وهي المسؤولة الوحيدة عن نزع فتيل التفجير وخصوصاً ان الجيش اللبناني الذي لنا ملء الثقة بقيادته وضع يده على المنطقة ونحن مطمئنون الى المعالجات. ونأمل في ان يكف البعض عن التجار بقضية زحلة وحزرتا، وان تكون مضاعفاتهما توقفت عند هذا الحد. ونأمل تلبية اولادنا الذين اعتقلوا وليست لهم أية علاقة وخصوصاً في الخلفيات السياسية. ان الخلفية السياسية تقضي بعدم استغلال الاوضاع الامنية للافادة منها في الحملات الانتخابية او تعطيل الانتخابات لانهم يخشون كلمة الشعب".

استمع النائب الياس سكاف "استخدام النائب الصديق الاستاذ خليل الهراوي القصر الجمهوري منبراً لاطلاق الهجومات ضدنا" معتبراً ان "هذا العمل المدان يمثل خرقاً وانتهاكاً خطيراً للدستور وخصوصاً ان القصر مكان جامع يرمز الى وحدة اللبنانيين". وفي رد على ملاحظات على حادث حزرا لم توفره أدلى بها الهراوي أول من امس اثر لقائه رئيس الجمهورية في قصر بعيدا تمنى سكاف "الا تطلق مثل هذه التصاريح من هذا الموقع بالذات حفاظاً على حياد رئاسة الجمهورية واحترامها بقصد زحماً طرفاً منافساً في زحلة". وقال: "ان موقفنا واضح. نحن مع الوفاق والوحدة الوطنية والسلام الاهلي بأقصى ابعادهما. وقضية زحلة تعيننا في الدرجة الأولى. وعبرنا عنها في مؤتمرا الصحافي. أما ان يستغل البعض حادث حزرا ليلحق نجومية اعلامية نيرونية فهذا يزيد تعقيد الحلول بدل من لجم التوتر، وخصوصاً ان سيادة المطران اندره حداد سارع مشكوراً الى القيام بمساعيه الحميدة وعقد اجتماعاً للسياسيين، ونسقنا معه شخصياً قبل

اعلن دعمه "لائحة الوفاء للاشرفية"

الاحرار يقترح للمختير فقط

ويرفض "الهيمنة الحريرية" على بيروت

لاحظ المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار "ان نتيجة الانتخابات البلدية والاختيارية في مدينة طرابلس جاءت مطابقة للتوقعات" بسبب اعتماد المدينة دائرة انتخابية واحدة. وشدد على انه يخوض الانتخابات الاختيارية فقط في بيروت دون البلدية لاسباب عدة اهمها عدم استجابة الحكومة لمطالبته بتقسيم بيروت دوائر.

عقد المجلس الاعلى للحزب اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة رئيسه دوري شمعون واصر البيان الآتي:

"١- ان نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية في محافظة الشمال تشبه الى حد بعيد نتائج انتخابات الجبل، ليس من ناحية كثافة المشاركة فحسب، بل من ناحية وعي المواطنين وتطلعاتهم ايضا ولكن النقطة السوداء التي تستأهل ان نتوقف عندها هي نتيجة مدينة طرابلس التي جاءت مطابقة للتوقعات لاسباب عدة بينها اعتماد المدينة دائرة انتخابية واحدة، مما ادى، في ظل طغيان التجاذبات واجواء التشنج، الى اختزال التمثيل المسيحي مشكلاً انتكاسة ملحوظة للعيش المشترك.

٢- نكرر موقفنا من الاستحقاق في محافظة بيروت والقاضي بخوض الانتخابات الاختيارية فقط لمجموعة اسباب ابرزها:

أ- الانسجام مع المبادئ التي التزمناها والمتمثلة في المشاركة بكثافة في الاستحقاقات في ضوء القانون الذي يحكمها. لذا كانت مطالبنا المتكررة بتقسيم مدينة بيروت الى دوائر صغيرة هي في عرفنا الاحياء التي تتألف منها المدينة.

ب - التشديد مجدداً على ضرورة وضع مشروع اللامركزية الادارية موضع التنفيذ لتكتسب البلدية اهميتها وتتولى مهمات ادارة المناطق وانماؤها، والاخذ بحجم المدن ان لا يجوز اعتبار المدن الكبرى كالقرى التي يمكن كل منها ان تشكل مستقلة دائرة انتخابية واحدة. وعليه، نطالب بتقسيم كل مدينة يتجاوز عدد الناخبين فيها ٤٠ الف الى عدد من الدوائر يتناسب واعداد الناخبين، حرصاً على صحة التمثيل، وعلى تحقيق الانماء المتوازن.

ج - اداة الخطابات المموهة التي يببالغ اصحابها في اطلاق الشعارات النمقة، واثارة المشاعر الوطنية، ودين العمل على توفير التوازن والعيش المشترك. ونسأل في المناسبة: كيف يمكن من اصر على امرار مرسوم التجنس واسقاط عشرات آلاف الجنسيين من اللون الواحد على القوائم الانتخابية في بيروت - كيف يمكنه ان يدعي السهر على تأمين التوازن الوطني؟ وكيف يمكنه ان يرضى اعادة النظر في التكوين الاداري للعاصمة، خلافاً لما هو معتد من مختلف عواصم الدول الديموقراطية ومنذما الكبيرة - كيف يمكنه ان يزعم التزام العيش المشترك؟

ان العيش المشترك لا يتوافر الا اذا توافرت سمة التمثيل والمشاركة على اساس قانون عادل ومتوازن. واخيراً ندعو اهلهما في بيروت الى الاقتراع بحماسة وكثافة للائحة الوفاء للاشرفية، التي تضم مرشحين للمقاعد الانتخابية من ابناء المنطقة يرفضون الامر الواقع المتمثل في بسط السلطة الحاكمة نفوذها على بيروت والهيمنة الحريرية على قرار اهلهما، ويتطلعون الى الدفاع عن حرية اختيارهم وخصوصيتهم الذاتية".

حركة تعبئة اسلامية قبل ٤٨ من موعد الاقتراع نداء الحريري الى اهالي بيروت: نريد انتخاباً متوازناً يؤمن العيش المشترك قباني: الصوت لمن يستحق والتمسك بالوحدة والتضامن الوطني

وقال الحريري على الاثر: "لقد اردنا هذا الاجتماع قبل الانتخابات بـ٤٨ ساعة وناقشنا الامر بالتفصيل مع سماحة المفتي والسادة العلماء وتوافقنا جميعاً على ان ندعو جميعاً، كل من موقعه، اللبنانيين واهالي بيروت بالذات الى الانتخاب في شكل متوازن يؤمن صيغة العيش المشترك وهذا الأمر أقره بالاجماع سماحة مفتي الجمهورية وجميع السادة العلماء، وهو الموقف الذي دعا اليه سماحة المفتي في خطبة الجمعة، وقد توافق عليه الجميع الآن. والجميع يسمعون هذا

الاهلي والوطني، وللوقاف الاجتماعي. إني على ثقة من انكم ستصوتون للوطن الواحد والمدينة الواحدة الموحدة ولعبيشها المشترك. عشتم، عاشت بيروت. عاش لبنان".

في دار الفتوى

وكان الرئيس الحريري زار مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني في دار الفتوى في حضور عدد كبير من العلماء وقضاة الشرع.

نداء القيادات المعارضة الى بيروت:

المشاركة في المخترعة ورفض البلدية

دوري شمعون وجبران تويني وميشال جبور والحماني جورج راغب حداد وحزب الوطنيين الاحرار ومنطقة الاشرفية الكتابية المعارضة.

وكان تويني زار رئيس حزب الوطنيين الاحرار في مقر الحزب في الاشرفية، وبحث معه في موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية في ضوء اعلان الحزب لائحة "الوفاء للاشرفية".

وسئل هل تعني مطالبته بتأجيل الانتخابات بهدف تعديل القانون، مقاطعته للانتخابات؟ فاجاب: "لا ازال متمسكا بمطالبتي بتعديل قانون الانتخابات البلدية والنيابية واعادة توزيع بيروت دوائر بهدف تأمين التوازن والمشاركة الفاعلة لكل العائلات البيروتية من اجل الحفاظ على العيش المشترك والانصهار الوطني.

انني سأشارك يوم الاحد (غدا) في العملية الانتخابية من خلال الاقتراع في الانتخابات الاختيارية فقط تأكيدا مني ان القانون المعتمد للانتخابات الاختيارية والمبني على الاحياء هو الصحيح، بينما لن اقترع للبلديات لانني اولا اعتبر ان القانون اعوج وان لا لائحة البوسطة الحزبية ولا لائحة معارضة هذه البوسطة تمثل آرائي وطموحاتي.

لقد حولوا المعركة البلدية معركة سياسية ووطنية وبدل ان يكون شعار هذه المعركة النماء والاعمار والعيش الكريم في بيروت، اصبح شعار المعركة التوازن الطائفي او تأييد الحريري ومعارضته. ولو كان لبيروت قانون مبني على الدوائر المصغرة لكانت سقطت كل هذه الشعارات ولكانت المعركة معركة بلديات حقيقية يشارك فيها الجميع عن حق وحقيقية. ولذلك ادعو المواطنين الى المشاركة يوم الاحد من خلال الاقتراع فقط للمجالس الاختيارية".

وجه القادة اللبنانيون المعارضون نداء الى ابناء بيروت دعومهم فيه الى حصر مشاركتهم في الانتخابات في المجال الاختياري.

وهنا نص النداء: "اخوتنا ابناء بيروت، كنا قد فضلنا عدم الخوض في انتخابات العاصمة اعتراضا ورفضاً منا لقانون انتخاب البلديات الجائر وغير العادل وغير المتوازن الذي جعل من بيروت بكل احيائها ومناطقها، دائرة انتخابية واحدة مقدمة لاحتواء قرارها المحلي والبلدي بعدما تمت مصادرة قرارها السياسي والنيابي.

ولكن اهل السلطة تجاوزوا في تدخلاتهم ومناوراتهم كل حدود فاستباحوا تحت شعار "الوفاق وصيغة العيش المشترك" كل اعتبار وكل خصوصية لفئات هذا المجتمع، فراحوا يعملون بشكل فاضح ومكشوف في تشكيل لوائح المخاتير في الاشرفية والرميل وسواهما، واصبحت لهم بالفعل لوائح مسماة عليهم يقدمون لهم الدعم والحماية. عندما قررنا الوقوف في وجه هذا المد السلطوي فتكثفت اجتماعاتنا التي صدر عنها تشكيل لوائح في مناطق الاشرفية والرميل والمدور والصيفي والمرفا وفي اكثر مناطق بيروت.

مع التزامنا موقفنا المعارض لقانون انتخاب البلديات معارضة مطلقة، والمطالب دوما بتعديله ليصبح اكثر تمثيلا وديموقراطية، ندعوكم، يا اهلنا في العاصمة، الى ان تعبروا عن رأيكم في الانتخابات الاختيارية فقط وتعطوا نقتكم لاختوكم المرشحين الاختياريين في لائحة الوفاء للاشرفية وهكذا تسمعون صوتكم للذين صمّت اذانهم وسقطوا وسيسقطون في امتحان الشعب والديموقراطية".

ووقع النداء الرئيس امين الجميل والسادة

لبنان العريق في هذه الممارسة الديموقراطية ولو غابت طويلا عن الانتخابات البلدية. لقد كانت الحكومة حريصة على اتاحة الفرصة امام اللبنانيين لكي يظهروا اصالتهم الديموقراطية عبر الانتخاب وما خاب ظننا في كل صدوقة من صناديق الاقتراع.

اخواي واخوتي في بيروت، اذا كانت المسؤولية البلدية انما واعمارا وتخطيطا للمستقبل يشمل كل ما له علاقة بالحاجات اليومية للمواطنين، فان هذه المسؤولية تتعدى ذلك في بيروت. انما مسؤولية تطاول مستقبل الوطن.

وصورة الوطن...
ووحدة الوطن...

وتراث الوطن الحضاري والتاريخي. فشاركوا في الاقتراع لبناء مستقبل عاصمتكم لكي يأتي مجلس بلدي كفي يشكل مرآة لبيروت، العريقة في عيشها الواحد.

بيروت التي تعطي ولا تأخذ. بيروت الرحبة المنفتحة، التي تحتضن الجديد دونما وجل، وتحفظ الاصيل دون جمود.

ومن أحق بهذه الرسالة اكثر من بيروت المؤتمنة على لبنان منذ قيامه؟ انما الشامخة بجوامعها وكنائسها، ومتدياتها وجامعاتها ومشافيا ومؤسساتها الخيرية، وقرميد مبانيها القديمة.

وهي تشمخ قبل ذلك وبعده بمجتمع قائم على التضامن والتوازن والعيش المشترك. اخواني، كلنا يعلم ما عانته بيروت من الحرب.

ليس هناك من مدينة في لبنان تضررت مثل بيروت... كل مسلم فيها وكل مسيحي ايضاً تضرر وتعرض في اهلهم ورزقهم وماله. لكنني متأكد من شجاعة أهل بيروت وقدرتهم على تجاوز كل الصور البشعة في ذاكرتهم، نحو الافضل. وأنا أعرف قدرتهم على الدفاع عن عيشهم المشترك.. وسيفعلون ذلك بإذن الله غداً.

اخواني، ان بيروت بمسليها ومسيحيها، بيروت البسطة والاشرفية والمزرعة والمصيطبة، مدعوة يوم الاحد الى لقاء طال انتظاره.

انتم على موعد مع انفسكم وضمائرهم وتاريخكم وأصالتكم، ورسالة مدينتكم في العيش المشترك.

انتم امام مناسبة لتثبيت معنى مدينتكم ورسالتها، وإتي على ثقة من انكم ستلبون الواجب الوطني بكثافة، وستصوتون للسلام

حضر رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري على الانتخاب "في شكل متوازن يؤمن صيغة العيش المشترك". وجه الرئيس الحريري نداء الى اهل بيروت هنا نصه:

اخواتي واخواني اهل بيروت، غدا نصل الى استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية، الذي انتظرته بيروت طويلا. انما فرصة لكي يمسك جيل جديد من ابناء بيروت أمور مدينته بيديه ديموقراطيا ويضع أسسا متينة لمستقبل العاصمة، انطلاقاً من حضرها الناهض.

لكنها ايضا فرصة لكي يكرس البيروتيون، كل البيروتيين، الفكرة السياسية الفريدة التي تمثلها عاصمة لبنان، والتي يمكن اختصارها بتعبير "التوازن".

نعم التوازن الذي هو المعنى العميق لمهوية بيروت وفردانها، والقاعدة الاولى والاساسية لمسيرتها نحو المستقبل.

ان التقدم الانمائي والاعمالي لم يتكرس الا بحماية المجتمع الانساني والاهلي له، بكل ما يعنيه هذا الحرص من تأكيد دائم ومستمر على سلامة هذا المجتمع وقدرته على الانطلاق دون رواهب الحرب.

اننا مدعوون جميعا الى حماية هذا التوازن وجعل العيش المشترك هو الاساس في ورقة اقتراعنا يوم الاحد المقبل. نعم... سنؤكد جميعا على سلامة عيشنا المشترك.

وسنؤكد لكل المشككين ان الوعي التاريخي الكبير الذي تختزنه تجربة مدينتنا لم يتأثر، ولن يستطيع احد ان يغير من عمرانها الانساني التبر.

الداعي الى الاعتكاف، مثله كالداعي الى لون واحد للمجلس البلدي... كلاهما يعمل على ضرب معنى بيروت ووحدها وتوازنها.

انني على ثقة بأن أهلنا في بيروت لن يسمحو لأحد باستغلالهم للليل من مدينتهم عاصمة كل اللبنانيين. ولن يقبل البيارة إلا بمجلس بلدي يمثلهم جميعا بكفاءته وخبرته وتوازنها اولا وأخيرا.

هذا هو معنى بيروت.

وهذه هي رسالة أهلنا الصالحين في عيشهم المشترك. ان الاقتراع واجب وطني، عملت الحكومة على تأمين كل مستلزماته وأولها الحرية للمواطن في اختيار من يرى فيه الكفاءة والخبرة.

وقد كان اللبنانيون على قدر عال من المسؤولية في كل المناطق التي جرت فيها الانتخابات البلدية حتى الان. ومارسوا حقهم الديموقراطي دون تردد، مؤكدين تاريخ

حركة تعبئة اسلامية قبل ٤٨ من موعد الاقتراع (تتمة)

واندفاعاً للخدمة العامة، لكي يأتي المجلس البلدي المنتخب، على مستوى تمثيل العاصمة واهلها وطموحاتهم، ومعبراً عن ارادتهم وآمالهم، وحاضناً للجميع، ومحققاً لمشاركتهم في بناء العاصمة وجعلها منارة لبنان والشرق العربي.

ان علينا ان ندرك جميعاً ان لبنان لا يعيش ولا يكون ولا ينهض الا بوحدة ابنائه وتعاونهم وتضامنهم، وعلينا ان ندع جانباً، النزعات الشخصية والمصالح والهوى الذاتية، التي لا تؤدي الا الى انقسامنا وتشرذمنا ومن ثم الى اضعافنا.

كفانا انقسام، وكفى لبنان ما عانى بسبب الانقسامات والخلافات الشخصية، ولنتوجه بكل جوارحنا، بقلوبنا وعقولنا، الى الامسك بعضنا بأيدي بعض لبناني وطنياً يفيء تحت ظله كل اللبنانيين، ولنعلم انه لا يمكننا ان نتنصر الا معاً، والبدل هو الخسارة للجميع، ولا اخالكم تريدون ان نكون او ان يكون لبنان معنا من الخاسرين".

للمرة الاولى منذ (١٩٩١)

عون يغادر فرنسا

الى جولة اوسترالية

باريس - "النهار":

للمرة الاولى منذ مغادرته لبنان الى فرنسا واقامته فيها عام (١٩٩١)، توجه العماد ميشال عون امس ترافقه زوجته، الى اوستراليا في زيارة يلحظ برنامجها لقاءات مع الجالية اللبنانية والمسؤولين الاوستراليين "لترح الحل الآخر للقضية اللبنانية" كما افاد مكتب عون في باريس. وسيحاضر العماد عون عن الشرق الاوسط والقضية اللبنانية في مركز "الدراسات للسلام والصراعات" في جامعة سيدني وستكون له لقاءات تلفزيونية مع شبكات محلية ومؤسسات مختصة بالدفاع عن حقوق الانسان.

ردود فعل على الانتخابات البلدية

التوازن هاجس السياسيين والهيئات

تواصلت أمس ردود الفعل على الانتخابات البلدية والاختيارية.

حرب

النائب بطرس حرب:

"اقتناعي الكامل هو بوجود التفتيش عن أفضل العناصر لدخول المجالس البلدية، بصرف النظر عن انتمائهم الطائفي، ولكن نظراً الى تركيبة المجتمع اللبناني وتعدد الانتماءات الطائفية والاتصال اللبنانية التي تشكل احدى ركائز مجتمعنا والعيش المشترك فيه، والمتجسدة بالحرص الدائم لدى جميع الطوائف في كل المناطق على مراعاة الطوائف الاخرى وعلى اتاحة المجال لمشاركتها في القرارات العامة، نرى ان في ما بلغنا من نتائج في مدينة طرابلس ما يدعو الى الأسف، لأننا جاءت ترمم بعض الطوائف في المدينة تمثيلها في المجلس البلدي، وبالتالي دورها في ادارة الشأن العام وتحمل مسؤوليات القرارات المتعلقة بها والتي ترتبط بمصلحة المدينة بكاملها. وهو ما يؤسف له وما لا يجوز تحميله بأية صورة للمواطنين الطرابلسيين اذ انهم ليسوا مسؤولين مباشرة عن هذه الحالة انما يجب تحميله للحكومة التي رفضت كل الاقتراحات التي تقدمنا بها لايجاد صيغ تسمح باحترام التوازن في عمليات التمثيل البلدي، من دون أن نسقط في مطبات الطائفية والمذهبية. وبالنظر الى هذه النتيجة ارى ضرورة التدقيق في صحة النتائج، وقد بلغنا ان الرئيس عمر كرامي طلب ذلك، لعل في هذا التدقيق ما يؤدي الى نجاح بعض العناصر التي سبق ان أعلن فوزها، وهذا يسمح بإعادة نوع من التوازن الى تركيبة

واحدة بل مجموعة مناطق واحياء" وان لبنان ارض بلا روح تعيش عليها جماعات مختلفة متنافرة لا رابط بينها او لحمه ولا صلات تجمع بينها.

هناك اصابع تعيب بأمن المجتمع اللبناني، هناك من يخطط ويعمل في ظلمات الليل، ويغذي مشاعر العصبية والتطرف، اما دعوة الناس الى الامتناع عن الاشتراك في الانتخابات البلدية وعدم الاقتراع لكي يأتي المجلس البلدي من لون واحد، واما عن طريق دعوة الناس الى انتخاب يظهر خلافاً في التوازن الوطني، وكل من الدعوات خطر لانها تخفيان مؤامرة ترمي الى ضرب وحدة العاصمة وتمزيقها وشردمتها تمهيداً لضرب وحدة لبنان وتمزيقه وشردمته.

وحقيقة الامر ان قانون الانتخابات البلدية لم يخصص الطوائف اللبنانية في المناطق ولا في العاصمة بخصص محددة كما في الانتخابات النيابية، لان العمل البلدي ينطوي على مفهوم الخدمة العامة وريعية مصالح كل الناس وشؤونهم ويعود الى المجتمع الاهلي، اي الى الاهالي انفسهم، برعاية هذه الشؤون وادارتها، وهذا في ذاته امر ايجابي وبناء، لان الخدمة ليس لها لون ولا مذهب، ولان ذلك ينشئ بين الناس بين اهل البلدة او المدينة تضامناً وتعاوناً واندياً للعمل معاً من اجل النهوض ببلداتهم ومدنهم بعيداً عن العصبية والانتماءات الضيقة. هذا هو المغزى الحقيقي من هذا القانون ولا يعني على الاطلاق ان نحيد عن هذا الهدف والغاية وان تكون النتيجة انتخاب مجلس بلدية من لون طائفي واحد اياً يكن هذا اللون، لان ذلك سيكون مدعاة للاستغلال وللتلبيح من بيروت، ممن يريدون ويعملون على النيل من وحدتها، ومن ثم سبباً للمطالبة بتقسيمها وشردمتها.

ولا ينبغي ان يكون للصوت لون او مذهب. الصوت لمن يستحق وعلينا ان نسعى في جميع المناطق، على ان تأتي المجالس البلدية فيها ممثلة لابنائها، على تعددهم وتنوعهم، وان لا يكون هناك اقصاء او استثناء، بل تعاون وتضامن وينبغي ان يتمثل اهالي كل المناطق، بالنخبة من ابنائها، الذين يتصفون بصفات العلم والخلق والنزاهة، والخبرة والمواطنة الحقة، التي تنظر الى مصالح الناس وليس الى الوانهم او مذاهبهم او طوائفهم. وعلينا من جهة اخرى ان نتحلى بالوعي ولا نترك بالتالي للمؤامرة التي تحاك على بيروت سبيلاً الى النجاح، وذلك بأن نحرص على تمثيل اهالي العاصمة ومختلف عائلاتها، لكي يأتي هذا التمثيل شاملاً ومعبراً عن وحدة العاصمة وعن غنى اهلها الاجتماعي والثقافي والانساني، ويشترك جميع ابنائها في نهضتها وخدمة اهلها.

وهذه مسؤولية في اعناق اهل بيروت جميعاً، ولا يقبل اي لبناني، ولا يقبل اي بيروتي، وخصوصاً بعدما توحد لبنان وبعدها دفعت العاصمة ما دفعت من أجل هذه الوحدة ان تعود بذرة الانقسام لتتخرب في جسد لبنان، بل نريد ان نعزز وحدته ونثبت

الكلام وهم عليه شموذ".

وقال رداً على سؤال عن الترويج للانتخاب الطائفي: "رؤج لذلك نوعان من الناس، اناس يقصدون شراً بالبلاد وآخرون نياتهم طيبة ولا يعرفون الخلفيات، فأردنا هذا الاجتماع لنقطع الشك باليقين، وندعو الجميع الى الاخذ بما توافقنا عليه من تقسيمات لكل الطوائف، وهذا الامر أجمع عليه علماء المسلمين

واكد المفتي "ان دار الفتوى تنطلق منها دائماً الكلمة التي توحد ولا تفرق وتجمع ولا تشتت والعلماء دائماً هم القادة وهم الحكمة الذين يصوبون ويرشدون مشاعر الناس او ما يخالفهم من هنا او هناك، لبنان ليس لفئة واحدة او لطائفة واحدة. لبنان لابنائنا جميعاً ويجب ان يشعر كل لبناني انه يعيش أماناً ومطمئناً وموجوداً في لبنان. وان دعوة دار الفتوى الى اللبنانيين جميعاً هي الى الانتخاب بكثافة لتأتي المجالس البلدية، وخصوصاً في بيروت هذا الاسبوع، معبرة عن ارائهم جميعاً في اختيار الافضل والاكثر كفاية، ودعوتنا ايضاً هي دعوة الى التوازن.

فالمسلم ينتخب كل من ينبغي ان يكون مثلاً للبنانيين في المجلس البلدي اسلمنا كان ام مسيحياً، ودعوتنا الى التضامن ايضاً مع المسيحيين ولينتخبوا هم ايضاً من كل الطوائف من يتعلمهم في المجلس البلدي. فليبنان لنا جميعاً، ونحن كلنا حماة لبنان وينبغي ان يكون أماناً مطمئناً وبنائاً ومطمئنين دائماً الى وحدتهم".

وكان المفتي قبايى قال في خطبة الجمعة التي القاها في الجامع العمري الكبير في بيروت: "ما زلنا نسمع بين الفينة والاخرى دعوات الى التقسيم الداخلي، وآخر هذه الدعوات ما نسمعه من مطالبة بتقسيم العاصمة بيروت مناطق واحياء صغيرة، وابعاد للناس بعضهم عن بعض، وفرز للمجتمع اللبناني مذهبياً وطائفياً بما ينقض ميثاق العيش المشترك وضرب الصيغة الوطنية الحضارية التي ارتضاها اللبنانيون لينهضوا معاً متعاونين ومتضامنين بمجتمعهم ووطنهم. لا يزال هناك من يريد ان يعيب بالمجتمع اللبناني ولا تزال الاصابع الاسرائيلية في الداخل تعمل للاجهاز على مقومات المجتمع اللبناني والقيم التي عاش عليها اللبنانيون في هذا الوطن. لا يزال ثمة من يريد ان يثبت ان هذه الصيغة الوطنية غير قابلة للحياة. هناك من يحاول ان يلعب بشاعر الابرياء من الناس ليثير العصبية والفراغ، مستغلاً الانتخابات البلدية والاختيارية ليجزم على وحدة المجتمع اللبناني، وبالذات على نواة هذه الوحدة وهي العاصمة بيروت.

لقد دفع اللبنانيون كلفة باهظة من اجل وحدة وطنهم لبنان، ارضاً وشعباً ومؤسسات، دفعوا من اجل ذلك ثمناً غالياً من دماهم وارواحهم. ونشهد اليوم من يعمل على اظهار ان لبنان، ليس شعباً واحداً بل شعوب متفرقة، وليس مجتمعاً موحداً بل خليط مجتمعات؛ وليس ارضاً

ردود فعل على الانتخابات البلدية (تتمة)

بكثافة في الانتخابات البلدية والاختيارية، ومن خلال المشاركة الحفاظ على التوازن الوطني. وانطلاقاً من هذه المبادئ والمفاهيم الحضارية نناشد أبناء بيروت الذين يتمتعون بالإصالة والقيم والمثل العليا دعم التوافق ودعم السياسة الوطنية بالنموض ببيروت الى اعلى المستويات من الحضارة والتقدم". وحضر المؤتمر الذي تلا فيه الدكتور حسان الحلاق بيان التجمع، نقيب الصحافة محمد البعلبكي والبروفسور وفيق سنو واعلاميون.

لم يقتنع بردها على سؤاله

عصام فارس يستجوب الحكومة عن الكسارات

طلب النائب عصام فارس عبر رئاسة مجلس النواب احالة سؤال سبق ان تقدم به الى الحكومة يتصل باتهام وزير البيئة اكرم شهاب في تصريح له في ٢٢ كانون الثاني الماضي وزارة الداخلية ومجلس الوزراء وبعض المحافظين بانهم "يحمون الكسارات التي تعمل سرا وبان بعض عناصر قوى الامن الداخلي يتقاضون اموالا من اصحاب هذه المقالع لعدم ملاحظتهم فيما يعطي المحافظون تراخيص موقته تميز تشغيل المقالع رغم قرارات منعها" واصفا هذه التجاوزات بانها "خطيرة وخصوصا ان ٨٠ في المئة منها ادى الى زعزعة بيئة الجبال". وسأل فارس عن رد وزارة الداخلية ومجلس الوزراء عن مثل هذا التصريح وعن الاجراءات التي اتخذتها الحكومة او تعتزم اتخاذها، طالبا الى وزير البيئة تزويده الاسماء والوقائع التي تعود الى مثل هذه الاتهامات.

الرد

وكان فارس تسلم رد الحكومة على السؤال الذي تقدم به لكنه لم يقتنع به وفيه انه "لدى استطلاع رأي وزارة الداخلية في هذا الموضوع، افادت انه نتيجة التحقيقات التي اجريت في هذا الشأن تبين الآتي:

ان جميع المقالع والكسارات التي اشار اليها السيد وزير البيئة تعمل وفقا للاصول القانونية، وانه لم يثبت اي دليل على مسؤولية اي من عناصر قوى الامن الداخلي، ولا اثباتات او مستندات تؤيد الاتهامات التي وردت في التصريح وبان الموظفين التابعين لوزارة الداخلية وعناصر قوى الامن الداخلي يقومون باعمالهم وبموجب القوانين والانظمة المرعية الاجراء، ولم يتبين ان احدا منهم ارتكب اية مخالفة في ما يتعلق بمراقبة عمل الكسارات".

"الجماعة الاسلامية": لا نتحمل مسؤولية

خسارة المسيحيين والعلويين في طرابلس

قال الامين العام لـ"الجماعة الاسلامية" الشيخ فيصل المولوي "ان الهيئات الاسلامية في طرابلس لا تتحمل مسؤولية عدم فوز مرشحين مسيحيين وعلويين لمجلس بلديتها". وعزا النتائج الى "اسباب كثيرة جدا ربما يعرفها الصحافيون والمواطنون".

وهو عقد مؤتمرا صحافيا في منزل امير حركة "التوحيد الاسلامي" الراحل الشيخ سعيد شعبان في حضور نجله الشيخ عمار شعبان وممثلين للهيئات الاسلامية التي ايدت "لائحة الاصلاح الاسلامية"، واستهل بالاشادة بـ"الدور التوفيقي الذي اداه شعبان في توحيد كلمة الهيئات الاسلامية التي شكلت لائحة واحدة في انتخابات بلدية طرابلس". وقال "ان النتائج لم تأت بفوز الا لمرشح واحد من اخواننا المسيحيين لاسباب كثيرة جدا. ولكن للاسف بعضهم ينحو باللائمة على الهيئات الاسلامية معتبرا انها كانت السبب، والواقع ان هذا الامر غير صحيح اطلاقا. فبيننا وبين المرشحين المسيحيين والعلويين لم يكن ثمة عقد على التبادل لكن توجيهنا لاخواننا ولمؤيدينا كان بوجود ان يقترعوا لبعض المرشحين المسيحيين والعلويين وقد وضعت بنفسها هذا الامر واعلنته امام وسائل الاعلام.

لم تكن نحن المسؤولين عن هذه القضية، بل هناك ظروف اخرى كثيرة ربما يعرفها اخواننا الصحافيون وربما كثيرون من الناس. واود ان اقول ان اخواننا مرشحي "الاصلاح" يعتبر انهم يمثلون المدينة كلها ويمثلون بالذات اخواننا المسيحيين والعلويين. واذا كانت هناك قضية تهم هؤلاء الاخوة او تهم المدينة كلها فمرشحونا الفائزون سيكونون في طبيعة المتقدمين لخدمة ابناء المدينة كلهم وخصوصا اخواننا المسيحيين والعلويين الى ان تتم معالجة هذا الامر في المستقبل من اي طريق (...) وان تأخر وزارة الداخلية في اعلان النتائج الانتخابية رغم ان لجنة القيد العليا في الشمال اعلنت النتائج بثير كثيرا من الاستغراب (...) ان النتائج جاءت عبرة للمدينة واصالتها ووحدتها كما نرجو، ولذلك نطالب باعلانها رسميا حتى تتحقق الفرحة

الاستحقاق من اجل التعبير عمليا عن هذا الموقف".

✻ "الجماعة الاسلامية" اصدرت بياناً دعت فيه البيروتيين من كل الطوائف والاتجاهات الى "المشاركة في الانتخابات لاختيار الافضل والاكفأ علمياً وخلقياً. وان يكون الاختيار على قاعدة التوازن الطائفي". ودعت الى التصويت لـ"لائحة التوافق البيروتية".

✻ علق الرئيس السابق لفرقة التجارة والصناعة في طرابلس حسن المنلا على نتائج الانتخابات البلدية في طرابلس: "لا يجوز في أي حال من الاحوال أن يتهم المحللون الاخباريون والسياسيون طرابلس بالتعصب الطائفي، أو بالخلل في ممارسة الديمقراطية، في حين ان غياب ممثلي الاقليتين المسيحية والعلوية عن المجلس البلدي كان سببه ثلاثة عوامل: ١- حدة الصراع السياسي في المدينة. ٢- تركيب اللوائح بطريقة ناقصة ومتسرعة. ٣- قصور المرشحين انفسهم عن دخول منازل الناخبين".

"الاتحاد"

"حزب الاتحاد": "ان بيروت كانت ولا تزال منارة للحرية والديموقراطية. وان البعض يحاول تشويهها تمهيدا لتقسيمها والقضاء على دورها الكبير الرائد". ودعا الناخبين الى "اختيار الافضل علما وكفاية وخبرة والتصويت لذوي السمعة الحسنة واصحاب مكارم الاخلاق".

"رابطة الروم"

رئيس "رابطة الروم الكاثوليك" نصر عوده قال: "ان الرابطة قررت سحب مرشحها طوني يارد الذي كان ترشيحه تكتيكيا فحسب للضغط من اجل تأجيل الانتخابات".

الشيخة

عضو المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى عبد الرحمن الشيخة طلب من البيروتيين المشاركة الكثيفة و"اختيار من يحمل شعار بيروت وينطلق من رغبته في التفاني في خدمة بيروت وابنائها".

"مسيحيو الجبل"

وصرح رئيس "تجمع مسيحيي الجبل" نسيب خوري: "ان عدم تمثيل المسيحيين في مدينة طرابلس يعزز الشكوك المتراكمة لدى المسيحيين من السنوات الماضية في ان هناك خطة مرسومة تنفذ على مراحل وتؤدي الى اضعاف مستمر للوجود السياسي للمسيحيين في لبنان".

"العائلات البيروتية"

ودعا تجمع العائلات البيروتية امالي بيروت الى "الحفاظة على التوازن الوطني والعيش المشترك ودعم التوافق الاسلامي - المسيحي".

وشدد في مؤتمر صحافي عقده امس في نقابة الصحافة على "المسلمات الآتية:

(١) - ضرورة تمسك ابناء بيروت بصيغة العيش المشترك ورفض جميع الافكار الطائفية والمذهبية.

البلدية في طرابلس.

كما يهمني التأكيد ان كل ما يتناقض مع صيغة العيش المشترك هو امر يخالف احكام الدستور الذي ورد في مقدمته في الفقرة الاخيرة ان "لا شرعية لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك"، وبالنظر الى تمسكنا بأهمية الانتخابات البلدية والمجالس البلدية والاختيارية، اتهمز المناسبة وفي ضوء ما جرى في طرابلس وقبل حلول انتخابات بيروت للتوجه الى جميع المواطنين الى اي طائفة انتموا، لأخذ موضع التوازن الطائفي في الاعتبار ومحاولة تفادي نتيجة شبيهة بتلك التي جاءت في طرابلس، لئلا تتكرس قاعدة سقوط الأقلية في مواجهة الاكثرية، وحتى لا تتحول قاعدة الحياة الديمقراطية ديكتاتورية تمارسها الاكثرية في وجه الأقلية، فتفترم الطوائف المسيحية في المناطق ذات الاكثرية الاسلامية، كما تحرم الطوائف الاسلامية حقها في المشاركة في المناطق ذات الاكثرية المسيحية، وهذا ما يجب تفاديه لخطاره وانعكاساته على الصعيد الوطني، ولما يمكن ان يترتب على هذه الظاهرة مستقبلاً من نتائج سياسية ووطنية قد تسيء الى الوطن وصيغة العيش المشترك".

عرقجي

النائب عدنان عرقجي دعا، خلال الاحتفال الشعبي الذي اقيم في ذكرى حرب ٥ حزيران، ابناء بيروت الى "الحفاظ على العيش المشترك والتوازن الطائفي والتمسك بالوحدة الوطنية وهي من أسس انتصار لبنان في الازمات الماضية".

نعمان

النائب السابق عصام نعمان: "مطلبكم جيباً بلدية فوق الشهباء" يتحقق بانتخاب مرشحين من جميع الطوائف والفئات يمثلون في سلوكهم وفي القوى التي تدعمهم التوازن الوطني الحقيقي والاستقامة والكفاية والتزام الخدمة العامة".

التقدمي

واصدر الحزب التقدمي الاشتراكي البيان الآتي: "أمام استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت، يؤكد الحزب التقدمي الاشتراكي انه سيمارس اقتناعاته السياسية في اختيار من يراه مناسباً من المرشحين، منطلقاً في موقفه من الوفاء لبيروت- الشعب، ولتراث الحركة الوطنية، ولجمال عبد الناصر، ولبيروت الوطنية والعربية، بيروت المقاومة التي صمدت في وجه الاحتلال الاسرائيلي وتحذت الحصار بإرادة شعبها وتضامن ابناءها وشكلت راية قومية عربية يعتز بها لبنان ورسمت تاريخاً ناصياً لا يمكن ان يحوه أحد من ذاكرا الماضي، ولا من آفاق المستقبل.

إن الحزب التقدمي الاشتراكي إذ يتمسك بهذه الاقتناع التي تشكل جزءاً أساسياً لتراثه الوطني والسياسي والشعبي في بيروت يدعو قواعده وأنصاره واصدقائه الى المشاركة الشعبية الكثيفة في هذا

بري: لم يفت الوقت أمام واضعي العربية قبل الحصان والتحدي الحزبي سيضع الجميع أمام الخسارة

اننا بطبيعة الحال، لن نصل الى الحد الذي وصل اليه الكنعانيون في تقديس من كانوا من صناع الخير، ولكننا سنكون تقليدا دائما بتحويل اسماء رموزنا من الابطال المقاومين للطغيان والاستعمار وللعدوان، الى مؤسسات تربوية كما مؤسستا بلال فحص ومحمد سعد، وكما صرح الامام السيد محسن الامين

لممارسة الالعاب الرياضية، في حين تشهد الوثائق التاريخية لهذه المدينة بأنها ام الرياضة، وانما مؤسسة الالعاب الاولمبية، ان الموروثات التاريخية تروي ان صور قدست على وجه الخصوص كل الاشخاص الذين حققوا الاكتشافات النافعة للوجود، ونشروا الخير، وخدموا الخدمات للشعوب.

الاطماع الاسرائيلية المائبة والاستراتيجية. نلتقي على هذه المساحة المحررة في صور، التي قاتلت عبر التاريخ من اجل الحرية والسيادة، في هذا المهرجان لافتتاح مشروع من مشاريع بناء الانسان وصموده، لنؤكد للعالم اننا سنمضي في مقاومتنا، وفي تمسكنا بحقوقنا وارضنا، حتى تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ دون قيد او شرط، وايضا حتى استعادة القرى السبع المعلقة على خشبة المنفى والتكبة منذ سنة ١٩٤٨، واستعادة مزارع شبعا وجزيرن التي لن نسمح بأن تنطوي في الصدى والوصم. كما اننا لن ننسى، بالتأكيد، الاراضي التي تم اقتطاعها على طول الحدود، وجرى ادخالها ضمن السياج الشائك وحقول الالغام التي اقامها العدو.

اننا نقول للعالم، ان القرار ٤٢٥ يحكم على نتائج الاجتياح الاسرائيلي للاراضي اللبنانية عام ١٩٧٨ ولكن هذا الامر لن يجعلنا نقتصر على حبال عشرين عاما من الزمن، ونعترف بالامر الواقع الاحتلالي الذي طاول قرى لبنانية بالمجازر كما حدث في صلحة وحولا، وايضا بالاحتلال وشرذ امالي هذه القرى الذين عانوا، فوق حرامهم، وطنهم وارضهم، الحرمان في وطنهم، وجنسياتهم التي استعادوها بعد طول معاناة. ونقول للعالم، ان اسرائيل، في كل الحالات، لن تسلك الطريق الذي يؤدي الى السلام بمفهومه الانساني، بل السلام بمفهومه العدواني المرافق للمجازر والحروب والسيطرة، وخير دليل على ذلك هو ان اسرائيل نقلت اخيرا ارهابها الى داخل المنطقة المحررة عن طريق زرع العجوات وتفجير المنازل واستخدام الصواريخ الموجهة.

كما انها في اطار سلوكها الطريق عكس ما زعمت حول رغبتها في تطبيق القرار ٤٢٥، تلقت مكافأة اميركية جديدة عبارة عن عدد من طائرات "البلاك هوك" لاستخدامها في جنوب لبنان، كما ذكرت صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية.

انني اعبر عن اسفي، لانه لم يصدر اي تعليق او توضيح اميركي لما ذكرته الصحيفة، من ان طيارين اميركيين يقودون هذا النوع من الطائرات زاروا اسرائيل اخيرا، و"ابدوا اهتماما بما يحدث في لبنان" حسب ما جاء على لسان الجريدة، انني، في هذا الاطار، اعود الى التحذير من ان اسرائيل ستواصل محاولة جعل جنوب لبنان نقطة الانكسار في صورة حركتها السياسية المقبلة والعسكرية، ولذلك فاني اذ اشدت على الوحدة الوطنية مجددا بمواجهة المخاطر الاسرائيلية، فاني اؤكد على ان من كانت اسرائيل عدوه فهي عدو كافة.

اذن، نلتقي اليوم على مساحة مشروع جديد نفتحه لاجيالنا الرياضية التي حرمت طوال عمود الاستقلال من مكان لائق

أعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري "المضي في المقاومة حتى تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط وحتى استعادة القرى السبع ومزارع شبعا وجزيرن"، مشددا على "الوحدة الوطنية في مواجهة الاخطار الاسرائيلية". وحض على "ضرورة ان تكون الانتخابات البلدية منطلقا لتعزيز الوحدة الاجتماعية"، منبها الى ان "وجود العناصر الحزبية داخل المجالس البلدية سيؤدي الى نقل مرجعيات تلك المجالس الى المستويات الحزبية". واعتبر "ان الوقت لم يفت امام القوى التي تتقف معنا في التصدي للاحتلال الاسرائيلي من اجل الا نضع العربية امام الحصان في هذه المسيرة الشائكة، لان مجرد خوض التحدي على اساس حزبي سيضع الجميع امام التحدي".

رعى بري بعد ظهر امس تدشين الملعب البلدي في صور في حضور النواب علي يوسف الخليل ومحمد بيضون واحمد سويد وعلي خريس وعلي حسن خليل وصلاح الحركة وممثل وزير التربية المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي ورئيس مجلس الجنوب المحامي قبلان قبلان وممثل قائد الجيش مدير فرع المخبرات في الجنوب العقيد ماهر الطفيلي والمدير العام للادارة في وزارة الدفاع اللواء لطفي جابر، والمطارنة يوحنا حداد والياس كفوري ونبيل برادعي ومفتي صور والجنوب الشيخ نجيب سويدان والسيد علي الامين ورئيس اتحاد كرة القدم نبيل الراعي وحشد من الشخصيات.

بدأ الاحتفال باستعراض الفرق الرياضية والكشافية ثم القى نائب رئيس جمعية التضامن الرياضية محمود شعبان كلمة باسم امالي مدينة صور. وتحدث قبلان فقال: "تحمل اليكم هذا الصرح الشامخ عربون وفاء ونبات. في ما مضى كان ممنوعا عليكم ولعلنا حتى ان نلحم اطلاق الكبار او ان ندخل في احلامنا ساحاتهم او نلعب امام بيوتهم، حتى الاحلام كانت ملكهم، جماجمنا كانت كرة يتقاذفونها هوائية وتسلية، ودمأنا لغسل ارجلهم من تعب السهر في المربع.

اما اليوم فبات ممنوعا الا تحقيق الاحلام مع كل فجر يبرز صرح يعلو للجنوبيين، ملعب هنا، مدرسة هناك، آبار ماء وكهرباء، طرق ومستشفيات، انماء على كل المستويات، ودمأنا باتت الاغلى وارضنا باتت الاعز واراوحنا للتحرير. ان شعبنا رغم الاجتياحات والاعتداءات الاسرائيلية المتعددة ورغم الازهاق سيمارس الحياة فعل الابان تماما كالمقاومة ويمارس كل جوانب الحياة لنقول لهم اننا شعب سليم حي مقاوم لا يستكين لتواريخ سوداء (...)"

بعد ذلك القى بري كلمة قال فيها: "نلتقي اليوم على مسافة ستة عشر عاما من الاجتياح الاسرائيلي لثلثي الاراضي اللبنانية، والذي هدف في بعده اللبناني الى تصفية حساب قديم مع وطننا، وجعله رهينة

"الجماعة الاسلامية": لا نتحمل مسؤولية (تتمة)

الكاملة لجميع ابناء المدينة".

سئل: هناك حديث عن امكان اعادة الانتخابات او اللجوء الى تعيين فما رأيكم؟ اجاب: "استغرب هذا الامر، واذا حصل فهو مرفوض يقينا لان الانتخابات حصلت كما يشعر الجميع بمنتهى النزاهة وحياد السلطة والمرشوحون لم يتقدموا باي شكوى قبل الفرز والجميع كانوا مرتاحين الى الواقع الانتخابي. وتعديله او تبديله لا يمكن ان يكون مقبولا بأي ذريعة واذا كان هناك خطأ في التمثيل لاخواننا المسيحيين والعلويين فينبغي ان يعالج بتعديل للقانون يضمن هذا التمثيل. ونحن طبعنا ندعو في الاصل الى الفاء الطائفية السياسية اطلاقا، ولكن ربما يتم ذلك نعتقد ان العدالة في التمثيل الطائفي يجب ان تكون هي الاساس. والى ان يأتي قانون يؤمن هذه العدالة فهذا المجلس المنتخب هو مجلس بلدية طرابلس ونرفض اي اعتبار آخر".

من هو مرشح الميئات الاسلامية لرئاسة بلدية طرابلس، وهل سيكون من "لائحة

الاصلاح" ام ستتوافقون مع الفائزين الاخرين؟

لم نبحت في هذا الموضوع واعتقد ان من حق اخواننا الفائزين ان يبحثوا فيه ويختاروا الانسب، وبطبيعة الحال سيكون لهم رأيهم في اختيار رئيس بلدية.

واذا لم نخض في التوافق نكون قد عطنا الانتخاب فلا يمكن ان يأتي رئيس للبلدية الا بتوافق جمتين او ثلاث جهات من الجهات القائمة على الاقل، واذا لم نشارك نكون سلبيين ونكون قد دهمنا البلدية، وهذا لا يمكن. والتفاصيل متروكة للحوار بين اعضاء لائحة الاصلاح الفائزين والاخرين.

هل سينسحب التعاون في صيدا مع الرئيس الحريري على مدينة طرابلس؟

كلا طبعاً. فالتحالف في كل مكان يكون وحده. في طرابلس لم تتحالف لان ظروف المعركة اقتضت ذلك. اما في بيروت وصيدا فالظروف اختلفت. لا تحالف اجماليا وفق ظروف كل منطقة.

هل هناك تقارب بينكم وبين الرئيس كرامي على اختيار رئيس البلدية؟

محمتم. لم يحصل اتصال حتى الان. وقبل الانتخابات حصل مثل هذا التقارب عندما توافقنا على ترشيح عبد الرحمن الثمين ولم يتم الامر على هذا الشكل وكل جهة ذهبت وحدها. وكما حصل توافق على التمين يمكن ان يحصل توافق على غيره سواء مع الرئيس كرامي او مع النواب الاخرين".

التمين فاز في الانتخابات وهو احد مرشحي "لائحة الكرامة" لرئاسة البلدية.

هو احد المرشحين الذين يمكن ان نبحت معهم، ولكن القرار السابق بتعيينه انتهى عندما لم ينفذ. الان الموضوع جديد وقد تطرح الميئات الاسلامية مرشحا منها. كل الامور مطروحة.

هل حصل اي لقاء مع الفائز احمد قمر الدين في هذا الشأن؟

كلا لم يحصل لقاء مع قمر الدين ولا مع غيره لكن اتصلنا بالجميع قائم.

بعدها ارجأ وزير الداخلية اعلان النتائج رسمياً، هل سيكون لكم موقف محدد اذا حصل تغيير طاول احد الفائزين من "لائحة الاصلاح".

اذا كان هذا الامر بناء على محاضر ثابتة فنحن نسلم بالنتائج، ولكن نعتقد ان المحاضر التي تم عليها الفرز النهائي هي محاضر رسمية وموقفة ومنتهية، ولا نظن ان في الامكان ان يكون هناك خطأ الا اذا كان خطأ في الجمع. واذا حصل ذلك وادى الى ان يخسر احد الاخوية او غيره او الى ان يفوز المرشح التاسع من "لائحة الاصلاح" فهذا ممكن، ونحن نقبل بالنتائج التي تقوم وعندنا ثقة انه حتى حصلت مراجعات فستكون لدى لو قضاة ومسؤولين رسميين ومن الصعب التغيير في النتائج.

وعن مصير حركة "التوحيد" بعد وفاة شعبان قال نجله الشيخ عمار شعبان: "لقد اوصى المرحوم الشيخ شعبان باكمال مسيرة توحيد المسلمين، وهناك الآن مشاورات بين الاخوة في لجنة الامناء الذين اوصاهم الشيخ شعبان باختيار رئيس لهم، وهو سيعمل في وقت قريب وربما في حفل تأبينه الذي لم يقرر موعده بعد".

بري: لم يفت الوقت أمام واضعي العربية قبل الحصان (تتمة)

محمد زهير بن ابراهيم الصوري الشافعي لن يكون مجلساً جديراً بعبارة الامام الصدر: يا صور منك انطلقنا.

انكم ايها الامل الاعزاء في مدينة صور ستؤيدون لائحة الوحدة الوطنية، اللائحة التي بزغت من املكم كلها دون تشطيط كي لا يمر خفاش معين عبر مذهبية معينة.

انكم ايها الامل الاعزاء، في مدينة صور، وكما انتم مدعوون للتصويت للتعايش، فانكم مدعوون لحفظ مسيرة الوطنيين الاوائل الذين قادوا نضالات شعبهم من اجل تأكيد عروبة لبنان، ورفض تسلط الاقطاع ومقاومة الاحتلال، مدعوون الى التصويت الى جانب الصيادين المحاصرين في رزقهم من قبل العدو الاسرائيلي، مدعوون للتصويت من اجل ان تبقى صور عاصمة للمقاومة والصمود كما كانت عبر التاريخ قاهرة للقاتلين.

مدعوون الى التصويت من اجل صور مدينة للمستقبل، مفتوحة على الحملة الدولية لمنظمة اليونسكو والمستمرة لعشر سنوات قادمة من اجل حفظ كنوزها التراثية وتراثها الانساني (...).

انني اتنى على المرشحين اولاً ان لا يقفوا فريسة رذات الفعل، وان يسقطوا في امتحان الخط حيث لا تتسع اللوائح للجميع، واتمنى على الناخبين ان لا يضيعوا فرصة الغد، نتيجة تسرعهم في الاختيار والاندحار نحو عوامل القلق والتوترات المحلية التي تراقق الانتخابات (...).

احباطها ومن معارضتها. ان هذه المحاولات تحاول ان توحى انها تمسك بالصوت المسيحي، او انها ستتمكن من الضغط به على موقع صور التعايشي والوطني. اقول لهؤلاء: انهم يحسبون السراب ماء وان لصور طائفة واحدة هي التعايش، وان ابناء صور لن يقبلوا ابدا بالعودة خطوة الى الوراء.

وفي المقابل لقد سمعت شائعات عن دعوات التشطيط على بعض الاحزاب ينفذ على حساب بعض القوى ومحاولات للتشاطر على حساب بعض اهلنا في المدينة، بمعنى ذلك ان نشطب بحجة طائفية او مذهبية ولو على حساب الطوائف او المذاهب الاخرى.

اقول انني اخذ من ان مجلساً بلدياً في صور، لا يعبر عن جوهر الوحدة الوطنية الخالصة ولا يؤكد على اننا جديرون بزيارة السيد المسيح عليه السلام للمدينة، واخراج الشياطين من جسد الكنعانية، وبصور كحاضرة للمسيحية الاولى، وسيكون مجلساً بلدياً غير جدير بمسجد الامام شرف الدين (قدس سره). اننا نقدر، ان صور ستكون ودية، بالتأكيد للبطاركة الاوائل بولس المعوشي ومكسيموس الرابع وثيودوسيوس السادس وبطرس خريش الذين رعوا كنائسها وابرشياتها. وللمطارنة الاطباء مارون صادر، وجورج حداد ويوحنا حداد ويوسف الزوري. كما ان مجلساً بلدياً لمدينة صور لا يحمل في قلبه وعقله ذكرى الفقيه والخطيب والشاعر الصوفي سماحة الامام موسى بن

تماس بين المواطنين انفسهم، بدل ان يكون التنافس على قاعدة العطاء والبلد.

اننا ننبه الى ان وجود العناصر الحزبية داخل تلك المجالس سيؤدي الى نقل مرجعيات تلك المجالس الى المستويات الحزبية، وبالتالي فان ازالة مخالفة محلية او اتخاذ البلدية اي قرار أو خطوة او تخطيط او تصميم لاية مبادرة في اية بلدة سيكون موضوع تهديد باستخدام الفتوى الحزبي.

ان هناك سببا خاصا بنا وبهافتنا من وراء الدعوة الى عدم ترشيح حزبيين، الا حيث يفرض الاجماع ذلك، وهو تجنيب القوى السياسية الحية تبيد قوتها الشعبية، عبر جعلها موقع خصومة في حال انبعاثها الى جانب هذه الشريحة الاجتماعية المرشحة او تلك، او مع عائلة دون اخرى، مما سيستدعي خسارتها ان عدلت لنصف الناس، في وقت نزع فيه اننا نثق بشعبنا، كل شعبنا، وبحسه السياسي والوطني وبقدرته على الاختيار.

لقد دعوت، في الاساس حركة "امل"، الى التزام عدم ترشيح العناصر الملتزمة لأنني اعرف مدى ثقة شعبنا بأبناء الامام الصدر وبأخوة داود ومحمود وحسن سبيتي وبأخوة شهداء وادي الحجير وبالسباقيين الى المقاومة، وبالتالي ثقة هؤلاء جميعا بأهلهم وجدارة هؤلاء الامل بتحمل المسؤوليات. وفي كل الحالات لم يفت الوقت امام القوى التي نقف معها في التصدي للاحتلال الاسرائيلي، من اجل ان لا نضع العربية امام الحصان في هذه المسيرة الشائكة، التي تضعنا جميعا امام استحقاقات تفرضها المشاريع الاسرائيلية.

اقول ذلك، لأن مجرد خوض التحدي على اساس حزبي سيضع الجميع امام الخسارة. واقول ذلك من موقع مسؤولياتنا امام شعبنا، لا عن شعبنا. واقول ذلك حتى نتنبه الى اننا نهدر الوقت في اتجاه غيرمناسب، فيما العدو يتربص بالجميع. واقول ذلك، لأن المجالس البلدية والاختيارية ليست آخر المطاف، بل هي اول المطاف في المسيرة الطويلة. واقول ذلك، لأن المجالس البلدية التي لا تملك موارد ستقف في الغد عاجزة عن تحريك عجلة الاعمال المطلوبة، مما سيفرض على فاعلياتنا التنظيمية وضع طاقاتها وامكانياتها في خدمة الادارات المحلية. واقول ذلك، لأننا يجب ان نتصرف كأبناء البلاد، وكأبناء للمدن والبلدان والقري، لا كغربة ينتجون ادارات محلية مقيدة بسلاسل التعصب الحزبي الاعمى.

وفي العودة الى صور، فاني اوجه عناية الجميع الى ان المرشح الاساسي للمجلس البلدي والاختياري كما في بيروت هو التعايش، وتأكيد صيغة الوحدة، والاندماج الوطني الذي عبرت هذه المدينة عنه دائما وبامتياز.

لقد تواترت بعض المعلومات عن اتصالات تجري بين بقايا من ذهب بهم الزمان، وبعض العناوين المرتبطة بالماضي، والتي تحاول ان تجدد اليوم، والتي خرجت من جوارها الى الشمس وخفتت من غلواء

التربوي في شقرا، ومؤسسات ثقافية كما جمع باسل الاسد الثقافي الذي يتصاعد بنيانه شرق مدينتكم، وكما المتحف والرمز التذكاري لشهداء قانا، والى مؤسسات رياضية كما المدينة الرياضية في آن وهذا الموقع بالذات. اننا وتكريما للابطال، من كل الفئات، الذين كرسوا حياتهم لمقاومة الطغيان والتعسف وظلم السلطات، وتصدوا للاقطاع وأزلامه، وقاوموا الاحتلال بقيضاتهم العارية وصدورهم وسلاحهم المتواضع، وبكلمة الحقيقة على ارض هذه المدينة الباسلة، وفي محيطها وفي الطليعة الشهداء الميامين محمد الزيات وحسن مشيمش وحسن يونس نقدم لصور هذه المدينة ملعب صور البلدي.

محاولات التوافق

نلتقي عشية الاستحقاق، المتمثل بالانتخابات البلدية والاختيارية في الجنوب وبيروت، وهو الامر الذي يستدعي الجميع لاستنهاض مشاركتهم، وعدم التفاعس عن تأدية واجباتهم في الاختيار.

انكم جميعاً تعرفون اننا بلذنا الجهد الكبير الكبير على مساحة كل مدينة وبلدة وقرية، ومحاولات للتوافق، واننا قدما تضحية على هذا الصعيد تمثلت بقرار حركة "امل" منع ترشيح احد من اعضائها افساحا في المجال امام اهله لاختيار الكفاءه منهم. لقد تمكننا فعلا في بعض الاماكن، من جمع الكلمة واحلال صيغ التفاهم بين ابناء بعض البلديات، ومع الاسف نعتثر هذا المسعى في اماكن بسبب التعنت الحزبي والعصبية العائلية، ومرض التحدي والمواجهة الذي يريد ان ييمم ويحكم سلوك المجالس المحلية.

انني اقول لاهلنا وابعالي صوت، اننا على عكس الجميع وضعنا قواعد واضحة لنمنحنا في هذا الاستحقاق، وقلنا ان لنا ملء الثقة باهلنا بانهم سينحازون الى نهج التعايش والوحدة الوطنية ودولة المؤسسات والقانون، وانهم سيؤكدون مشاركتهم الكاملة في كل ما ينتج حياة مجتمعهم ويحسن صورة مناطقهم السكنية، ويبنى نظام خدمات مؤسسياً.

واننا، انطلاقاً من هذه القواعد وارتكازاً على توجهنا المنفتح، قلنا اننا لا نريد تهميم احد، او عزل احد واننا نمد ايدينا الى الجميع من اجل المساهمة في عبور هذا الاستحقاق على نحو يعزز صمود اهلهنا، وخصوصاً في الجنوب اليوم، وغدا في البقاع الغربي وفي كل لبنان.

لقد تنبهنا كدعاة حقيقيين للوحدة الوطنية، الى ضرورة ان تكون الانتخابات البلدية والاختيارية منطلقاً لتعزيز الوحدة الاجتماعية في كل مدينة وبلدة وقرية ودسكرة.

وقلنا ان من يعمل للوحدة الوطنية على مساحة الوطن، لا يمكن ان يكون تقسيمياً على المساحات البشرية لهذا الاستحقاق. لقد صدمنا بـ"ماكينات" انتخابية كانت تبذر خلفنا بذور الشقاق، وتحاول الاصطيد في المياه العكرة لبعض العلاقات البلدية والعائلية، وتحاول ان تستنمض اسباباً لخلق خطوط

العيد الوطني الايطالي

احتفلت السفارة الايطالية بالعيد الوطني لاطاليا الذي يوافق ٢ حزيران فاقام السفير الايطالي الجديد جيوسيبي كاسيني استقبالا في دارته في النقاش شارك فيه الوزيران ميشال اده ممثلاً لرئيس الجمهورية الياس المراروي، وفؤاد السنهوري ممثلاً لرئيس الحكومة رفيق الحريري والنائب حسن يتيم ممثلاً لرئيس مجلس النواب نبيه بري والوزراء ايوب حميد والياس حنا وباسم السبع ونقولا فتوش وأغوب درجيان وعدد من النواب والسفراء والشخصيات الرسمية والروحية يتقدمهم المطران الياس عودة ورجال اعمال واعلاميون الى الرعايا الايطالية في لبنان. وتميز الاحتفال بفرقيات قدمها عدد من اعضاء الفرق الايطالية الشهيرة "فيلاهرمونيكا ديلا سكال" الموجودة حالياً في لبنان للتحضير للحفلة التي ستقيمها بقيادة ريكاردو موتي في ٢٦ تموز المقبل.

"التيار الوطني الحر" وانتخابات الحدت

جاءنا من المهندس حكمت ديب والحماي جرجس حداد من "التيار الوطني الحر": "مرة بعد اخرى تفاجئنا الاخطاء القانونية والادارية الكثيرة التي تشوب قرار وزير الداخلية المتضمن دعوة الهيئة الناخبة لاجراء الانتخابات في بلدية الحدت في ١٩٩٨/٦/٢٨، بحيث جاء نشر القرار المذكور في الجريدة الرسمية متأخراً عن مواعده القانوني اسبوعاً كاملاً.

١- ان تكرار الاخطاء بما يتصل بانتخابات الحت اثار ويثير في الرأي العام الحدت واللبناني عموماً تساؤلات جدية ومبررة حيال صدقية وزارة الداخلية في الاشراف على الانتخابات البلدية. ٢- كيف ولماذا يغيب عن وزير الداخلية، وهو الخير في الانتخابات واصولها، ان من المفروض قانوناً أن يُنشر قرار الدعوة في الجريدة الرسمية قبل موعد الانتخابات بثلاثين يوماً؟ وهل في نيته استعمال هذه الزريعة لتأجيل الانتخابات مرة اخرى او حتى الفأئها نهائياً.

٣- ان هذا الاسلوب التعمادي في العشوائية يدل على استخفاف تعمد بحقوق المواطنين الحداثيين الذين سبق لهم ان اجمعوا على اداة قرار التأجيل الذي لم يجر حيره بعد.

٤- ان "التيار الوطني الحر" في الحدت اذ يضع هذه الحقائق امام الرأي العام، يحذر من النيات الخبيثة المبيتة التي كانت منذ اسبوعين وراء تأجيل الانتخابات، فاذا بما تفخخ الانتخابات المقررة في ١٩٩٨/٦/٢٨ ويدعو الحداثيين الى التضامن حول المعارضة ورموزها".

خطباء الجمعة حضوا على المشاركة في الاقتراع

شمس الدين: أناشد بالتكليف الشرعي

الحفاظ على التوازن في بيروت

في البناء الوطني في ادرى بصالحها واعرف من غيرها في من هو امثل وافضل، لاماذا هذا التدخل وهذه المحاولات لاحتواء الناس من هنا وهناك؟ لاماذا هذه الضغوط وهذه المناصرات السياسية ولمصلحة من وهل يمكن ان يندرج هذا في اطار الفيرة على المصلحة العامة والتجرد من الغاية والخصومية، وهل يمكن ان نفهم ان الحالة السياسية في لبنان قد تعافت واصبحت في المستوى الذي يرمي الى معالجة شؤون الناس وحل مشكلاتهم؟ (...)

فضل الله

وقال العلامة السيد محمد حسين فضل الله في الخطبة التي القاها في مسجد الامامين الحسينين في حارة حريك "في الوقت الذي لا يزال العدو يقصف أكثر من مكان ويقتل أكثر من مدني ويدمر أكثر من بيت هنا وهناك، وفي هذه المرحلة التي لا يزال يعيش فيها العدو كل الممجية والوحشية ويعيش الناس امام هذه الاستحقاقات، نذخر من اي فتنة عائلية او حزبية او مذهبية او طائفية، حاولوا ان تكونوا في مستوى المسؤوليات الكبرى فالوطن والشعب امانة الله في اعناقكم جميعا، والقضية اكبر من رمز هنا ورمز هناك. وعندما تسقطون ورقة او تؤيدون موقفا او ترفضون اخر او تدخلون في معركة تذكروا ان الموت قد يأتيكم في تلك الساعة ويسألكم الله: لاماذا أيدتم ولاماذا رفضتم ولاماذا تأخرتم وتقدمتم؟ راقبوا الله في كل اموركم حتى يعرف كل واحد منكم نفسه انه في طريق الله يسير او في طريق الشيطان يسير، ولا تكونوا كالذين نسوا الله وذكروا حزبياتهم وعصبياتهم العائلية وانتجوا احقادهم".

القى عضو "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ جميل حليم خطبة في مسجد برج ابي حيدر ومما قاله: "نحن مقبلون على انتخابات بلدية واختيارية في بيروت مما يعني اننا امام محطة تاريخية يستطيع خلالها البيروتيون ان يحققوا ما يريدون ويعيدوا الاشراق الى هذه المدينة. وعلينا ان نختار الرجل المناسب في المكان المناسب. ان نختار اهل الصدق والوفاء والشرف، نعطي اصواتنا لمن يخدم مصالح بيروت وأهلها ويحافظ عليها".

"هيئة تحديث القوانين"

وضعت الصيغة النهائية لتدوين اشارات القيود

انجزت هيئة تحديث القوانين واشترعها الصيغة النهائية لاقتراح القانون الرامي الى الفاء بعض المواد القانونية المتعلقة بتدوين اشارات القيود الاحتياطية والدعاوى العقارية العينية في السجل العقاري.

وقال النائب السابق اوغست باخوس عقب انعقاد الجلسة انه كُلف رفع هذه الصيغة الى رئيس مجلس النواب نبيه بري "لانها اصحت في الشكل الذي يرتأيه على ان يتكفل نائب او اكثر تبنيها وتقديمها بصيغة اقتراح قانون تمهيدا لاحتماها على اللجان المختصة.

الصايغ والامين في مسرح بيروت

يستقرئان مستقبل الصراع العربي - الاسرائيلي

في اطار الموسم الثقافي "٥٠ نكبة ومقاومة" الذي ينظمه "مسرح بيروت"، شارك الدكتور انيس الصايغ والسيد محمد حسن الامين في ندوة عن "مستقبل الصراع العربي - الاسرائيلي" وادارها الدكتور حسن كريم.

تحت عنوان "نصف قرن من الاوهام" كانت مداخلة الصايغ وألقاها الزميل الياس خوري، قال: "صراعنا القومي والطويل مع العدو حافل بالعديد من الحقائق والاهام". واذف ان "الوهم الذي يمتد زمانا الى نحو قرن ويغوص في اعماق الامة ليضل اجيالها وشرايحها انما هو اخطر انواع الاباطيل". ورأى ان "مسيرة الالف ميل نحو فلسطين هي ان ننفض غبار الوهام عن عقولنا"، ولفت الى ومين متناقضين سيطرا على العرب هما "اليهود كلابنا" ثم - وبعد النكبة والنكسات - "الاسرائيليون اسيادنا". كما ساد الاعتقاد ان الديموقراطية ترف، بل نشاز في ظل مواجهة العدو. وقال: "اننا شعب يهرب من واقعه ليحلم احلام النصر المريح والسلم". وعن الوهم القائل ان المزمائم العربية المتكررة هي مزمائم عسكرية قال: "ان الجيش الذي ينتصر هو انعكاس حقيقي لمجتمع منتصر، اي لمجتمع راق امسك بمقومات النصر". واكد الصايغ "اننا نجمل عدونا... اكتفى شعبنا بالابمان العاطفي من اجل فلسطين، فيما المطلوب لتفجير طاقتنا الشعبية ايمان واع".

كما شدد على ان "الوهم والمعرفة نقيضان لا يتجانسان، واسترجاع الحقوق يستحيل بالوهم ولا يتحقق بالمعرفة". وانتقد "نظرنا الى الاعلام الخارجي كوسيلة لنشر الحقيقة حول صراعنا مع العدو او كمحاولة لاقناع الآخرين بالظلم اللاحق بنا وبشرعية مطالبنا". واكد "ان الاعلام سلاح من مجموعة اسلحة، ينجح بقدر ما نجح بتوفيره وتزويده اياه". وشدد على ان "مهمة الاعلام الداخلي ليس التبعئة بل تزويد المواطن المعلومات والحقائق واطلاعه على الوقائع والمصادر والوثائق".

ثم تطرق الصايغ الى شؤون النضال الفلسطيني وذكر بان "الاحزاب والقيادات السياسية التي ناضلت ضد الانتداب البريطاني والحركة الصهيونية حافظت على الاعتراف ببعضها البعض رغم وهما وسلبيات سلوكها، فيما وقعت فاصل الثورة في الثلث الاخير من هذا القرن في مطب الفردية والأناية.

وختم بأن "فلسطين جزء لا يتجزأ من الامة العربية والنضال من اجلها لا يقتصر على الكفاح المسلح".

الى مداخلة الامين وجاء فيها: "لا استطيع فصل مستقبل الصراع العربي - الاسرائيلي عن الصراع داخل الامة ضد الاستبداد". واذف ان اوجع المزمائم هي "عاصفة الصحراء". ورأى الامين في هذه الحرب "دلالات كثيرة اهمها انما هزيمة حقيقية، فالزمائم السابقة (عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧) كانت ملتبسة، اما هزيمة حرب الخليج فكانت حاسمة وواضحة "لان العرب هم الذين مزمو انفسهم".

وقال: "اكتشفت بعد حرب الخليج الثانية اننا لم نستطع ان نجد انفسنا ولا عرفنا تحديد علاقتنا بترائنا، ولم نعرف كيف تمثل بانجازات الامم المتقدمة في عصرنا".

ب. ط.

ادعى على طبيب ومستشفى بالتقصير

فرد قاضي التحقيق بتضمينه الرسوم

طرابلس - "النهار":

منع المحقق الاول في الشمال صلاح مخيبر المكاكمة عن المدعى عليهما الطبيب ر.أ. واحد المستشفيات في طرابلس لعدم توافر عناصر المادة ٥٦٤ من قانون العقوبات في حقهما. والتي تنص على التسبب بالوفاة. وقرر تضمين المدعي محمد كامل خير الدين غلاييني الرسوم والنفقات القانونية.

وكان غلاييني ادعى امام النيابة العامة في الشمال على الطبيب المناوب في المستشفى وعلى المستشفى انهما تسببا بوفاة نسيبته نظمية غلاييني (٨٥ عاما) في طريق الاملال والخطأ في العلاج والتقصير وعدم مراعاة اصول الطب.

ومن التحقيق تبين ان غلاييني ادعى امام النيابة انه ادخل نظمية المستشفى لمعالجتها من اعراض حصر بول وكسل كلوي. ولكن الطبيب اهل واجيه وخطأ في المعالجة ان اهم بمعالجة قلبها الذي لم يكن في حاجة الى المعالجة، وامل معالجة البطن والمسالك البولية، مما ادى الى تفاقم حالها وبالتالي موتها، وفق ما جاء في الدعوى".

وقد استمع في التحقيق الى افادات جميع الاطباء الذين سبق ان عالجوا نظمية، قبل ادخالها مستشفى المنلا وخاله. ومن مجموع تقاريرهم وافاداتهم امام التحقيق والمقابلات تبين ان المرضة نظمية كانت تشكو منذ اكثر من عشرين عاما من ضيق خلقي في الصمام الرئيسي للقلب تفاقم مع تقدمها في السن وأدى الى ضيق في التنفس والتهاجات رئوية مزمنة وقصور في عضلة القلب، مما ادى الى انهيار في الجهاز الوظيفي العام للجسم بما فيه الكلى والكبد وادى بابنة الخامسة والتمنين الى وفاتها.

كذلك تبين ان احد الاطباء الاختصاصيين في امراض القلب الذي عالج المرحومة من مرض

قضية خطف الطفلين من البرازيل تتفاعل وخوف الوالد من حملة تعتبره "إرهابياً"

كتبت كلوديت سركيس:

عقدت اجتماعات طويلة شهما جناح النائب العام التمييزي عدنان عضوم ومكتب رئيس قسم المباحث الجنائية المركزية العميد نعوم خوري في قصر العدل أمس من أجل إيجاد حل قانوني وإنساني لعائلة عاطف عباس.

وقد دخل على خط هذه المساعي السفير البرازيلي في بيروت بريان مايكل فريزر نيل الذي حضر الى العديلية مرتين أمس من دون التوصل الى حل جذري حتى المساء. ومحور هذا الحل ان يوافق ابن بلدة الخيارة البيعاية عاطف عباس، الموقوف في نظارة قصر العدل رهن التحقيق منذ الاثنتين، على احقية والدة طفليه في احتضان ولديهما واصطحابهما معها الى سان باولو مسقط رأسهما، بعدما غادر عاطف البرازيل مع ولديه بعزل عن امهما فاغنا اباريسيدا بانديرا عباس المضربة عن الطعام في سفارة بلادها حتى استعادة ولديهما. وهي لم تمنع في عودة زوجها معها الى سان باولو اذا وافق على حضانتها لولديهما.

والزوجان اللذان تلاقيا أمس في العديلية تعانقا كأن شيئاً لم يكن وكأن الضجة الاعلامية في صدد الام في بلادها غير موجودة، هذه الضجة التي وصلت اصدؤها الى قصر العدل ولم توفر البرلمان البرازيلي والوسائل الاعلامية التي تتابع تفاصيل هذه القضية اولاً بأول وعلى نحو متواصل.

ويبدو ان الحل "الديبلوماسي" الذي تسلكه المفاوضات الجارية ترافق مع عملية شد حبال، حتى وصل الى القضاء في لبنان. فقد تقدمت الزوجة فاغنا بشكوى على زوجها عاطف لدى النيابة العامة التمييزية بجرم تزوير واستعمال مزور وخطف قاصر والتعدي على حق حراسته ومنعه من السفر خارج لبنان.

وقابل ذلك استدعاء تقدم به الزوج عاطف عباس امام القضاء الشرعي لاثبات زواجه شرعاً من زوجته البرازيلية. فهو كان عقد قرانه عليها في البرازيل، غير انه لم يثبت هذا الزواج وفقاً للاصول عبر القنصلية

اللبنانية في البرازيل، وعقب ذلك زواج مدني عقده هناك.

والزوجان اجتمعا صباحاً في العديلية في سعي نحو الحل. وقد ابرزت تعهداً بعدم ملاحقته امام القضاء في البرازيل اذا قرر السفر مع الولدين معها. وتسلم هذا التعهد رئيس قسم المباحث الجنائية المركزية العميد نعوم خوري وفيه: "تعمدت امام القانون الا اقيم اي دعوى جزائية امام القضاء في البرازيل في حق زوجي، وسيكون في حرية كاملة من اجل سعادة ولدينا...".

واشارت الاجواء التي سادت امس الى انه ما ان يتم التوصل الى نهاية حتى تفشل المفاوضات وتبدأ الاجتماعات من جديد، اذ طلب الزوج ان يجتمع بوالدته واشقاؤه ومحاميه علي القاق. وسمع عاطف من بعيد يقول في محادثة هاتفية "ان وجودكم يهمني لاي قرار اتخذه". وردد "ان الموضوع مهم".

وحضرت والدته بالحجاب وشقيقه. واختلى الثلاثة في غرفة ثم انضم اليهم المحامي هاني سليمان. وتبعه اجتماع آخر

الخامسة عصرًا ضم الى المحامي سليمان وكيل الزوجة المحامي كميل فنيانوس والسفير البرازيلي والزوج. ووقف مصادر في قصر العدل طلب عاطف ان يبقى زوجته البرازيلية معه في لبنان اربعة اشهر ثم تسافر الى البرازيل وتؤمن عودته الى عمله في الشركة التي كان موظفاً فيها ويتقاضى راتباً مقداره عشرة آلاف دولار اميركي فأجابته السفيرة: "يا عاطف انت من ترك عمله في البرازيل قبل اربعة اشهر من مغادرتك مع ولديك".

وعند هذا الحد غادر الجميع قصر العدل من دون التوصل الى حل. وكان القاضي عضوم التقى في مكتبه السفير البرازيلي وكذلك عاطف ثم والدة الاخير.

ويبدو من اجواء المفاوضات التي استمرت كل نهار امس ان الزوجة لا تريد البقاء في لبنان بعكس زوجها

وهي شعرت ان الزوج ميلال الى اتخاذ

ادعى على طبيب ومستشفى بالتقصير (تتمة)

القلب قبل عشرين عاماً أكد ان نسيب المتوفاة المدعي قصر كثيراً في تلبية طلبات الاطباء لجهة اجراء الفحوص والصور الشعاعية وانه وبخه مراراً ووصفه بالبخيل رغم انه يستفيد من اموال المريضة الغنية.

ومن جهة اخرى تبين من افادة احد الاطباء الاختصاصيين في امراض الكلى والبول ان ذوي المريضة رفضوا استدعاؤه لمعاينة المريضة بعدما كانت الممرضة والمستشفى اتصلت به طالبة حضوره لمعاينتها قبل وفاتها. وان اكثر من طبيب قلب أكد ان المتوفاة كانت مصابة بتدهور خطير في عمل القلب والتهابات في القصبات الرئوية. وان ارتفاع نسبة الامونياك الذي وجد في دمها والذي ظن الطبيب المكلف من النيابة العامة انه سبب الوفاة، لم يكن يشكل السبب للوفاة، بل ان الامر يحتاج الى عشرة اضعاف ما وجد في دمها من نسبة الامونياك ليسبب الوفاة.

لذلك قرر المحقق ان لا مسؤولية على الطبيب المعالج ولا على المستشفى ومنع عنهما الحاكمة ورد كل طلبات المدعي.

قراره بموافقة والدته واشقاؤه.

وقيل ان عاطف يخشى ان يطاوله القضاء في البرازيل حيث تنتظره جلسة امام المدعي العام في سان باولو في الثامن من حزيران في قضية مغادرته مع ولديه البرازيل، او ان يتم توقيفه اذا وافق على السفر مع زوجته، الا ان الاوساط السفارة البرازيلية نقلت الى القاضي عضوم تطمينات وضمانات لعدم التعرض لعاطف او توقيفه من القضاء. وثمة خشية اخرى تراود عاطف وهي ان صورته في البرازيل جعلته كأنه "كارلوس" بسبب ما تناقلته وسائل الاعلام هناك عنه. وهو قال للسفير البرازيلي في اجتماع المحامين الثلاثة، بحسب مصادرهم: "لقد تحولت ارهابيا هناك".

وقال المحامي هاني سليمان لـ"النهار" بعدما حضر عن عاطف اجتماع العديلية مع المحامي فنيانوس والسفير البرازيلي: "جرت في الاجتماع مفاوضات حول افضل السبل الممكنة لحل المسألة بما يرضي الفريقين، وقد تبين ان للموقوف عاطف عباس مخاوف من العودة الى البرازيل في الوقت الحاضر، وخصوصاً ان وسائل الاعلام في البرازيل قد ركزت عليه على نحو مبالغ فيه، فاتهمته بخطف الولدين في الوقت الذي تشتري فيه اسرائيل ٢٧ طفلاً برازيلياً ولا تحرك الحكومة البرازيلية ساكناً. وقد حاولنا جاهدين الوصول الى حل يزيل مخاوف والد الطفلين الا ان السفير البرازيلي لم يتمكن من تقديم ضمانات حقيقية. صحيح ان الضمانات القضائية في البرازيل موجودة

ولكن الواقع الاجتماعي هناك وغياب الامن الاجتماعي يجعلان من عودة عاطف في شكل مفاجئ مغامرة نحن في غنى عنها. ولا نزال نحاول ايجاد مخارج مريحة للطرفين، منما بقاء الزوجة في لبنان شهوراً عدة مع ولديها ريثما يتوافقان ويتم تبريد هذه المسألة في كل من لبنان والبرازيل، فالامر يحتاج الى تحضير نفسي للحوادث قبل السفر".

وكانت مصادر النيابة العامة التمييزية افادت ان العميد خوري تسلم من السفارة البرازيلية كتاباً يتحدث عن محاولة عاطف الاستحصال على جوازات سفر من السفارة البرازيلية في رومانيا بواسطة اوراق مزورة. ويبدو بحسب مصادر قضائية ان مستندات ابرزت الى القضاء للتحقق منها.

وبذلك قد يواجه الزوج في لبنان تحقياً عن مسألة التزوير. وقد طلب القاضي عضوم، في حال عدم التوصل الى نهاية سعيدة للمفاوضات، الى العميد نعوم خوري ان يحيل الاوراق على قاضي التحقيق الاول بواسطة النيابة العامة الاستئنافية، مطلع الاسبوع الطالع.

وبحسب القانون اللبناني، يمكن القضاء في لبنان ان يحقق في شأن تزوير اركبه لبناني خارج لبنان. وتعتقد مصادر قضائية ان عاطف قد يواجه تهمة جنحية، وهو اعيد بعد انتهاء المفاوضات مساءً الى نظارة قصر العدل.

وكان الفئصل في السفارة البرازيلية رافق الزوجة وكذلك نائبة في البرلمان البرازيلي تناصر حقوق المرأة.

مبادلة الاشلاء برفات ومعتقلين

تأجلت بين "حزب الله" وإسرائيل

عملية مبادلة اشلاء الجنود الاسرائيليين الموجودين لدى "حزب الله"، بمعتقلين لدى اسرائيل وبرفات مقاومين تعثرت بعض الشيء، بعدما كانت قطعت خطوات مهمة. فقد كان مقرراً ان يلتقي الامين العام للحزب السيد حسن نصرالله عصر امس رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيروت جون جاك فريزار، الا ان اللقاء ارجئ قبل اقل من ساعة على مواعده. وافادت مصادر الحزب لـ"النهار" انه كان من المفترض ان ينقل فريزار اجابات من اسرائيل عن عدد من الاسئلة والاستفسارات، الا انه لم ينجح في الحصول عليها.

ورفضت المصادر الافصاح عن هذه الاسئلة، مشيرة الى ان عملية التبادل قد تتأجل بضعة ايام. وكانت معلومات افادت صباحاً ان عملية التبادل قد تتم في غضون الاربعة المقبلة، وان الاتفاق تم على ان تطلق اسرائيل نحو ٦٠ معتقلاً لديمها ٥٠ منهم في معتقل الخيام والباقون في المعتقلات داخل الاراضي المحتلة، وان تسلم اسرائيل رفات ٤٠ مقاوماً بينها رفات نجل السيد نصرالله، لقيه تسليم رفات الجنود الاسرائيليين الذين قضاوا في عملية انتصارية الفاشلة العام الماضي.

وعلم ان الحزب قدم في اثناء التفاوض اسمه المعتقلين الاقدم، طالبا اطلاقهم. واعتبرت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية "عملية التبادل المرتقبة" انتصاراً للمقاومة والحلمة العالمية التي نظمها وقالت "ان ضغوطاً فرنسية كثيفة على اسرائيل من اجل اطلاق الاسيرة سمي بشارة مورست في اثناء زيارة وزير الوفاق الاسرائيلي اسحق مورديخي الاخيرة الى فرنسا".

وتوقعت "ان يعاود الصليب الاحمر الدولي زيارته الى معتقل الخيام، وان يسمح ايضا لذوي المحتجزين ببقاء ابناءهم بسبب الضغوط العالمية".

وجهت والدة "عميد" الاسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية يحيى سكاف نداءً الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك ناشدته فيه العمل لاطلاق ابناءها "القابع في سجن في اسرائيل مريضاً وفاقد الذاكرة".

لبنان لا يزال جميلاً في ثلاثية بيئية فريدة حكايات ترشيديّة تُصالح التلاميذ مع الطبيعة الأم النصوص لروائيين والرسوم ثمرة مسابقة مدرسيّة

كتب بول قطان:

إذا كانت الحكاية المبسطة الطريق الأمثل لإيصال الرسالة الهادفة، فإن أفضل وسيلة لترشيد الصغار والكبار في اتجاه بيئة أفضل وحضهم على عدم مناصبة الطبيعة العدا، هي أيضاً الرواية السهلة والعميقة التي تنطوي على قسط كبير من الروح العلمي ولا تخلو في الوقت عينه من اللغة التقنيّة، من دون أن تقع في الوعظ الاجوف.

وعملًا بهذا المبدأ، اصدرت "دار حاتم للنشر" ثلاثة كتب انيقة ضمن سلسلة "ايكولوجيا"، تتضمن ثلاث حكايات هي بمثابة تمجيد للبيئة النظيفة والسليمة ودعوة الى صونها برموش العين وعدم الاستهتار بعناصرها، لان المضي في تدمير الطبيعة في الشكل الذي نشهده اليوم سيفضي حتماً الى كارثة وشيكة تنعكس على الانسان، الجلاد والضحية في آن واحد.

فرصة ذهبية

توقيت اصدار هذه الكتب هو حقاً ممتاز. وإذا كانت التربية البيئية القويمة تبدأ من المنزل والمدرسة، فإن هذا الانتاج الراقي الذي يتوجّه الى الصغار في الدرجة الاولى يستحق ان تشرع له المدارس ابوابها لانه يشكل فرصة ذهبية على مستويين: تعريف الصغار بالخصائص النادرة التي تمتاز بها غابائنا وشواطئنا وحقولنا وجبالنا، واقناعهم بانهم قادرون ايضاً على المساهمة في حماية هذه الثروة انطلاقاً من مسلمات بسيطة، تتحول مع الوقت سلوكاً دائماً لديهم وطريقة عيش مثلى، تصبح جزءاً لا يتجزأ من سيكولوجيتهم. والمؤكد ان جيل لبنان الطري العود مؤهل اليوم للاضطلاع بهذه المهمة الجوهرية واداء رسالته على اكمل وجه ايداناً بمستقبل بيئي اكثر اشراقاً، بديل ان كل الرسوم الزاهية التي تضمنتها الكتب وشكلت ترجمة فعّالة للحكايات، هي ثمرة ايد طرية امسكت بالبرشات وفلشت على المساحات البيض خطوطاً والواناً متناسقة ومتجانسة، تعبر عن احساس مرفه وذوق رفيع وغيره على المملكة البيئية المهددة بالاندثار.

هذه الايدي لم تكن لتنجز تلك الاعمال المميّزة والرسوم النابضة، لو لم تكن ممجأة سلفاً لادراك اهمية الحياة البيئية المتعافية. وفي هذا الاطار، كان خيار "دار حاتم للنشر" موفقاً الى ابعاد الحدود عندما قرّرت في تشرين الاول ١٩٩٧ اطلاق مسابقة بين المدارس، اشركت فيها طلاب الصفوف الابتدائية والتكميلية الذين تراوح اعمارهم بين تسعة و١٢ عاماً، بغية دعم الحكايات برسوم ينفذها التلاميذ. وكانت النتيجة حقاً

مذهلة، كما نقرأ في ختام كل كتاب، ان حار اعضاء لجنة التحكيم التي انيط بها اختيار افضل الرسوم مانا ينتقون، لان غالبية الاعمال المشاركة اظمرت جمالاً واتقاناً. وانهمكوا بين كانون الثاني وآذار ١٩٩٨ في غرابة الاجود حتى أقررت الرسوم بالنصوص وصدرت في حلة بهيئة، توقظ حشريّة الصغار وتخطب مخيلتهم، وتدعوهم الى ان يكونوا عناصر فاعلين ضمن مجتمعهم خدمة للطبيعة البكر على اختلاف مظاهرها.

حقائق مقلقة

الكتب الثلاثة تم صوغها بالفرنسيّة، مع شرح لبعض التعابير والمصطلحات التي تبدو عسيرة على التلاميذ في نهاية كل جزء. ويقسم كل كتاب فصلين: الاول يتضمن الحكاية بنصّها وصورها والثاني عنوانه "مقاربة تربويّة: اكتشافات والعاب". انه في اختصار تتوجع لمضمون الحكايات عبر تمارين لغوية وذمّية ترسخ حوى القصص في اذهان القراء، اضافة الى حزازير والعباب تصب في الخانة عينها لجمّة توطيد الصداقة بين الاطفال والبيئة السعيدة. ولا بد من التوقف عند الصفحة الاخيرة من كل كتاب والتي تحمل الرسالة الآتية: "الموارد الطبيعية تُستنفد، التوازن الطبيعي اخذ به، يجب الحفاظ على بيئتنا. حيال هذه الحقائق المقلقة، تتوجه سلسلة "ايكولوجيا" الى الاجيال الشابّة داعية اياها الى اكتشاف الطبيعة وحماية تراثنا".

الاولى

عنوان القصة الاولى التي تستريح بين دفتي الكتاب الاول "صف اخضر"، من تأليف الكاتبة الفرنسية ماريغون سبيلتز شينيل التي عاشت فترة في لبنان واشركت القراء في احلامها الايكولوجية عبر صف مدرسي لا يشبه الا نفسه: معلمة وتلاميذ لوحهم الشاطئ والغابة، ومقاعد الرمل الذهبي والاعشاب الغناء. المعلمة تصطحب تلاميذها الى البحر وتشرح لهم الاضرار الفادحة التي يمكن ان تصيب المياه وتروثيها النباتية والحيوانية بسبب النفايات التي يخلّفها الانسان الجاهل. ومن الزرق الكبير الى الغابة الخضراء، حيث تروي لهم حكاية الافعى فيفيان التي اكتشفت رفاقها الحيوانات وتولت صديقة لاحدى الفتيات. وفي القسم الاخير من القصة، نلحم مع المعلمة بوطن مثالي نظيف عرف ان يتغلب على التلوث في كل اشكاله. فشاطئه نظيف يضيق بالسباحين، وتنتشر فيه معالم فرز النفايات وجعلها طاقة مفيدة. قطارته توفر على المواطنين استخدام سياراتهم يومياً وتلوث

المواء بعوادمها. اما اشجاره فتتمتع بطمئنان فيما ازبلت مبانيه العشوائية ورممت بيوتها التراثية وسط حدائق ومنتزهات. في اختصار، صار كل مواطن في هذه البلاد خفياً بيئياً يذود عن الطبيعة بكل امكاناته ويحيا بهناء وسكون.

الثانية

وإذا كانت القصة الاولى تندرج في خانة الطوباويات والخيال المبتغ طمعاً بيئية افضل، فان الثانية مستقاة من قلب الطبيعة اللبنانية التي ما زالت تحتفظ بمواقع فريدة ونادرة، رغم انها تدفع غالباً للضريبة تشويماً. فقد ارتأى الروائي جبور الدويهي ان يحملنا الى حرج امندن البديع والذي اعلن محمية طبيعية، مركزاً الضوء على تنوعه الايكولوجي الساحر باشجاره ونباتاته وطيوره وحشراته.

"روح الغابة، حرج امندن" عنوان الحكاية الثانية التي وضعها الدويهي. اما بطلمها الخيالي فهو الشاب امين الذي يصح فيه القول: اسم على مسمى. فقد آلى على نفسه ان يحمي الحرج ويحرسه من اي اعتداء يخرق توازنه الطبيعي، مؤثراً ان يتخذ لنفسه قطعة ارض في محاذة الموقع، يحرثها ويزرعها، على ان يصير نجاراً او موظفاً. وليس غريباً ان يؤذي هذه المهمة، فقد ورث محبة الحرج من ابيه وجده اللذين دافعا دوماً عن الغابة ووفقا في وجه المعتدين عليها.

باسلوب قصصي شيق، روى الكاتب حكاية هذا النشاط وصراعه الدائم مع الحطابين والصيدادين والزوار الطائشين والحيوانات الدخيلة. وانتقل ببراعة من التعميم الى التخصيص، عندما صور لنا امين يفتاحاً في منتصف احدى الليالي بعابئين يحاولان قطع احدى الارزات لبيعا اخشابها من ثري مفتصب. وبعد ان يقبض عليهما

ويحذرهما من العودة من دون ان يريا وجهه يسألانه: من انت؟ واذا بصوت عظيم يصدر من داخل الحرج: انا روح الغابة. وكما فوجئ المعتديان، نهل الحارس لما حصل وايقن مرة اخرى ان هذه البقعة البكر ليست جماً بل روح يضح حياة منحه اياها الخالق.

يحرص الكاتب على تزويد قرائه كل ما يحتاجون اليه من معلومات علمية عن مزاي حرج امندن، في سياق حديثه عن امين، الحارس الوفي. وهكذا، استرسل في شرح الانواع النادرة من الاشجار والنباتات التي تسكنه، فضلاً عن الطيور التي تطلق في ارجائه وتعتبر فيه. ولم ينس الاشارة الى أن الحرج في مقدم الغابات التي ذكرها الكتاب المقدس.

الثالثة

الى القصة الثالثة التي تدور في الفلك الواقعي عينه ولا تخرج عن نطاق شمال لبنان، فحوادثها تجري في محمية جزر النخيل قبالة طرابلس، وابطالها عائلة من اربعة افراد كانت تنزّه في زورق، واذ بعاصفة شديدة تحلهم الى الجزيرة المائنة.

المؤلف هو اسكندر نجار، ونقرأ له في مقدمة الكتاب: "لم اكتب هذه الحكاية البيئية لغاية فنيّة، بل لفض الجيل الجديد على الاهتمام بجمال الطبيعة ومواردها. وأمل ان يشجع هذا الكتاب التلاميذ على تذوق سحر الطبيعة واحترام قوانينها".

حرص نجار في روايته على تحديد موقع الجزيرة الجغرافي تفصيلاً، فكأنه يدعو اللبنانيين الى زيارتها والاستماع بخصالها. والواضح انه مغرم بما حتى التماله، اذ يصفها بانها "مكان ينتمي الى زمن آخر وكوكب آخر"، على قول نادين، الابنة الصغرى للعائلة التي راحت تكتشف المكان تدريجياً مع شقيقها ربيع، على مرأى من

تسليم وتسلم في الكتبية الفنلندية

اقامت امس الكتبية الفنلندية العاملة في القوة الدولية احتفالاً في مقرها في بلدة برج قلاوية جرى خلاله تسليم وتسلم بين قائد الكتبية السابق العقيد سوتارتين وقائدتها الجديد العقيد اري هالونن.

حضر الاحتفال قائد القوة الدولية الجنرال جيوجي كونروتو والناطق الرسمي باسم القوة تيمور غوكسيل والمهندس فيصل حجازي ممثلاً رئيس مجلس الجنوب قلابان قلابان، وضباط من الجيش اللبناني وممثلون لقيادة حركة "امل" في الجنوب ومخاتير ورؤساء بلديات وفعاليات جنوبية.

بدأ الاحتفال بعرض عسكري لفرق الكتبية، ثم صلاة للكامن اورين، والقي الجنرال كونروتو كلمة اشاد فيها بتضحيات ضباط الكتبية وجنودها واثنى على "العلاقة المميزة بين القوة الدولية والسلطات اللبنانية والجيش اللبناني والامالي في حفظ الامن والاستقرار في المنطقة لتمتلك هذه القوة من العمل لتنفيذ القرار ٤٢٥".

وقدم حجازي درعاً تذكارية الى العقيد سوتارتين واختم الاحتفال بغداء وكوكبيل.

البيئة ترد : لا نفايات الى برج حمود

جاءنا من وزارة البيئة التوضيح الآتي:

"نشرت "النهار" في عددها امس تحقيقاً تضمن شهادات لخبراء بيئيين اكادوا ان النفايات ما زالت تتراكم في مكب برج حمود ووصفوا المطامر بانها هرطقة صحية. وتعليقاً على ذلك، يهمننا ان نوضح الآتي:

- ان مكب برج حمود مقفل حتماً، وبعاد تأهيله بواسطة التجليد. والآبار التي تصل حتى قعرة انشئت لسحب الغاز وتجميعه قبل زرع الموقع، علماً ان نسبة غاز الميثان بلغت ٦٥ في المئة في اماكن، في مقابل ٢٧ في المئة من ثاني اوكسيد الكربون وغازات متنوعة في اماكن اخرى.

لذا اقتضى تأهيله مرحلياً في انتظار مشروع "لينور".

- ان النفايات المنزلية تفرز في الكرتينا والعمرسية ويفصل عنها البلاستيك والزجاج والمعادن التي يعاد استعمالها، ولا شيء ينقل الى مكب برج حمود، ولكن الى المطمر الصحي في الناعمة.

- لقد ازداد ارتفاع المكب بسبب الاتربة التي وضعت لمعالجة التشقق والانبعثات.

- ان الروائح التي انبعثت منذ فترة ولم تعد موجودة، نتجت من ضيق المساحة المعدة لتخير النفايات العضوية، مقارنة بالمواد العضوية المفترزة اصلاً.

- ان اقتراح حرق النفايات وتخديرها في البحر ينتج رمادا ساما، والخبراء يعلمون، ان افضل البدائل العلمية المعتمدة عالمياً هو المطمر الصحي".

لجنة ملاحقة تطويبه تواصل جهودها كتاب جديد عن البطريك الدويهي

بالامس كان للبنان يومه العالمي في الفاتيكان مع الاب نعمة الله كساب الحديني طوبواياً، فتمت دور البطريك اسطفان الدويهي؟

تشجيعاً للمراجع الكنسية المارونية على تقديم مآلف تطويبه البطريك الدويهي الى الدوائر الفاتيكانية المعنية، كتاب آخر عن البطريك العلامة المصلّ علينا من قلب التاريخ نبراس علم ومنازة روح. الكتاب عنوانه "اليوبيل الذهبي الثالث لتكريس كنيسة مار انطونيوس قزحياً على يد البطريك اسطفان الدويهي"، ويحمل الرقم ٢٦ في سياق منشورات رابطة البطريك الدويهي الثقافية في زغرنا - اهدن. الا انه يفوقها كلّها تأثقاً، ساهم في ابرازه حسن الطباعة والاخراج ونوعية الورق، وازديانه بالرسوم والصور. الغلاف رسم لتتويج العذراء في سيدة قنوبين انجزه على ايام الدويهي، بطرس القبرصي ورمه في ما بعد، الخوري موسى ديب. ويحتاج اليوم الى من يعيد الكرة. اما المضمون فصور مختلفة من الاحتفال الذي تم الصيف الماضي (١٩٩٧/٨/٢٢) في الذكرى المئوية الثالثة لتكريس كنيسة قزحياً، في رعاية الكاردينال نصرالله بطرس صفير.

سجّل

الرقم الجديد الذي تضيفه لجنة ملاحقة التطويبه الى قائمة منشوراتها جاء بمثابة سجّل لوقائع الاحتفال هذا: من علة البطريك الماروني، الى كلمة الاباتي يوحنا ثابت، الى كلمة الرابطة على لسان النقيب جوزف الرعبيدي. وتضاف اليه تعليقات شتّى من مدنيين ولاهوتيين عن دعوى التطويبه: كلمة للرئيس شارل حلو القاها خلال ندوة اقيمت في جامعة الروح القدس - الكسليك، حول "مفهوم المارونية عند البطريك اسطفان الدويهي، الى كلمات اخرى للاب اغناطيوس سعاده، والاخت دومينيك الطيبي، والاباتي بطرس فهد، وجوزف مخلوف. كل دعوى تطويبه تحتاج الى توافر قدرات وطول نفس ووقت لمتابعة الملف، اعداداً ودرساً متأنياً. ولجنة ملاحقة تطويبه الدويهي لا تنفك تقدّم الدليل تلو الآخر على انها تريد ان تسلك الطريق حتى النماية.

محسن أ. يمين

ندوة عن وادي ادونيس

تنظم جمعيتا "وادي ادونيس" في بحشوش و"بيبلوس ايكولوجيا" في جبيل ندوة عنوانها "انقاذ وادي ادونيس التاريخي"، في الخامسة بعد ظهر السبت ٢٧ الجاري في المركز الثقافي لـ"جمعية داود بركات" - بحشوش.

يشترك في الندوة وزراء الزراعة شوقي فاخوري والاشغال العامة علي حراجلي والثقافة والتعليم العالي فوزي حبش والبيئة اكرم شهيب، ويديرها الزميل مارسيل غانم.

"الرقابة عليه جزئية ويتضمن اخطاء علمية" "غرين بيس" طلبت من الخبراء سحب توافقيهم عن بروتوكول الاميانت

يطلب اخذ عينات دورية من شعيرات الاميانت المنتشرة في الهواء داخل المعمل، اضافة الى نقطة اخرى نصت على الا يتعدى مستوى الياف الاميانت في السننيمتر المكعب الواحد النسب المسموح بها في القوانين المرعية الاجراء، من دون تحديد هذه النسب علمياً.

واتهم المعنيين بـ"انهم يتفاوضون عن كون المصنع مفتوحاً من كل الجهات، ولاسيما ان التيارات الهوائية تمنع أي عملية قياس علمية"، موضحاً "ان عمليات القياس هذه لا يمكن القيام بها الا في معامل مغلقة، على ان تتولى وزارة البيئة، هذا الامر وليس شركة "ترنيت".

تحليل مجتزأة

وتابع "ان البروتوكول تفاضى كليا عن البيئة التي تحوط المعمل ولم يذكرها بتاتا". واطهرت المراقبة الصحية ان التحاليل الطبية لا تجرى الا على مستخدمين تجاوزوا ٢٥، مما يعني ان من باشر عمله في الثامنة عشرة. عليه الانتظار طويلاً قبل ان يحق له اجراء فحوص طبية، وهو مجبر على تنشق الاميانت طوال هذه الفترة".

وكرر "ان العلماء ومنظمة الصحة العالمية يتفقون على ان تنشق كل انواع الاميانت يتسبب بامراض مميتة كسرطان الرئة، علماً ان شركة "ترنيت" تصنع انابيب الاميانت الاسمنت لمياه الشرب، والصرف الصحي".

ورداً على اسئلة الصحافيين لفت حمدان الى "ان هذا البروتوكول وقع فقط مع شركة "ترنيت"، وثمة معامل اخرى كثيرة تضع مكابح السيارات، ولا تخضع لاي رقابة"، مؤكداً "ان البروتوكول ليس قراراً وزارياً وليس بالتالي قانونياً".

ر.ص.

لبنان لا يزال جميلاً في ثلاثية بيئية (تتمة)

والديها المسرورين جماد ونلاء. وثمة عبارة اخرى تقولها الفتاة وتكاد تختصر القيمة البيئية للجزيرة: "استطيع ان اعيش هنا كل حياتي وسط الازراب والزهور والطيور".

ولشدة اعجابها وشقيقتها بالمكان، تقرر نادين عدم العودة الى المدينة. لكن زورق النجدة وعلى متنه القبطان لطيف حبيب املها الفتى. وفي طريق الرجوع، لم تتوقف لحظة واحدة عن التفكير في كلام ابيها الذي اخبرها عن جنون الناس وتدهيرهم البيئة بدل صونها وايلائها الاهتمام اللازم. وهكذا، ظلت الجزيرة محفورة في ذاكرتها الصغيرة، الى درجة قرّرت عندما تكبر ان تصبح دليلاً سياحياً يتنزّه فيها على الدوام ويخبر الناس عن رواعها. وبعد... ما اوجنا الى كتب مماثلة في هذا الزمن البيئي الرديء، تدرّس للنشء الجديد وتحديث انقلاباً جذرياً في مفهوم التربية البيئية. فاعداد جيل صديق للبيئة هو عامل رئيسي يساهم في وأد بركان التخريب الذي يقذف لبنان بحممه. فمن تربى منذ نعومة اظفاره على احتضان الطبيعة، سيظل وفيّاً لها عندما يكبر ولن يرتكب جرائم في حقها.

قمة لعرب في نقطة الصفر

العربية رهانها على أحداث تناقض بين واشنطن وتل أبيب، معتقدة انه سيتكفل بتحويل سياسات الاولى من قوة ضغط عليهم الى قوة تحرير لاراضيهم. بذلك اقتعت نفسها ايضا انها ليست في نقطة الصفر وليست بحاجة الى تغيير مواقفها ومراجعة علاقاتها، ما دام بإمكانها كسب اميركا، وما دام كسب اميركا لا يرتبط بما يملكه العرب من قوة، بل بما تملكه هي - اميركا - من "احساس بالعدل"، ومن حاجة الى "التحرر من النفوذ الصهيوني"! ع- سياسات اوروبية وضعت المشكلة العربية بين ايدي اميركا بنسبة ٩٩ في المئة، وشرعت تتركس جهودها لمساعدتها، فاميركا كانت تولت ادارة الصراع ضد الاشتراكية في الماضي، ويجب ان تتولى ادارة ازمات عالم ما بعد الاشتراكية، وخصوصا ازمات "الشرق الاوسط".

في اجواء كهذه، من المنطقي والمفهوم ان لا تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية، وان تؤيدها اميركا - رغم خلافات هنا وهناك - وان يتراجع العرب من موقع الى آخر ويزداد عجزهم وضعفهم، وان يكون العلاج عقد مؤتمر قمة يعالج مرة اخرى وضعا عربيا واقليميا ودوليا اثبتت الوقائع انه عصى على العلاج بالوسائل التي اعتمدتها السياسات العربية منذ مؤتمر القمة الاول عام ١٩٦٤.

هل يكفي مؤتمر قمة عربي جديد لاجراء العرب من ورطتهم الراهنة؟ يبدو ان عقد مؤتمر للقمة هو احسن من لا شيء، في الوضع العربي الراهن، اذا ما ركز نظاره على وقف التدهور العربي وازالة ما في العلاقة العربية - العربية من تناقضات، وخصص جهودا جدية لمتابعة قراراته. وسيزيد من اهمية مؤتمر كهذا قيامه بوضع جداول تنفيذية تطبق ما يتخذ من قرارات، يتم اعلانها على الملأ. انكلم بهذه الصيغة الشريطية، لان السياسات العربية لم تقصر في عقد مؤتمرات قمة، قبل وبعد الاحداث التي كانت منطقتنا تشهدهما؛ مؤتمرات لم تتمكن من وقف تدهورنا والحد من عجزنا، وردع الآخرين عن العدوان علينا والاستهانة بمصالحنا. ولم تتمكن كذلك من اقناع احد في الخارج الاجنبي او الداخل العربي بتغيير خياراته او اولياته بازاء المنطقة ومشكلاتها. فاذا القمم العربية جزء من مسيرة تدهور العرب الحديثة، بقي محكوما بتناقضات الواقع العربي، التي حالت اما دون توافق الرسميين العرب على اي امر جوهري او دون تنفيذ ما توافقوا عليه، او حولت القضايا التي تم الاتفاق عليها الى ساحة لصراعات جديدة اعنت في اضعاف العرب.

ما لم يعالج العرب التناقضات الثلاثة التي ذكرتها عند وصف الواقع العربي، وقلت انها متخفية الواقع القائم والسياسات المنبثقة عنه، وللقمم ولقراراتها، فان امتنا لن تخرج من نقطة الصفر التي بلغت بفضل سياسات حكوماتها وادارة واشنطن وتوفيق اسرائيل.

يعقد قادة العرب قممهم كي يعالجوا مسائل وتحديات طارئة. وكان حريا بهم قصر عمل مؤسسة القمة على معالجة قضاياهم الاستراتيجية ومستجداتها، على ان يتركوا لمجلس وزارية متخصصة التصدي للمسائل الطارئة، التي ستندرج عندئذ في سياقات استراتيجية متوافقة عليها عربيا. ويتم التعامل معها في المستوى الميداني - الاجرائي كقضايا تنفيذية. ولتدارك هذا النقص، لن يفيد مؤتمر قمة آخر من تلك المؤتمرات التي درجت الانظمة على الدعوة لها، كلما احست ان التطورات تتخطى قدراتها منفردة على مواجهتها. وجبذا لو تداعى قادة العرب الى سلسلة مؤتمرات قمة متقاربة - او الى قمة دائمة - حسنة الاعداد، لا تكون مهمتها التصدي لفشل المفاوضات مع اسرائيل بل وضع استراتيجية عربية شاملة حيال الظاهرة الاسرائيلية ذاتها - بعد قرن على انقراضها في وطننا! ولا تقصر جهودها على التعاطي مع تغيرات ظرفية تحدث هنا او هناك، بل تدرس المسائل النابعة من طبيعة أمة العرب ودولها ووجودها ودورها ووضعها في موقعها الراهن وضمن العصر القائم، ومن التجاذبات المترتبة على ذلك في الواقعين الاقليمي والدولي، على ان تقيم مؤسسات عربية قومية الطابع متخفية - وليست نافية بالضرورة - مؤسسات الدول القائمة. تشكل انوية قومية عامة تتجاوز الدول العربية الراهنة دون ان تضعها او تلغيها.

اين توجد المفاتيح التي يمكن ان تجعل مؤسسة القمة مؤهلة لانجاز مهماتها الحقيقية، وقادرة على احداث تبدل في مواقف الخارج حيال القضايا العربية؟ اعتقد انها تتجسد في تغيير لا بد ان يصيب المجتمع والدولة، من طراز ذلك التغيير الذي يقال ان ايران تشهده اليوم، والذي جعلها تعيش انتقالا معلنا ورسميا تقود السلطة بلادها خلاله من واقعها القائم الى واقع بديل يتجلى في مجتمع مدني مفتوح ومجتمع سياسي تنوعي - التعدد موجود في وطننا العربي، لكنه قتل التنوع وصار بديلا منه! هو مجتمع ودولة حق وقانون يتحول تدريجا وسلميا مجتمع ديمقراطيا ودولة شعبية. بغير هذا، سيكون من المحال وقف اندفاع العرب نحو الهاوية، ووقف هيمنة الخارج على شؤونهم، ووقف عجزهم الفاضح، الذي صار فضيحة.

(دمشق)

ميشيل كيلو

سواء أكانت اميركا على خلاف مستحکم مع اسرائيل حول التسوية ام لم تكن. وسواء راهنت السياسات العربية على تطوير الموقف العربي وركوبه وانعدام مبادراته صارت معالم الاوسط ام لا تران، فان جمود الموقف العربي وركوبه وانعدام مبادراته صارت معالم رئيسة له في العامين الاخيرين. حتى لكأنه انحدر الى نقطة الصفر، او الى نقطة قريبة جدا منه، وصار من المشروع التساؤل ان كان هناك حقا سياسة عربية تتخطى المطالبة السلبية الى فاعلية ميدانية واجرائية، توجهها خطط عملية قابلة للترجمة زنيا، موضوعا وهدفا تعبئة واستعمال طاقات قادرة على استرداد اراضي العرب المحتلة بوسائل ملائمة. حربية كانت ام سلمية، وبعدما اعلن قادة اسرائيل انهم لن يعيدوا للعرب شيئا بالتفاوض، ويرفضون مبدأ الانسحاب، وينوون الاحتفاظ بما احتلوه باعتباره جزءا صغيرا وحسب من ارض اسرائيل التاريخية المستعادة، بعدما اوقفوا بالفعل المسارات التفاوضية جميعها ووادوا عملية التسوية.

قلت ان العرب بلغوا نقطة قريبة من الصفر، دليلي على ذلك واقع عربي شديد التملك، وواقع اقليمي غير ملائم، وهيمنة قطب دولي كثيرا ما ناصب العرب العدا. انه:

١- واقع عربي مفكك وعاجز، يفترق الى قوة تكفي لجعل اميركا تتبنى سياسات ضاغطة على اسرائيل، وتستطيع تحدي الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة او تحريرها منه بوسيلة سلمية او غير سلمية. ليس العرب في وضع سياسي واقتصادي وعسكري، قطري وقومي، يمنحهم اليوم، او يمكن ان يمنحهم في غد قريب، قوة تفاوضية تجبر الطرف الآخر، كائنا ما كان اسمه، على تحقيق مطالبهم، كي لا تتعرض مصالحه ومكانته في المنطقة العربية لاي تهديد جدي. يفترق العرب الى قوة يخوضون بها الحرب او يرفضون السلم. فهم اذن في وضع سيئ، ويزيد من تدهورهم ان سياساتهم لا تعي هذا. فان وعته، فانها تحجم عن فعل اي شيء لتغييره، خشية انعكاسه على اوضاعها الداخلية وموازين القوى القائمة داخل مؤسساتها الحاكمة. ويزيد من تمسك حكوماتنا باوضاعها القائمة، مصدر ضعفها الخارجي واساسه، وان التغيير سيكشفها اكثر مما هي مكشوفة امام اميركا واسرائيل، كما تقول هي نفسها. باحتجاز التغيير الداخلي والقومي، لا يبقى امام النخب السياسية العربية من مخرج غير مؤتمرات القمة، التي تلتزم بسقوف عربية ودولية منخفضة جدا وتتبع عن ملامسة اوضاع اي قطر عربي، فتقدمها المؤسسات الحاكمة كسلاح وحيد في وجه التحديات والاطار. اما قادة اسرائيل، الذين يتابعون مأزق العرب المركب، فانهم يستغلون ضعف الاوضاع العربية لتقوية اواصرهم مع اميركا، التي تلاقيمهم في منتصف الطريق، وتعطيهم الوقت الذي يريدونه لاستغلال الواقع العربي.

٢- سياسات اميركية انجزت خلال السنوات التالية لمديرد اختراقات جوهريه للاوضاع العربية، تبقيا مفككة ومكشوفة وعاجزة عن الخروج من مأزقها، سواء في المستوى القطري الخاص ام في مستوى ترابطاتها "القومية"، المفعمة بالتناقضات والعداوات والتفجرات، والمرشحة لمزيد منها. تتأمل اميركا المشهد العربي، فتحس صحة مواقفها من العرب، وبضرورة اعطاء اسرائيل الفرص لابتزازهم، ما داموا خاضعين له:

١- تناقضات قومية، بين الدول العربية، لم تحد منها او تمنع تزايدها الازمات الكثيرة التي شهدتها المجال العربي العام، واهمها الخطر الاسرائيلي والتحولات الاقليمية الكبرى التي شهدتها المناطق المحيطة بالوطن العربي والمجاورة له، وتدمير العراق، وطرق واسباب التفاوض العربي في مدريد وبعده.

٢- تناقضات داخلية بين الحكومات وشعوبها، ترشحها التطورات للتعاظم والتفجر في اي لحظة؛ تحجم السياسات العربية عن فعل اي شيء جدي للحد منها، وتتعامل معها باعتبارها حالة طبيعية او تديرها من خلال القمع.

٣- تناقضات داخل المجتمعات العربية ذاتها، جعلت كل واحد منها خليطا من تكوينات متعارضة المصالح والانتماءات والعقائد، ترشحه بدوره للتفجر.

في ظل وضع هذه سماته، لا ترى اميركا ضرورة لممارسة ضغط جدي على اسرائيل، ولا تعطي الاولوية لانسحابها من الاراضي العربية، لان انسحابا كهذا قد يؤدي الى تحسين جزئي في الاوضاع العربية، ربما فرمل التناقضات التي ذكرتها وحد من قدرتها وقدرة اسرائيل على التحكم بالعرب.

٣- سياسات اسرائيلية رأسمالها الاكبر ضعف العرب وتناقضات واقعهم وارادتهم. انها سياسات درست بدقة النتائج التي يمكن ان تترتب على قبول العرب بالتفاوض من المنفرد والمرحلي والتدريجي والطويل الامد. والذهاب الى المفاوضات دون اعلان صريح تتعهد اسرائيل فيه بالانسحاب من الاراضي العربية مقابل اعتراف العرب بها واقامة السلام معها. غيرت اميركا المفاوضات على مبدأ التبادلية وليس على تطبيق قرارات الامم المتحدة، فجعلت اسرائيل للمبدأ معنى واحدا هو اولية السلام والتطبيع على الانسحاب. ثم جعل لليهود الانسحاب مستحيلا والسلام سلام الاحتلال. رغم هذا كله، واصلت السياسات

بين منطق الاستئثار ومنطق التنوع ماذا يختار الجنوبيون إن خيروا؟

يتجه الجنوبيون باختلاف تياراتهم وانتماءاتهم السياسية والاجتماعية والعائلية الى خوض معارك انتخابية، والسمة البارزة في هذه الانتخابات انها تتيح على ما يبدو حدا لا بأس به من حرية الاختيار للناخبين في معزل عن ضغوطات كانوا وقعوا تحت وطأتها خلال الانتخابات النيابية في ١٩٩٢ و ١٩٩٦ عندما فُرضت على الجنوبيين لاعتبارات خارجة عن ارادتهم لائحة جمعت ابرز تيارين متنافسين هما "حزب الله" وحركة امل، ما ساهم في كسر التوازنات المفترضة واقصاه بعض المواقع التي تحوز على نسبة مهمة من التمثيل الشعبي.

ومما لا شك فيه ان الانتخابات البلدية تختلف عن الانتخابات النيابية ولاسيما لجهة التداخل العميق بين المواقع المؤثرة وصعوبة الاصطفاء بين العائلي والسياسي، فضلا عن الحساسيات الدقيقة التي تقوم عليها علاقات القوى العائلية والقروية. يضاف الى هذا وذلك الشروط المختلفة التي تحكم آليات المعركتين النيابية والبلدية.

في الجنوب تتكسب الانتخابات البلدية اهمية خاصة، نظرا الى التركيب الدقيق والمتنفر في خريطة الاستقطاب السياسي والشعبي. الامر الذي يفتح المجال واسعا امام اعادة الاعتبار للتوازنات ولاسيما في حال عدم حصول ائتلاف كبرى بين امل و"حزب الله". ذلك انها قد تشكل مدخلا لاطلاق خيارات المواطنين الى اقصى حد ممكن بعدما شعرت النسبة الغالبة منهم، وعلى اختلاف انتماءاتهم بانها محرومة من ممارسة حقها المشروع، ترشيحا وانتخابات وانما محكومة بخيارات سياسية فوقية مثلما حصل في المعارك النيابية السابقة.

لقد جاءت الانتخابات النيابية في دورتي ١٩٩٢ و ١٩٩٦ حاسمة من حيث الفوز الكامل لجميع اعضاء اللائحة التي ترأسها الرئيس نبيه بري في كلا الدورتين بخلاف ما حصل في بقية المحافظات والتي لم تخل من خروقات متنوعة للوائح الرئيسية فيها. وكانت النتيجة في الجنوب على ما نعرف الى جري تهمير هذا الانتصار لتثبيت فكرة الزعيم الوجود، وهذا ما تجلى على مستوى الدولة في القبض على مواقع السلطة، كمثل اوجد للثائفة الشيعية في نظام ما بعد الطائف. وتهميرها في تعزيز مواقع الاستئثار والامعان في تهميش المؤسسات وفي حق الاختلاف وتحول هذا التمثيل السياسي الى قوة استحوذت تلقى بثقلها على مقدرات المواطنين الشيعية عموما والجنوبيين خصوصا في وظائف الدولة العامة السياسية والادارية.

رمان السواد الاغصم من الجنوبيين ان تشكل الانتخابات البلدية مدخلا لتقويم الخلل في التمثيل الشعبي وفرصة لتعويض فكرة المؤسسات والتخفيف من سطوة الزعامة السياسية وتحكمها بالبيات التنموية المحلية.

لقد اظهرت التحضيرات لمعركة البلديات في الجنوب رقيا في درجة النقاش السياسي يشير الى احتمالات ايجابية جدا لتفعيل مستوى الحياة العامة، تمثل ذلك في الاهتمام العام والشامل بهذه المعركة سواء على صعيد القوى الحزبية او على صعيد المجتمع الاهلي اجمالا. ولعل العلامة البارزة في ظاهرة كهذه هي الميل الغالب لدى الناس الى المعركة واطلاق المنافسة الديمقراطية السلمية، باعتبار ان التوافق يصيغه المطروحة هو اقرب الى الاستحواد السياسي بين الاقوياء الى خدمة السلام الاهلي.

ان هذا يعكس ولا شك احساسا بضرورة الاعتراف بالتنوع الجنوبي وتعددية مواقفه تاريخيا وراهنا. وعلى رغم انتقاد البعض ما تعكسه الانتخابات البلدية من عودة الى العائلية والعشائرية، فان هذه العودة تظل متقدمة بادائها وتجلياتها، على واقع الاستئثار الذي تنتجه التحالفات الكبرى، ثم تعيد انتاجه على كل الاعددة السياسية والاجتماعية والثقافية وادارات الدولة.

من هنا يحمل التعاون والتنافس بين العائلات في داخله صدقية لا نجد اثرا لها لدى الكثير من التيارات، على رغم الخطاب الذي تلتجئ اليه القوة المنتفذة لتغطية ضعفها في المجتمع الاهلي، والايحاء للرأي العام بأن اي نتيجة مهما كانت تحظى برعايتها ومباركتها.

ولئن بدا من سياق ما تقدم وكأن نتائج الانتخابات البلدية في الجنوب ظهرت، ولم يبق سوى قراءتها وتحليلها، الا ان ما يظهر في الكثير من القرى والمدن الجنوبية، ومن خلال بعض التتابعات الميدانية، يدل على الصورة المعقدة التي لا تبدو قسماتها محكومة برغبة السلطة.

ولعل ما يتكرر في خطاب الرئيس بري لجهة عزوفه عن المشاركة، في الانتخابات البلدية عبر محازبيه واتاحة الفرصة لـ"الاهالي" انما يؤشر الى مدى الغموض الذي يحيط بإمكان ان تحسم السلطة النتائج الاجمالية لمصلحتها. على ان خطاب العزوف هذا لا يعود كونه محاولة مسبقة، تقطع الطريق على اي نتائج قد تحدث خلا في صدقية التمثيل السياسي العام في الجنوب.

وفي وسعنا ان نرى الجنوب احد التعبيرات للمشهد السياسي اللبناني البائس، حيث تمكن اشخاص وقوى ومؤسسات ينتمون الى الحرب الاهلية من الامسك بالسلطة ومقدراتها مستبعدين المؤسسات والقانون في مسمى لا يخفى على ذوي الرأي الى اقامة كاتوناتهم الطائفية والى ان يكونوا امراء على طوائفهم، ولن يستقيم لهم ذلك الا على ركاب المؤسسات ومن خلال تحطيمها وتهميشها وتمشيمها، فهل تكون الانتخابات البلدية البداية النوعية في ترميم المؤسسات، واستكمال بناء الهرم المؤسسي للدولة وتمتينه؟ وتاليا سقوط زعامة الاشخاص ومرجعياتهم كبديل من نظام المؤسسات؟

التجارب النووية بين ألعاب الكبار وألعاب الصغار

"ليس من حق الصغار ان يمارسوا الالعاب الخطرة، لا لأنها تؤذيهم فقط، ولكن لأنها تؤذي غيرهم وخاصة الكبار. اما الكبار فانهم يستطيعون اختلاق الاعذار والاسباب ليمارسوا جميع الالعاب الخطرة والشديدة الخطورة، ويرون ان من حقهم مصادرته هذه الالعاب من الصغار، في حين يقضون من ابصارهم عن تجاوزاتهم حين يؤذون غيرهم".

قرأت هذه العبارة لأحد المعلقين السياسيين عندما استأنفت فرنسا تجاربها النووية عام ١٩٩٥ في جزيرة موروروا في المحيط الهادئ، وقد اثارت التجارب حينذاك ضجة عارمة في انحاء العالم وخصوصا في الدول القريبة من الجزيرة وايضا بين دعاة حماية البيئة. غير ان هذه الاحتجاجات سرعان ما انحسرت حين عارض المستشار الالمانى هيلموت كول اجراء هذه التجارب قائلا: ان العلاقات الشاملة بين بون وباريس لها حق الاولوية. واذاف بأن الرئيس الفرنسي شيراك قد تعهد بالعمل على اكمال بنود معاهدة حظر التجارب حتى يتسنى توقيعها خلال عام على مستوى جميع الدول.

وكذلك كان الامر بالنسبة الى التجارب الصينية وكان آخرها في ٢٩ تموز ١٩٩٦، فقد اقتضت مضاع العالم في عمليات استنكار كبير انتهت عندما اجبرتها دول النادي النووي اعلان التزامها بصورة جدية لمصلحة الاتفاق الذي يمنح كليا التجارب النووية.

والنادي النووي يضم بعض الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين. كما ان هناك بعض الدول تحاول وتبذل جهودها لتنضم الى هذا النادي عنوة ورغم انف اعضائه القدامى، غير انها تقف عند اعتاب هذا النادي وقد قُلمت اطرافها واعيدت ذليلة الى مواقعها المتواضعة في الاسرة الدولية.

بين الدول النووية يكفي ابراز حسن النيات لازالة كل آثار التفجير النووي الذي رفضه بشدة جميع دول العالم. وقد رأينا في هذا المجال وائر التفجير الصيني الاخير وقبيل التفجير الفرنسي الآف الذكر ان الولايات المتحدة اوردت احتمال لجوئها الى التجارب النووية اذا ما اقتضت الحاجة الى ذلك، وبالطبع ستبرز حسن نياتها وتهدأ النفوس وكأن شيئا لم يكن.

ولكن الامر اختلف عندما اجرت المهند تجاربها في اوائل الشهر الماضي. ورغم العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة على المهند فقد واصلت المهند تجاربها النووية فأجرت تفجيرين عقب فرض العقوبات مباشرة في منطقة بوخاران جنوب نيودلهي بالقرب من الحدود الباكستانية. واعلنت المهند ان تلك البرامج مفتوحة من اجل تصنيع اسلحة استراتيجية لدعم الامن القومي.

وفي الشهر نفسه جاء الرد الباكستاني عندما اعلن رئيس وزراء باكستان نواز شريف يوم ٢٨/٥/١٩٩٨ اجراء تجارب نووية باكستانية تحت الارض في بلوشستان في المنطقة الاكثر فقرا وتصحرا في جنوب غرب باكستان. واوضح ان التجارب النووية الباكستانية الناجحة تأتي ردا على التجارب النووية الهندية التي اوجدت حقائق جديدة في جنوب شرق آسيا. وانه رغم مزاعم المهند انها اجريت لمواجهة المخاطر الآتية من الصين الا ان الحقيقة انها تستهدف باكستان.

وكالعادة تبع هذا الخبر استنكار عالمي من موسكو وباريس والمهند وبيجينغ واسرائيل وطهران. وكان سفير باكستان في القاهرة طيب صديقي حذر عقب التفجيرات النووية الهندية من انه اذا لم يتخذ المجتمع الدولي اي اجراء سوى التنديد والشجب فسيكون معنى ذلك انه يعطي رسالة ضمنية لباكستان لتفعل ما هو ضروري لحماية امنها. وابدى السفير تعجبه من موقف دول العالم النامي التي لم تعبر عن رأيها حيال هذه الخطوة.

عموما الرسالتان الهندية والباكستانية ما هما الا لاعلان التمرد على دول الشمال، فعندما كان قادة دول الجنوب والممثلون لثلاث قارات هي آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية يسترجعون ما حدث في شرق اسيا من انهيار ويعيدون حساباتهم من جديد بعدما اتضح ان النمو في ظل التبعية لمركز واحد في الشمال هو نمو اعرج وخطر، جاءتهم الرسالة بأن الجنوب يستطيع ايضا ان يمتلك ارادة مستقلة، بل انه يستطيع ان يكون قوة عسكرية وربما اقتصادية وسياسية تناطح الشمال الذي امتلك بل اختر كل شيء.

الرسالة نفسها وجهتها المهند وباكستان الى الدول الصناعية الكبرى، فطالما فرضت هذه المجموعة شروطا وصاغت ما يسمى نظاما دوليا جديدا هو في الواقع تكريس لقوة الشمال على حساب الجنود. انه نظام السوق المفتوحة التي تعمل لحساب من يملك اقتصادا اقوى واكثر تقدما.

اما الرسالة الثالثة فكانت تقول ان آسيا مقبلة ولا تصدقوا ان اوربا واميركا الشمالية وهدهما مركز العالم.

الآن ترض في اسيا ثلاث قوى نووية، الصين والمهند وباكستان، بل ان ايران يمكن ان تنضم الى القافلة. كما يرض في آسيا عمالقة الاقتصاد. والمستقبل يميل اليهم، ناهيك عن التفوق السكاني، آسيا مقبلة وردود الفعل الساخنة على تفجيرات باكستان النووية سوف تنتهي، ويفرض الواقع نفسه.

رغم ذلك لا بد من كلمة اخيرة وهي ان التجارب النووية والتنافس على اجرائها لعبة خطيرة تهدم البشرية بالدمار والزوال ان لم تنحصر اخطارها بالتلوث البيئي. ورغم خطورتها تستمتع الدول الكبرى وتتحدى بالعبث النووي دون رادع من ضمير او شعور بالمسؤولية.

مؤمنة بشير العوف

علي الأمين

نص لشكيب ارسلان عام ١٩٣٦ :

اليهود والانكليز ونحن

خصصنا ٣٦ صفحة لأجل قضية فلسطين. وقريبا سيصدر عدد حافل بالمقالات عن فلسطين. اما المناقشات مع الجرائد التي تحمل علينا سواء كانت يهودية اصلية او جرائد مدافعة عن اليهود نظرا لانتشار دعايتهم في كل مكان ولبلذلم الاموال الطائلة في استعطف الصحف نحوها فهذا بحر لا ساحل له وكل يوم تأتينا جرائد ملأى بالظعن علينا نحن الوفد السوري - الفلسطيني ومنهم من يحاول الزعم بأنه لولنا لم تكن حركة كهمذ في فلسطين فإن اليهود والانكليز تعودوا ان يروا قسما من عرب فلسطين مروجين لغرضهم وتعودوا ان يدسوا في فلسطين على كيان العرب بواسطة اناس من نفس العرب والمكتوب المزور علينا كان من جملة هذه الدسائس الانكليزية اليهودية، وقد قام بها أناس يزعمون اليوم انهم وطنيون، وتفهميم الحكومة لأجل وطنيتهم بعد ان خدموا الدسائس الانكليزية اليهودية خمس عشرة سنة متوالية وكانوا ينفذون اغراض الاجانب في امتهم سرا وعلنا. فالآن عندما رأى اليهود والانكليز ان كلمة العرب اجتمعت حتى ان اولئك الذين كانوا سمسارة لهم اصبحوا في الصف المقاوم لم يريدوا الاعتراف بانها حركة طبيعية صادرة من امة خائفة من وطنها ان يصبح يهوديا وتضطر الى الخروج منه بل حاولوا تجاهل هذه الحقيقة وجعلوا ينسبون الى الوفد السوري الفلسطيني تحريك فلسطين على المقاومة وان ذلك انما هو باصابع ايطالية! كأن الشعب العربي الفلسطيني المهدد في كيانه يحتاج الى تحريك ايطالية له ليدافع عن خيط رقبته.

ولقد اضطرنا اخيرا الى توكيل اثنين من المحامين في باريس المسيو برتون والمسيو روبر جان لونغفي حتى يقيموا الدعاوى على الجرائد التي تنشر هذه الافتراءات بحقنا. ولما كانت جريدة الأوفر قد كتبت ذلك في ما كتب وهي من جرائد الطبقة الاولى في باريس انذرناها بالدعوى او تنشر التكنيب الذي بعثنا به اليها. فلما رأنا ان لا نصل لها من طائلة القانون الذي سيثبت عليها الافتراء نشرت التكنيب كما هو وهو واصل طيه، نأمل ان تعرّبوه وتنشروه في (الصفاء) ويكون لكم الفضل لأن هذا الافتراء قد طال امره، ومن هذه الصحف من ينسب إلينا لا حركة فلسطين فقط بل حركة مصر كلها، وقد كانت جريدة (البي باريزيان) نشرت ذلك ولم تهتم بكلامها يومئذ ونقلت الخبر عنها جرائد كبيرة ومرنرا بذلك اللغو كأنه لم يكن، لأن الاستدلال على الواضحات هو من الفاضحات وكيف نتحاج الى برهان على ان المصريين الذين يطالبون الانكليز بالجلاء عن بلادهم من خمسين سنة انما تمكروا بدعايتنا نحن وهل يعقل ان اهل فلسطين يحتاجون الى محرك ليدفعوا هذا البلاء عن انفسهم ويأمّنوا على وطنهم.

فنحن ما كنا في قضية فلسطين الا كسائر العرب علمنا الخطر فجاهدنا في دفعه اذ أبننا ان يصير عرب فلسطين الى ما صار اليه عرب الاندلس، ولو كانوا يسمحون لنا بدخول فلسطين لكانا ذهبنا بأنفسنا ووقفنا في جانب اخواننا براه نيران الانكليز المنصبة عليهم اخذ الله يديهم في هذا المأزق الذي ليس له مثيل فدمأونا لا تعرّ علينا في سبيل العرب.

في العام الماضي كنا اول من نبه العرب الى كون تهويد فلسطين ليس بإشاعة او ارجوحة بل هذا المشروع هو مقرر عند الانكليز ونشرنا في جريدة (الجهاد) مقالة تحت عنوان "مصير فلسطين الى اكثرية يهودية مسألة مفروغ منها. ولكن المذاكرة اليوم جارية هل يبقى عرب فلسطين في اوطانهم ام يصير اجلاؤهم عنهما". فهذه المقالة تناقشتها الصحف العربية ورأى الناس اني استعدت في روايتي هذه على مصادر لا يقدر اليهود على المكابرة فيها ومن بعد هذه المقالة عقد الحاج امين الحسيني المفتي الاكبر مؤتمر العلماء وكانوا اربعمئة شخص وافقوا بتكفير كل من يبيع ارضه من اليهود، ثم انعقد مؤتمر آخر عام تحت رئاسة جمال بك الحسيني وقرر قرارات شديدة، فرأى اليهود ان هذين المؤتمرين انعقادا على اثر مقالتنا هذه، وما مضى شهر على ذلك حتى نشر سعاة اليهود ذلك المكتوب المزور املا باسقاطنا انا والحاج امين الحسيني في نظر الناس حتى لا يكون كلامنا مسموعا، ويعتقد الناس بنا اننا سعاة لدولة اجنبية... ولكن الحق ابي الا ان يتضح والدس ابي الا ان يتضح وما قاتل العدو عدوه بسلاح ينفع به عدوه مثل سلاح الكذب والبهتان، واما قضية فلسطين فإن هذه البلاد هي الآن في البرزخ بين الموت والحياة فإن ارتخت همّة العرب فقد ذهبت فلسطين كما ذهبت الاندلس وان استمروا ثابتين في مقاومتهم للانكليز فالفوز حليفهم لا محالة.

وعلى الأمة العربية من عام وخاص ودان وقاص ان تبذل كل ما تقدر عليه في معاونة فقراء فلسطين في اثناء هذه الازمة التي لا تقاس بغيرها، وقد كان اخواننا ابناء الجالية العربية في اميركا بدأوا يجمعون اموالا لاجل الاحتفال بالعيد الخمسيني لعمل هذا العاجز الذي بدأ بالكتابة في الصحف والجهاد عن قومه من احدى وخمسين سنة، وكانت اولي مقالاته في جريدة (الصفاء) وكان قد وصل اليها مبلغ من المال الذي جمعه، فلما جرت حادثة فلسطين هذه واشتد الخناق بأهلها كتبنا الى اميركا بأن يتكروا التبرع لأجلنا ويتبرعوا بدلا عنه لأجل فلسطين الشهيدة والى الله مرجع الأمور.

جنيف ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٥٥
شكيب ارسلان

هذا ما كتبه الامير شكيب ارسلان منذ اكثر من نصف قرن من الزمان، ما يدل ان الامير كان يستشرف ما يدور وراء الكواليس من مؤامرات ودسائس على الوطن العربي والاسلامي. وان ما كان يتوقعه الامير في ذلك الحين نجني ثماره الآن حزنا واسفا ومالما.

اعداد نجيب البعيني

الأمير شكيب ارسلان (١٨٦٩ - ١٩٤٦) قضى معظم حياته متنقلا، بين جنيف وزوريخ وميونخ وبرلين وباريس ولندن وروما ومصر والجزائر وليبيا وتونس والمغرب مدافعا عن القضايا العربية والاسلامية في كل مكان ذهب اليه.

ابعدته فرنسا عن بلاده، لأنه ناهض الاستعمار وقاومه بقلمه في مختلف الصحف العربية والاجنبية باتصالات مكثفة كان يجريها مع كبار القادة والزعماء.

وبقي معظم مقالاته منشورا هنا وهناك، وهي تعدّ بالمئات دون أن يهتم بها المؤرّخون والباحثون، ولبت مدفونة حيث هي لا تصل اليها الايدي.

وقد عثرنا اخيرا، على وثيقة مهمة له، صادرة عن جنيف بتاريخ ٢٧ ربيع الأول سنة ١٣٥٥ هـ، ١٧ تموز ١٩٣٦ ميلادية.

وتضمنت الوثيقة اتصالاته المكثفة بجميع ملوك العرب ورؤسائهم في مواجهة الضغط الذي مارسه الاستعمار البريطاني على عرب فلسطين، وفي ما يأتي نصها:

"قرأت الآن في جريدة (الصفاء) خبر ارسلانا بقرجات الى جلالتي ابن سعود والامام يحيى من اجل الضغط الواقع على عرب فلسطين وانهما اجابا على ذلك بكونهما قاما بالواجب، فأليكم البيان عما قلنا به في هذه المسألة:

عندما بدأ الضغط البريطاني على عرب فلسطين لامتناعهم عن قبول تمويد بلادهم ابرقنا الى الحكومة الانكليزية برقية لا اظن هذه الحكومة تلقت مثلها في الشدة والصرامة ذكرنا فيها وجوه النكت المتعددة التي نكتتها انكلترة بعمودها الى العرب وقلنا لهم ان كل هذا النكت هو ايضا لن يجديهم نفعاً لأنه لا يمكنهم تحقيق هذا الخيال الذي عندهم بتحويل فلسطين مملكة يهودية. فلسطين لا بد من ان تبقى مملكة عربية ما دام يوجد في الدنيا شيء يقال له الامة العربية.

وقد ارسلنا هذه البرقية بامضاء وامضاء اخي الجابري الى المستر بلودين والى نظري الخارجية والمستعمرات ورئيسي مجلسي العموم واللوردية.

ثم اننا ابرقنا الى كل من ملوك العرب الثلاثة الامام يحيى والامام ابن سعود والملك غازي، وورد الجواب من الاولين بانهما قاما بما يلزم، وفي اثناء ذلك قدّمنا تقريراً طويلاً للجنة الانتدابات في جمعية الامم.

ثم بعد مضي اسبوعين، وقد رأينا الضغط يزداد وفطائح اعمال الانكليز في فلسطين قد تجاوزت الحدود، جددنا البرقيات هذه المرة للملك فاروق ملك مصر ولابن سعود وملك العراق وللنحاس باشا رئيس الحكومة المصرية ولياسين باشا رئيس الحكومة العراقية وكلها برقيات مطولة نستمددهم فيها حتى يقدموا الاحتجاجات بشدة الى لندرة على الاعمال الجارية في فلسطين حيث تسفك دماء العرب لكونهم يأبون ان يصيروا رعية لليهود، وكذلك عدنا قدّمنا تقريراً ثانياً الى لجنة الانتدابات وواجهنا رئيسها المركزي تيودولي وعددا من الاعضاء كل في جلسة خاصة زادت على ساعة في الاخذ والرد. ثم ابرقنا الى جلالة ملك مصر والى جلالة ابن سعود والى جلالة ملك العراق برقيات مؤثرة باسم المؤتمر الاسلامي الاوروبي وعلى البرقيات امضاء هذا العاجز رئيس المؤتمر وامضاء الشيخ علي الغاياتي السكرتير العام، وقد ورد علينا باسم المؤتمر الاسلامي جواب من جلالة ملك مصر.

ثم اننا بهذه الودة لأمّا علمنا ان الحكومة الانكليزية ستطرح مسألة فلسطين في المجلس ميار حزيران ابرقنا برقيات جديدة الى جميع ملوك الاسلام ابن سعود والامام يحيى وملك مصر وملك العراق وشاه ايران وملك افغانستان، وعدنا قدّمنا الى لجنة الانتدابات تقريراً ثالثاً مشتملا على كتاب الورد بلفور ناظر خارجية انكلترة سنة ١٩١٨ الى الملك حسين يؤكّد له ثبات انكلترة على العهد السابق الذي قطعته للملك حسين باستقلال العرب التام بدون استثناء فلسطين وذلك سنة ١٩١٥ وسبب تقديم هذه المذكرة هو ان بعض اعضاء اللجنة - مع ان رئيس لجنة الانتدابات المركزي تيودولي ميله الى العرب من قديم، وقد ازداد الآن بسبب المناقشة بين ايطالية وانكلترة وهو يطايع كما لا يخفى- قد جادلونا كثيرا في قضية وعد بلفور وانه لا بد ان ينفذ وان ليس للجنة الانتدابات صلاحية في البحث هل لانكلترة حق ان تنفذ هذا الوعد ام لا؟ فنحن اجبناهم اولا بأن انكلترة ليس لها ان تجود الا لليهود بها، ثانياً انه على فرض الحال وانه كان لها الحق في الوعد بشيء في ما يتعلق بفلسطين فإن وعد بلفور ينص على وطن قومي يهودي في فلسطين ولا ينص على انه ستكون جميع فلسطين وطناً قومياً لليهود، فالفرق بين الوعد وبين كيفية تنفيذها ظاهر كالشمس، ثالثاً بلفور نفسه الذي صدر منه هذا الوعد باسم انكلترة عاد بعد تاريخ وعده هذا بسنة اي في سنة ١٩١٨ فأكد للملك حسين الوعد السابق الذي فيه اعتراف انكلترة باستقلال البلاد العربية كلها من جبال طوروس الى عدن ومن البحر المتوسط الى ايران غير مستثناة من ذلك فلسطين، اذاً انكلترة تعهدت مرتين بعرفة استقلال هذه البلاد العربية كلها مرة قبل وعد بلفور ومرة من بعد وعد بلفور، وكانت اجرت هذا الوعد الثاني بواسطة بلفور نفسه جواباً على الملك حسين الذي ارسل الى انكلترة اقتراحات تركية عليه لاجل عقد الصلح بينه وبينها فرأت انكلترة ان تؤكّد له وعدها السابق.

ثم اننا ابرقنا برقية مطولة الى اللجنة التي انعقدت في مصر لمعاونة فلسطين تحت رئاسة عبد النفيد بك سعيد وبعثنا الى الجرائد كالهرايم والمقطم والجهاد وكوكب الشرق واستجلابنا نعت الامة المصرية الى خطر تأسيس مملكة يهودية على حدود مصر، وذلك بالنسبة الى مصر نفسها فضلا عن سائر البلاد العربية.

هذه خلاصة ما عملناه في هذه المدن عدا اننا في العدد الاخير من مجلتنا (لاناسيون آراب)

الشيخ احمد عارف الزين في رحلة الى فلسطين ١٩٢٤ : بداية تلاشي الطابع العربي

وعندما يعرج على مرج ابن عامر يقول: "رأينا في ذلك السهل اليهود يبنون ويعملون نساء ورجالاً... وكيف لا يجتهد اليهود في اعمالهم وقد اشترى نصف مرج ابن عامر من آل سرسق بـ٧٢ الف جنيه وما ادراك انهم يتعاون قريبا النصف الثاني فيمتلكون ذلك السهل الخصب بأجمعه وهو روح فلسطين وفؤادها الخافق ولسانها الناطق ويقولون فلتنسقط الصهيونية وكيف تسقط وقد امتلكت اخصب ارضكم ايها الاخوان".
ساند الشيخ القضية الفلسطينية فاستنكر وعد بلفور استنكارا شديدا وبعث عام ١٩٢٧ باسمه عن لجنة الدفاع الصيداوية برقية احتجاج على ذلك الوعد طالبا ايصال احتجاج اللجنة الى جمعية الامم.

اما نص البرقية فهو:

بيروت

فخامة المفوض السامي قنصل انكلترا

سماحة الحاج امين الحسيني

صوت الاحرار النهار بيروت

الصيداويون يحتجون على وعد بلفور المشؤوم، المعاملة القاسية التي عومل بها احرار فلسطين. يؤيدون سماحة الحاج امين الحسيني، يشكرون موقف الحكومة الفرنسية، راغبين رفع احتجاجهم لجمعية الامم.
عن لجنة الدفاع الصيداوية

عارف الزين

ورأى حينئذ ان الحال لا يمكن ان تتغير الا بالغاء وعد بلفور وتحديد الهجرة اليهودية واعطاء فلسطين استقلالها وحريتها اسوة بجاراتها(٣) لذلك كانت نكبة عام ١٩٤٨ قاسية جدا على الشيخ، واعتبرها عارا على الامة العربية التي فقدت كرامتها بتماوان رؤسائها وعظماؤها والمتريعين على كراسي الحكم فيها اولا، وبفقدان الوعي القومي والشمم العربي من شعوبها ثانيا ويعيد سبب ذلك الى عدم الاتحاد والتفكك "ما هذا التفكك بين افرادكم، ما هذا التفسخ في مجموعكم، ولو اجتمعتم وكنتم دولة واحدة، الا تقابلون دولة من دول العالم القوية؟ بل الا تقابلون اليهود وهم اقلية ضئيلة كالشعرة السوداء في الثور الابيض؟ ومع ذلك فقد غلبوكم واحتلوا ديار بني قومكم وعاثوا بما فسادا وانتم لاهون بشقاقكم وانقسامكم الى جبهتين حتى اعدتموها جذعة علوية واموية وان شئت فقل هاشمية وعيشمية فأين اين المصلحون(٤)؟".

(١) راجع المقال، العرفان، م٢، ج١، ص١٩١، ص٥٥٤-٥٥٥.

(٢) راجع وصف هذه الرحلة، العرفان، م٩، ج٩، ص١٩٢٤، ص٧٦١ - ٧٧٤، ج١، ص١٩٢٤، ص٨٥٧-٨٩١.

(٣) العرفان، م٢، ج٢، ص٥٨٩.

(٤) العرفان، م٣٧، ج٥، ص١٩٥٠، ص٤٨٣.

* من اطروحة ماجستير عن مؤسس مجلة العرفان (١٩٠٩) في صيدا، الشيخ احمد عارف الزين.

رغداء النحاس

لقد تنبه الشيخ احمد عارف الزين الى الخطر الصهيوني المدقق بفلسطين باكرا. ففي المجلد الثاني من مجلته العرفان عام ١٩١٠، ينشر الشيخ مقالا بعنوان "حياة فلسطين" يقول انه ينقله عن مجلة "الطبيعة" الفرنسية ينبه فيه "من يدهم الحل والعقد الى الخطر المدقق بفلسطين" ويتحدث المقال عن شركة اجنبية تعمل على استصلاح الاراضي القاحلة القائمة على البحر الميت وستبدأ باستثمار الملح لتقوم بحاجات البلاد الفلسطينية وتنوي هذه الشركة الاتفاق مع الحزب الصهيوني وتسعى لاستعمار تلك الجهات باليهود. كما يتحدث المقال عن "النجاح العظيم" الذي وصل اليه الحزب الصهيوني في فلسطين "فإن عدد الاسرائيليين الموجودين في فلسطين لم يكن يتجاوز ٣٥ الفا وقد اصبح عددهم اليوم ١٠ آلاف او يزيدون يتكلمون اللغة العبرانية ولهم اربع جرائد يومية واسبوعية ومدرسة علمية وهم على اهبة تأسيس مدرسة صناعية يديرها الاستاذ سكاتز الذي اتم دروسه في باريس والمقول انهم سينشؤون هناك مسرحا لتمثيل الروايات(١). ولعل بعض الانطباعات التي سجلها ايضا في رحلة قام بها الى فلسطين عام ١٩٢٤(٢) تعبر عن انتباهه المبكر الى بداية تلاشي الطابع العربي لفلسطين عبر تزايد حضور من يسميهم اليهود الاجانب. ويقول في وصف انطباعاته:

"كان السفر الى فلسطين قبل الحرب اسهل منه الآن لأن المستعمرين فصلوها عن سوريا وجعلوها منطقة او مملكة مستقلة لا يصل اليها ابن لبنان او الشام او حلب او العلويين او جبل الدروز الا بشق النفس لأنه يجب ان يستصحب جواز سفر...".
"ذهبنا الى تل ابيب وجلسنا ردها من الزمن في مقهى جميل جدا رتب احسن ترتيب، اصحابه يهود اجانب وقد لاحظنا ان اكثر الجالسين هناك من المسلمين والمسيحيين وقليل من اليهود فقلنا اين ما كان يزعمه الفلسطينيون من مقاطعة اليهود وهذا المحل وحده يأخذ من اموالهم ما الله به عليم...".

"وعندنا الى يافا مشاة لنتمكن من رؤية تل ابيب وكنا نسير في طرقات منظمة على احدث طرز ولا نرى الا وجوها بيضاء وشقراء وازياء فرنجية وطرانة اعجمية فلا نسمع من يتكلم بالعربية. فالعربي هناك بل في اكثر حواضر فلسطين (غريب الوجه واليد واللسان) اما العمائر الضخمة والابنية الفخمة فهي على طرز اوروبي بديع وكثيرا ما تقع عينك هناك على وجوه جميلة نضرة واجسام صحيحة ممتلئة عافية وانا نظرت الى ما كتب على تلك الاماكن فلا ترى الا العبرانية والانكليزية او العبرانية وحدها. وقد مررنا بعد تل ابيب على عمائر كثيرة قيل لنا ان المسلمين باعوها لليهود ومررنا على ييارات دفع اليهود في دنمها نحو ٣٠ ليرة مصرية لوقوعها في قلب البلد فلم يبعها اصحابها لكن اليهود اليوم استنكفوا عن دفع مثل هذا الثمن الباهظ...".

"وخلاصة القول ان يافا كانت وما زالت من اهم المدن الفلسطينية زراعة وتجارة لكن يخشى عليها ان تصاب كما اصيب غيرها من حواضر فلسطين فيستولي اليهود على جل مرافقها الاقتصادية والعمرانية فيصبح الوطنيون مستعبدين للأجنبي الانكليزي والاجنبي اليهودي...".

"بلغنا محطة القدس حوالى الساعة العاشرة واقلتنا عربة الى باب الخليل وكنا نرى في طريقنا عمائر منسقة قال لنا رفيقنا اليهودي انها لليهود وقد بناها لهم احد اغنيائهم المقيم في لندن وقسط ثمنها عليهم لمدة عشر سنوات فلا تضي هذه المدة الا والمهاجر اليهودي يكون امتلك بيتا بدون عناء شديد وهذه المرحلة الاولى من مراحل الثروة واليسار فما الذي فعله اغنياء المسلمين مقابل هذا الاستعمار المنظم والتعاون المتقن".

بيروت الوحده... يا بيروت!

ولو مسيحياً ومسلماً معاً، وبالتوازن التاريخي المأمول... بل انتخاب المجلس البلدي يجب ان يكون البداية.

بداية العودة بالحياة البلدية الى التعبير العملي الحقيقي عن التطلعات الحياتية والطموح الى المدينة النموذجية، والتصدي لاعطاء "المدينة الممتازة" (كما كانت تسمى) حجمها الجديد وأفاقها الجديدة، فلا تظل مدينة الشكوى والنق، من النفايات الى الاختناق، بل تنفتح امامها كل جادة الى العصرية والتحديث والتوسع، لتصير العاصمة فعلاً كبيرة بمن معها، قدر عظمتها بمن فيها ومنها، وبمن يريد لها المستقبل الذي بدونه لا بيروت تبقى ولا لبنان، ولا وحدة ولا حرية ولا سلام.

غسان تويني

أيام زمان ... واليوم

قصص المهنة، والزلاء (الاعزاء منهم وغير الاعزاء)، وذكريات المهنة وأهلها كقصص "الحيات"، لا تنتهي (مع الاعتذار للتعبير).

وبما اننا على موعد لنشر هذه القصص والذكريات - التي نكتبها منذ ما يقارب الثلاثين عاماً - في كتاب، سنحاول ان نلخص اليوم، في هذا المقال الاخير عن المهنة وقصصها وذكرياتها، الفارق (أو بعض الفوارق) بين المهنة "أيام زمان" والمهنة اليوم.

أيام زمان كانت مؤثرة، ومؤثرة جداً، وكانت الافتتاحية (اليومية أو الاسبوعية) أو حتى الخبر يغير احياناً وكثيراً مجرى الاحداث السياسية، والامثلة كثيرة.

أيام زمان كانت جدية، وجدية جداً، وكان لها هالة ووقار (كي لا نقول قدسية)، وأين نحن اليوم من هذا.

أيام زمان، رغم الجدية (والقدسية)، كانت الصحافة صحافة باسمه، مبتسمة، وشيقة، لم تكن ثقيلة الدم والظل، مكفورة، كما هي اليوم.

أيام زمان، كنا (أهل المهنة) عائلة واحدة، نود بعضنا بعضاً، ونهتم بعضنا بموموم البعض، والخلاف - اذا - حصل - "لم يكن يفسد للود القضية".

اليوم نحن قبائل متفرقة، لا نحب (بل احياناً نكره) بعضنا بعضاً، حتى في المؤسسة الواحدة!

أيام زمان، كنا نتلاقى ونتزاور، وتتصل، ونسهر معاً، ونفرح معاً، ونحزن معاً. اليوم - في ما ندر - لا أحد يلتقي، أو يزور، أو يتصل، واذا سهر احد، فلكي يغتاب سائر الزلاء، الفرخ اختفى. اما الحزن فمقيم.

أيام زمان، كنا نقر بالاقدمية، ونحترمها، ونتعلم من "الاساتذة" الذين سبقونا الى المهنة، اليوم لا يعترف احد بأن هناك من يستطيع ان "يعلمه"، فهو "أستاذ" حتى ان لم ينشر له أحد مقالاً.

أيام زمان، سعدنا السلم - سلم المهنة - درجة درجة، وخطوة خطوة، ببطء نعم، ولكن بثقة، وحب (واحياناً بترهب) للمهنة. اليوم نحن نعيش عصر صحافة "البريستو" أو "المايكرووف"، اذ يريد الصحافي ان يصعد درجات المهنة بالمصعد السريع.

أيام زمان، كنا نقرأ، ونقرأ كثيراً (كان علينا وواجبنا ان نقرأ)، وان نتابع، كي نتعلم. من يقرأ هذه الايام؟

أيام زمان، كانت الكلمة هي السر، والاساس، ولم يكن هناك غير "المهنة" المكتوبة. في طوفان "المرئي والمسموع" يمكن صنع نجم في المهنة خلال ساعة واحدة، أيام زمان، كان ذلك يستغرق سنوات، واحياناً سنوات طويلة.

أيام زمان، كنا نخاف الكلمة، بمعنى اننا قبل نشرها ندقق فيها، ونبحث، قبل ان تبدأ طريقها الى المطبعة. خف هذا الاحترام كثيراً هذه الايام، فصار "أي كلام" يكتب، والخطر: يُنشر.

أيام زمان (وقد يكون هذا الاهم)، كنا متواضعين. اذا كتبنا مقالاً حرصنا على معرفة رأي الناس (والزلاء طبعاً) فيه. وحاسبنا انفسنا بقسوة. اليوم اي كاتب لمقال حتى لو كان من بضعه اسطر، يمشي ويتصرف (ويناقش) كأن احداً قبله لم يكتب مقالاً.

أيام زمان، تاليا واستطراداً، كانت صحافتنا هي صحافة العرب، وما كانت تؤثر في لبنان فحسب، بل في دنيا العرب، ومن المحيط الى الخليج. اليوم. "يا دوب" المقال الذي يكتب في بيروت يؤثر في... الحازمية.

هل تكمل!!

والسلام على من اتبع الهدى.

نبيل خوري

هل تتجاوز الانتخابات البلدية في بيروت حجمها "البلدي" الى الحجم الوطني، بل الحجم الميثاقي، فتعود بيروت الى مصافها كعاصمة الوطن؟

اي عاصمة المصير الوطني، ابعده من عاصمة الاقتصاد واعادة الاعمار والانماء؟ فجأة، عشية اول انتخابات بلدية منذ ما قبل الحروب، تعود الى الذاكرة كل الاناشيد ويعود الحنين، انما نريده هذه المرة فرحاً زاهياً...

"بيروت، يا بيروت..."
"مندبل العيون لبيروت؟"

لا كلا، نصرخ... ليس "مندبل العيون" هذه المرة... مندبل البكاء للذين هدموا بيروت بشراسة، بل بنجون لا يوصف، وكانت "رسالتهم" - فلنتذكر - ازالة جسور اللقاء الوطني والموئل الخلاق للفكر النير وكل فن جميل كانت بيروت تحتضنه وتبتكره. ولا نخالنا بحاجة لان نستمر نذكر ان بيروت الشارع كذلك كانت بيروت الاستقلال والميثاق... ولعل هذا ما ارادوا - هم... من... كل الناس، كل الحساد، كل اهل الجمل والجمالة... - ارادوا محوه من الذاكرة الوطنية، كما تحمي معالم الرقي وحجارة الطموح ومداميك التطلع العالمي المستقبلي.

غداً، لن يكون البيارتة اقل ايماناً بمدينتهم الرمز التي جاء جاك شيراك يذكرهم، من قصر الصنوبر، بفعل ايمان اهل الحرية والنور به عندما صرخ مع الشاعرة ناديا تويني: "بيروت الف مرة مدمرة، ثم الف مرة تعاش من جديد"... ولو اكمل الشعر لقال: "... لأن بيروت آخر مكان في الشرق يمكن الانسان فيه ان يتشج بالحرية والنور!"

هل نتحدث عن المعركة بالذات؟

لا... ليس المجال مجال ذلك في الاربعة والعشرين ساعة الاخيرة. وفي وسع كل واحد ان يعود يقول ويردد انه كان من الافضل ان نعمل كيت وكذا، وان نختار هذا بدل ذلك، وان نجتمع بين هؤلاء واولئك، و... و... و...

صفحة ربما غير برآقة كفاية، ولكن يطويها كلام مفتي المسلمين وسائر رجال الدين، عندما يرددون صدى كلام رئيس الحكومة، "الحريري" الانتساب الى عاصمة كان يحج الى هويتها كل كبير في لبنان، من فخر الدين الى رياض الصلح، عندما يريد ان تكتسب دعوته مداها الابد من الاقليمية و"البلدية"، بل واكثر: ان تكتسب دعوته صورتها الاعمق من المجالات الكلامية النظرية، ومن آفاق العقائديت الطوباوية، ولو كانت وحدوية متمادية، بل انسانية لا متناهية! في بيروت، لبنان هو ارض وحجارة، وانسان الحياة التي نعيشها معاً، او تموت بيروت، ويموت معها لبنان.

واليوم، المحك هو هذا بالذات.

يكاد يكون في حجم التظاهرات التي جابت شوارع العاصمة، ذات صباح من ١٩٤٣، وكان الجميع يتخوفون ان تفرق، فاذا بها، في لحظة تاريخية حاسمة، انفجار حب كان مكتوماً بين ما سمي "نصي العاصمة"، فتوحدت العاصمة، ولبنان، في عناق المتظاهرين.

المحك ان تعلن بيروت وتبرهن، غداً، سقوط الحرب على بيروت، وطي صفحاتها نهائياً... ونحن على يقين ان اكثر الفرحين بذلك والمهللين سيكونون اولئك الذين سكنهم الخوف، وكاد اليأس يسكنهم لانهم لم يعيشوا اختبار ١٩٤٣، ولا نعموا بوجه الوحدة الوطنية، بل عذبت نفوسهم الحروب التي خاضها "الآخرون" في هذه النفوس، بل العقول، كما خاضوها على الارض... هؤلاء الذين لم يعرفوا من الوحدة الوطنية الا تفجرها والفلول، يجب ان نعيدهم الى دار الايمان والثقة... وبالمحبة نعيدهم، لا بالنكايات ولا بالشتمات.

ويبقى، بعد ذلك، ايأ كان الذين تختارهم العاصمة - واملنا ان تختار الناجحين لا عناوين الخيبة والفشل واليأس والتئئيس...

يبقى، نقول، ان يعتبر المجلس البلدي العتيد ان نهاية الامر ليست انتخابه،

وسط هواجس التشطيب المتبادل والتعهد و"الأرقام الحقيقية"

لائحة الحريري تستدرج الائتلاف الى حماية التوازن

كتب نقولا ناصيف:

بدا الاسترخاء الذي أخذ يحوط انتخابات المجلس البلدي لمدينة بيروت غداً الأحد، كأنه حسم نتيجة الاقتراع قبل أن يبدأ، ويُمكّن اللائحة التي يدعمها الرئيس رفيق الحريري من السيطرة على المقاعد الـ ٢٤ للمجلس، الا في حالين يجهد المؤيدون والناشطون في لائحة الحريري لتفادي حصولهما، على رغم تسليمهم بواقف سريان عدوئهما الى أكثر من منطقة وحي في بيروت، والمناخات الحادة التي يتسببها:

– الأولى ألا يصوّت الناخبون المسيحيون المرشحين المسلمين، والسنة خصوصاً، بغية تقليص فرص نجاح هؤلاء، وعدم سيطرتهم على غالبية مقاعد المجلس البلدي في ضو كثرتهم الناخبة، ذات الأثر الحاسم في تقرير نتائج الانتخابات.

يعني هذا التشطيب بالنسبة الى لائحة الحريري تعريض بعض مرشحينها من غير المسيحيين لخطر فقدان الأصوات الكافية للفوز، بإزاء لائحة منافسة لها تستمد قوتها اذذاك من التشطيب الذي يلحقه الناخبون المحسوبون على لائحة الحريري بمرشحينها.

– والثانية ألا يصوّت الناخبون المسلمون للمرشحين المسيحيين بغية ضمان نجاح مزيد من المرشحين المسلمين، والسنة خصوصاً، لاجتماع الاعتقاد السائد – بل الشائع بقوة منذ مدة في الشارع السنّي – أن حق طائفهم ذات الغالبية السكانية، ناخبة ومقيمة، الاستئثار بنصف المقاعد الـ ٢٤ على الأقل على حساب أي طائفة أخرى.

وفي الواقع فإن التمهيد يطاول في هذه الحال الطائفة أو المذهب الأقل عدداً في ناخبه. وفي ذلك استعادة لما انتهت اليه نتائج انتخابات مجلس بلدية طرابلس: أوجب تصاعد حدة التنافس بين المرشحين السنة (اقتداءً ببيول الشارع البيروتي وتبريراً لزيادة حصة الطائفة في العاصمة الثانية) تشطيب المرشحين المسيحيين بهدف تجريدهم من معدلات النجاح، سواء التي يكرّمها تضامن اللائحة الواحدة أو المواجهة بين لائحتين.

المشكلة وحلّها

مثل هذا المايس لا يبرح حسابات الناشطين في لائحة الحريري: يقرّون بماتين النزعتين المتطرفتين، وفي الوقت نفسه يعتقدون بمقدرة الائتلاف على تجاوزهما لبضعة أسباب تحدد اللائحة ربما على الاسترخاء والتسليم سلفاً بفوز محقّق، قد يخرقه في أسوأ الاحتمالات مرشحان سنّيان.

من هذه الاسباب:

١ – خلافاً لانتخابات صيف ١٩٩٦، تؤول لائحة الحريري على تضامن الائتلاف – والاقوياء فيه خصوصاً – لا على مرشحينها. بل الأصحّ أنها تتحوّل على بضعة أسماء قوية في هذا الائتلاف، قادرة على استقطاب الرزم المتماسكة والكبيرة من الناخبين ("البلوكات"، واذنا جاز التعبير "الصناديق المحمولة"). ذلك أن أسماء قليلة من مرشحي اللائحة، وان معروفة في نطاق العمل في الشأن العام المحلي، ستكون عاجزة تماماً عن خوض معركة سياسية، وعن تزويد اللائحة الأصوات الكفيلة بنجاحها من حيث مقدرتها الشخصية على الاستقطاب. الأمر الذي يكون غالباً في خصوصيات معركة الانتخابات النيابية. إذ يضيف كل مرشّح في اللائحة التي ينضم اليها رصيده الشخصي الذي يُمكّنه (سياسياً أو عائلياً أو مالياً، أو في موقع السلطة) من الانخراط فيها بجد أدنى من التكافؤ.

مع لائحة الحريري ثمة حسابات أخرى: الأصوات السنة يضمنها الحريري والنائب تمام سلام وحياد الرئيس سليم الحص (المجموعون الآن بعد افتراق ١٩٩٦ على مسار انتخاب المجلس البلدي على الأقل)، ويضمنها أيضاً التزام "الجماعة الاسلامية". والأصوات الأرثوذكسية يضمنها التجاوب الإيجابي للكنيسة الأرثوذكسية في بيروت مع لائحة الحريري وان من دون قرع أجراس (وهي في كل حال ثمرة تفاوض شاق استمر أكثر من شهر). والأصوات الشيعية سيضمنها تضامن الرئيس نبيه بري و"حزب الله" مع اللائحة، كذلك هي حال ناخبي حزب الكتائب و"القوات اللبنانية". مع أن أركاناً غير مسيحيين في الائتلاف لا يكتفون في أحاديث خاصة وزر حمل هذين الفريقين في اللائحة و"تبليغ" الناخبين البيروتيين الاقتراع لمرشحينها، أو على الأقل وجودهما فيها.

٢ – على أن لهذا التضامن مغزى آخر لا يقل أهمية عن الأرقام، هو نجاح رئيس الحكومة في استدراج أركان الائتلاف الى معركة ليست معركتهم في أي حال. ولا يخوضون بالضرورة معركة ضدها. ولا معركة ضد معركته: لا معركة الأعضاء المسيحيين للمجلس البلدي، ولا المعركة ضدهم. هي في اختصار معركة حماية التوازن الطائفي داخل المجلس البلدي لبيروت. بل واقع الأمر أن معركة كهذه هي حصراً معركة الحريري مذ تعهد في البرلمان، في جلسة ١٨ كانون الأول ١٩٩٧، ضمان انتخاب مجلس بلدي متوازن بمسلميه ومسيحيه الـ ٢٤، في معرض رفضه مجازاة مطلب المعارضة تضمنين قانون الانتخابات البلدية والاختيارية الضوابط اللازمة لحماية هذا التوازن، الدارج عرفاً بالتعيين منذ ما قبل انتخابات ١٩٥٢ وانتخاباً (وان حصل انتخاب واحد وحيد سنتذاك) ما بعدها. ما تكسر في تعيين المجلس تبعاً في ١٩٥٢ و ١٩٦١.

معركة حماية التوازن الطائفي لمجلس بلدية بيروت، وفي ظلّ لائحة الائتلاف أضخى – وان توريطاً – معركة المشاركين فيه جميعاً، لا مجرد تعهد شخصي من رئيس الحكومة. تالياً، فان أي اختلال في استقطاب الأصوات الضامنة للتوازن سيكون من مسؤولية "الصناديق المحمولة" لأركان الائتلاف بإزاء اطمئنان الحريري الى حجم المشاركة السنّية التي سيقدّمها الى اللائحة التي

يدعمها، وبالامكانات الضخمة التي يملكها. أما حصيلة ذلك فبسيطة للغاية: اخلال التوازن يدفع ثمنه الائتلاف برمته (بأركانته المسلمين والمسيحيين)، وتكريسه يربحه الحريري وحده.

٣ – على أن شعراً كهذا يدرك الحريري أيضاً أنه الأقدر على تطبيقه بفضل حجم ائتلافات اللائحة – لكنه غير القادر عملياً على اجتذاب مثيله الى انتخابات نيابية – يستمد قوته من نقاط ضعفه بالذات. إذ تُعطي الأرقام الرسمية للوائح الشطب في بيروت (١٩٩٨) أحصاءات تتجاهلها أوساط رئيس الحكومة. لا بل تتقأل وكثير من اللاواقعية من نتائجها الواقعية. ولعل عبارة ناشطين في لائحة رئيس الحكومة عن مأل الائتلاف، خير معبر عن حقائق الأرقام: الحريري يُعطي مسيحيي بيروت المناصفة، فيما هم يلامسون نسبة ٤٢.٥٩ في المئة من مجموع ناخبي العاصمة بشطريها.

بالأرقام الكاملة: أضخى مسيحيو بيروت ١٧١٧٥٢ ناخباً، في مقابل ٢١٢٣٧٨ ناخباً مسلماً، و٥٨٨٥ ناخباً من طوائف غير مسيحية وغير اسلامية (بمهاجرين ويهود)، من مجموع عام لناخبي بيروت هو ٣٩٤٠١٦. أما الناخبون المسلمون فبنسبة متقدّمة عن لوائح شطب ١٩٩٦، هي (٥٤,٩) في المئة، الفروق تتزايد اذاً استحقاقاً بعد استحقاق. صار السنة ٤٠,٤ في المئة من الناخبين، والأزمن (الأرثوذكس والكاثوليك والبروتستانت) ١٥,٦ في المئة، الشيعة ١٢,٣ في المئة، الأرثوذكس ١٠,٧ في المئة، الموارنة ٦,٤ في المئة.

فروق تُعوّضها السياسة، لكننا لا تضمنها طويلاً. الأصحّ كذلك أن ليس في الامكان مواجهة مثل هذه الأرقام الا بالائتلاف في هذا الحجم من تشعب القوى واستدراجها الى الدفاع عن شعار، لم ترد الحكومة أن تجعله حقيقة واقعة في متن قانون الانتخابات البلدية. فالقته على الأرفقاء، وعلى التعمدات، وحتى على النتائج.

مع ذلك كله يضمن الحريري، بثقة كبيرة، فوز لائحته التي سيُعطيها مقدار ما سيأخذ منها. بل ربما يكون عطاؤه على سخائه الذي لا يضايفه فيه سواه أقل: ماكينة انتخابية ضخمة من أكثر من ٢٠٠٠ مندوب بين ثابت ومتجول (لدوامي النهار والليل)، ينتشرون في ٨٢٢ قلماً في بيروت بأعلى درجات العمل الجماعي والتحضير والاعداد والتدريب والتنظيم والمراقبة وجمع المحاضر والتمويل خصوصاً...

أما الكثير ممّا سيأخذه من المجلس الجديد لبلدية بيروت (ليس بالتأكيد هذا الائتلاف الكبير الموقت وغير القابل لمساكنة انتخابات نيابية)، فهو فوز الحريري بترجمة تعهده أولاً، واكتساب جانب جديد واطافي من زعامته على بيروت لم تمنحه اياها – وبرمتها – انتخابات ١٩٩٦.

لكن ليس كل زعامة بيروت بعد.

ايران وتياران ... وقلق ؟

–) –

اثناء احتدام التنافس على الفوز بمنصب رئاسة الدولة في الجمهورية الاسلامية الايرانية قبل اكثر من عام بين المرشح في حينه الدكتور السيد محمد خاتمي ورئيس مجلس الشورى الشيخ علي أكبر ناطق نوري، ساد التيارات الاسلامية الاصولية اللبنانية، ولاسيما الشيعية منها، شعور ان الفوز سيكون من نصيب نوري. وعاد ذلك الى اعتبارات متنوعة ابرزها ان الجمهورية المذكورة خاضعة في شكل او اخر للمؤسسة الدينية المسماة بكل مفاصل القوة في ايران مثل الجيش والحرس الثوري والمخابرات والقوى الامنية، وان هذه المؤسسة اظهرت ميلاً واضحاً لا بل التزمت بتأييد نوري بكثير من الصراحة. وترجمت التزامها اعمالاً ملموسة رغم مبادرة المرشد والولي الفقيه والقائد الاول لايران السيد علي خامنئي الى اعلان التزام السلطة الحياد في المعركة الانتخابية الرئاسية قبل وقت قصير من موعدها.

الا ان فوز خاتمي وباكثرية كبيرة جداً ومن دورة الاقتراع الاولى فاجأ التيارات المشار اليها واصابها بشيء من الارتباك. اولاً لان علاقتها منذ انطلاقتها ونموها في لبنان كانت مع المؤسسة الدينية التي خسرت مرشحها الرئاسي. وثانياً لانها تعرف التركيبة الداخلية للنظام الإيراني بكثير من الدقة وتعرف عدم سهولة قبول المؤسسة المسيطرة داخله التغييرات التي بشر بها الرئيس المنتخب.

طبعاً، لم يصب ذلك في حينه البارزين في التيارات الاسلامية الاصولية اللبنانية من رجال دين ومن منادين بالميلع على الجمهورية الاسلامية الايرانية. إذ اعتبروا ان الرئيس الجديد خاتمي رجل دين اولاً ومن داخل النظام ثانياً، وان هدفه هو زيادة منعة هذا النظام بعد زهاء عشرين سنة على قيامه وليس تغييره. كما اعتبروا القائد خامنئي والمؤسسات المتنوعة في الدولة ضماناً لأي جنوح تغيري في ايران يكون على حساب نظامها الاسلامي.

لكن ما شهدته ايران، وخصوصاً طهران، في الاشهر والاسباع الماضية من حملات اعلامية وسياسية بين الفريقين الذي دعم كل منهما وبكل قوته خاتمي ونوري، ومن تهديدات لانصار الرئيس خاتمي اطلقها بعض قادة المؤسسات الفاعلة في ايران او بالاحرى الحاكمة ومن اصطدامات بين انصار كل من الفريقين في الجامعات او خارجها، لكن كل ذلك جعل التيارات

لان اتفاق الطائف لم ينفذ تنفيذاً دقيقاً وكاملاً نصاً وروحاً: السلم الاهلي ظلّ هشاً وفي حاجة الى قوة مستعارة ل حمايته والعيش المشترك يكاد يسقط في امتحان التوازن في الانتخابات البلدية

طرابلس، بفعل التشطّيب، من جهة، وعدم اقبال المسيحيين على الاقتراع من جهة اخرى، فان صيغة العيش المشترك تعرضت للاهتزاز، والحساسيات الطائفية تحول دون تحقيق الانصهار الوطني. ولا بد عندئذ من اعادة النظر في قانون انتخاب البلديات ووضع ضوابط له، وذلك اما بأن يكون للحكومة حق تعيين ثلث او ربع عدد اعضاء المجلس البلدي في المدن والقرى والبلدات المختلفة، واما ان يتم توزيع الاعضاء على اساس طائفي في المجالس البلدية ريثما يتم التوصل الى الفاء الطائفية واختيار الكفيا لعضوية هذه المجالس بصرف النظر عن انتماءاتهم السياسية والحزبية والطوائفية.

ويقول مصدر وزاري ان التوازن الطائفي اذا اختل في عدد من المدن والقرى والبلدات المختلفة وخصوصا في بيروت، فان العمد المقبل سيدجد نفسه مضطرا الى وضع قانون جديد له ضوابط تحافظ على هذا التوازن والى اجراء انتخابات بلدية واختيارية جديدة على اساسه، كي لا يفسح في المجال للاصطياد في مياه الطائفية العكرة، والعزف على وتر الشحن الطائفي، واستنفار العصبية المذهبية بهدف ضرب الوحدة الوطنية وتصعيد الجبهة الداخلية، في ظرف أشد ما تكون فيه البلاد حاجة الى التضامن والتآلف والتماسك.

اميل خوري

وسط هواجس التشطّيب المتبادل (تتمة)

المشار اليها تنتقل من حال الاطمئنان المتسائل الى حال القلق الفعلي مما يجري داخل ايران ودفعها الى تبعه بتفاصيله لان انعكاساته ستطاولها في شكل او اخر سواء استمر الصراع من دون حسم او حسم لمصلحة احد الفريقين. وقد عبر اساسيون فيها عن القلق المذكور. لكنهم حاولوا الايحاء ان مؤسسات الجمهورية الاسلامية الايرانية قادرة على استيعابه وعلى توظيفه لمصلحة النظام الحاكم فيما ربما لانهم يريدون ذلك حرصا عليهما وحرصا على امتداداتها الخارجية وخصوصا في لبنان.

هل القلق المذكور في محله؟ وما هي حقيقة الوضع داخل الجمهورية الاسلامية الايرانية اليوم؟

هذان السؤالان كانا وراء قبولي دعوة المستشارية الثقافية لهذه الجمهورية في بيروت لزيارة طهران لمناسبة الذكرى التاسعة لرحيل الامام الخميني مفجر الثورة الاسلامية في ايران ومؤسس النظام الاسلامي فيها، وان بعد تردد كبير. اما التردد فكان لانه في المناسبات الاحتفالية الكبيرة لا يستطيع صحافي حريص على استجلاء غوامض الاوضاع وعلى تحليلها ووضعها في تصرف الرأي العام التقاء الاشخاص القادرين على تحقيق هدفه بما يملكون من معطيات ومعلومات. وقد عانيت هذه التجربة شخصيا عام ١٩٩٣ عندما لبيت دعوة مماثلة خلال انعقاد مؤتمر كبير لدعم الثورة الاسلامية في فلسطين. وكان ايضا لان الوقت قصير، ولان النجاح في ترتيب اللقاءات اللازمة يلزمه وقت اطول ومعرفة اكبر بالناس. واكتساب الاخيرة تلازمه امور متنوعة بعضها غير متوافر. واما القبول بعد التردد فامله اعتباران. الاول غريزة الصحافي التي تدفعه الى المحاولة على عسى تكون نتائجها مجزية. والاخر الحرص على تلافي اي تفسير سلبي للامتناع عن تلبية الدعوة قد يؤثر على العمل من الناحية المهنية الصرفة.

طبعا، اثبتت الزيارة ان التردد كان في محله. ولذلك لم ار موجبا للبقاء طوال مدة الدعوة بعدما قمت بالواجبات اللازمة. لكنني حرصت خلال اليومين اللذين امضيتهما في طهران على الحصول على ما يشفي بعض غليل القارئ اللبناني، وعلى ما يعطي الرأي العام صورة قد لا تكون كثيرة الوضوح عن الوضع الحالي داخل ايران الاسلامية، لكنها كافية وتمكنه من اجراء تقويم الوضع اللبناني في ضوءها نظرا الى التداخل بينه وبين الوضع الاقليمي وايران جزء اساسي منه. ونجحت في ذلك عبر لقاءين مهمين يعكسان الى حد بعيد رؤية بعض اهل النظام للوضع الإيراني وتقويمه له، وفي الوقت نفسه رؤية بعض الدبلوماسيين المعتمدة لدى ايران وتقويمها لوضع نفسه.

هل كان انتخاب خاتمي رئيسا ليران متوقعا؟ وما هي العوامل التي ادت الى فوزه؟ ما هي القضايا الداخلية التي يتصارع عليها التياران الاساسيان داخل النظام الإيراني؟ ما هو موقف كل من التيارين من القضايا غير الداخلية المطروحة مثل العلاقة مع الولايات المتحدة واوروبا والعرب وعلمية السلام؟ ما هو تأثير السياسة الخارجية للرئيس خاتمي على العلاقة مع سوريا الحليف الاستراتيجي ليران منذ قيام النظام الاسلامي فيها؟ هل يمكن ان يتحول الصراع السياسي بين التيارين الإيرانيين الرسميين صراعا عنيفا او دمويا؟

سركيس نعوم

السلم الاهلي والعيش المشترك شعاران كثر التفني بهما منذ الموافقة على "وثيقة الوفاق الوطني" التي عرفت باتفاق الطائف وحرصت نصوصه ولا سيما في مبادئه العامة والاصلاحيات على حمايتهما وذلك بالتأكيد على ان "لبنان وطن سيد حر مستقل ونهائي لجميع ابناءه، واحد ارضا وشعبا ومؤسسات وهو عربي الهوية والانتماء، وهو جمهورية ديموقراطية برلمانية تقوم على احترام الحريات العامة وعلى العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين دون تمايز او تفضيل، وان لا فرز للشعب على اساس اي انتماء كان، ولا تجزئة ولا تقسيم ولا توطين، وان لا شرعية لأي سلطة تناقض العيش المشترك".

وتم بموجب هذا الاتفاق توزيع المقاعد النيابية مناصفة بين المسيحيين والمسلمين، وان يتخذ مجلس الوزراء قراراته توافقيا بحضور ثلثي اعضائه، فاذا تعذر ذلك بتصويت الاكثرية، اما المواضيع الاساسية وقد صار تحديدها، ففتحاح الى موافقة ثلثي الاعضاء. وتقرر ايضا اعتماد اللامركزية الادارية واعادة النظر في التقسيم الاداري بما يؤمن الانصهار الوطني والحفاظ على العيش المشترك ووحدة الارض والشعب والمؤسسات وجعل المحافظة دائرة انتخابية بعد اعادة النظر في التقسيم الاداري على نحو تراعى فيه القواعد التي تضمن العيش المشترك وتؤمن صحة التمثيل السياسي، واعادة النظر في المناهج التربوية وتطويرها بما يعزز الانتماء والانصهار الوطني، واعادة تنظيم جميع وسائل الاعلام في اطار الحرية المسؤولة بما يخدم التوجهات الوفاقية، وانهاء حالة الحرب، وقيام حكومة وفاق وطني تضع خطة أمنية هدفها بسط سلطة الدولة اللبنانية تدريجا على كامل الاراضي اللبنانية بواسطة قواتها الذاتية، واعادة المهجرين الى قراهم.

سلم وخوف

هذه النصوص التي وضعت لحماية السلم وتعزيز العيش المشترك لم تطبق تطبيقا دقيقا وكاملا، وما طبق منها كان تطبيقا منقوصا لنصوص بدون معالجة ما في النفوس، والدليل ان السلم الاهلي ظل هشاً ولا يزال في حاجة الى قوة مستعارة ل حمايته، وتعتبر السلطة نفسها بأنها لا تستطيع الاستغناء عنها خوفا، وان الامن الذاتي ليس قادرا وحده على تأمين حمايته، وان حوادث حصلت في أكثر من منطقة أظهرت ان السلم الاهلي لا يزال في حاجة الى وقت لكي يترسخ ويثبت، فلا يعود يخشى عليه من وقوع مثل هذه الحوادث ومضاعفاتها، حتى ان اي نشاط سياسي يتجاوز سقف الطائف، يوصف بأنه نشاط مشبوه يهدد السلم الاهلي، ربما من اجل ابقاء هذا النشاط محكوما بخطوط حمر ومحصورا بأهل البيت الواحد... واهل النظام دون سواهم، ومن هم من غير أهل، يوصفون بشتي الاوصاف، وينعتون بشتي النعت.

اما العيش المشترك الذي مر بتجربة الحروب الطائفية والمذهبية القاسية، فقد تبين انه لم يستعد بعد عافيته، وان مختلف الفئات اللبنانية والعائلات الروحية محكومة بالتوافق والتعايش ولم تبلغ بعد حالة العيش المشترك والحياة الطبيعية في ما بينها.

في الانتخابات النيابية التي جرت على اساس المحافظة لم تظهر فئة من الناخبين عند الاقتراع في بعض المناطق انما تخلت عن مشاعرهم الطائفية او المذهبية وان الحس الوطني لديهم يتغلب على هذه المشاعر، وان بالمحافظة التي اعتمدت لتحقيق الانصهار الوطني لم تحقق سوى الاقتراب، لأن اتفاق الطائف لم ينفذ تنفيذاً دقيقاً كاملاً وما نفذ منه كان تنفيذاً سيئاً ومنقوصاً، فلا حكومة الوفاق الوطني الحقيقي والشامل تشكلت، ولا الوطن السيد الحر المستقل قام، ولا الحريات العامة احترمت، ولا العدالة الاجتماعية والمساواة تحققت، ولا اعتمدت اللامركزية الادارية ولا أعيد النظر في التقسيم الاداري بما يؤمن الانصهار الوطني، ولا أعيد النظر في المناهج التربوية وتوحيد كتاب التاريخ، ولا التزم كل وسائل الاعلام التوجهات الوفاقية، ولا تشكلت الهيئة الوطنية لكي تقترح الطرق الكفيلة بالفاء الطائفية السياسية، ولا ألفت قاعدة التمثيل الطائفي واعتماد الكفاية والاختصاص في الوظائف العامة باستثناء وظائف الفئة الاولى، بل ظل التمثيل الطائفي معتمدا على هذه الوظائف بحجة الحفاظ على مقتضيات الوفاق الوطني، ولم تلغ طائفية الوظائف، واذا بالمشاعر الطائفية بعد اتحاق الطائف تفوق حدتها اكثر بكثير مما كانت قبل الطائف.

وفي الانتخابات البلدية والاختيارية التي اعتمد لاجرائها قانون يخلو من أية ضوابط على اساس ان يتولى الشعب نفسه وضعها عند الاقتراع محافظة منه على العيش المشترك والتوازن الوطني، ظهر عبر نتائجها في بعض المدن والقرى والبلدات، خلل فاضح في هذا التوازن وخصوصا في طرابلس، وقد تعددت اسباب ذلك واختلقت التفسيرات. فتشكيل اللوائح راعى التوازن الطائفي، والقادة السياسيون والبروجيون دعوا الناخبين الى مراعاة ذلك عند الاقتراع، لكن معظمهم لم يستجيب فجات النتائج مخلة بالتوازن وهذا يدل على ان القادة اما انهم لم يعودوا يوثقون على القاعدة لانها باتت "مطيّفة" بل "مذهبية"، واما ان اصوات الناخبين المسيحيين، على قلتها، توزعت على مرشحين كثر، واما انهم لم يقبلوا بكثافة على صناديق الاقتراع ليعوضوا مفعول التشطّيب. فاذا تكرر في بيروت وفي مدن وبلدات اخرى، ما حصل في

الوحدة الانسانية من الضيعة

اعلن نفسه مليكا هي قاعدة الصراع بين الحياة والموت أي حياته هو وموت الآخرين. ولا خروج من ذلك بالسياسة ولو ديموقراطية. الفارق الوحيد بين الديموقراطية ونظام الاستبداد ان هذا يبيت جسديا وتلك تبيح الحياة ولو قتلت معنويا. الخلاص نظريا هو في نزع السياسة depolitisation. هذا غير ممكن في المجتمعات الواقعية لكوننا خاطئين أي نزاعين الى السلطة وانتفاخ الأنا. لذلك كانت امامنا ساحة واحدة في الحياة العامة قد تبيح الامكان لعمل يضعف فيه الصراع على السلطة وهو ساحة العمل في النطاق اللامركزي أعني نطاق البلدية. أعرف ان السلطوية في كل مكان. غير أن لنا حظا معقولا في تخفيف وطأتها وهو المشاركة في العمل في سبيل مكان واحد.

يبدو ان الناس ينشغلون بعضهم البعض وينمّون ويتحاسدون اذا لم يكن عندهم ما يقومون به معا. ربما انسحب هذا على الطوائف في مكان واحد. اذا كانت معا في عمل اجتماعي وليس في السجال في امور الله وكتبه يمكن ان تتحرر نسبيا من الذاكرة التاريخية في سوئها. والحياة تبدأ من الاشياء البسيطة. ان يتعاون أهل الحي والقرية والدسكرة والبلدة في مجال النظافة، ان يقوموا بها، ان يراقبوا فعلا المجلس البلدي في ما يتعلق بالماء والكهرباء، ان يحثوه على التشجير والتجميل وانشاء المستوصفات، كل هذا يمكن العائلات الصغيرة والطوائف الصغيرة ان تقوم به. هذا من شأنه ان ينسي اعضاء المجلس البلدي - ولو الى حين أو في مشاريع محددة - ولاءهم السياسي الذي يركنون اليه لاعادة انتخابهم.

هذا التعاون المحلي في سبيل عمل محلي من شأنه ان يأتي بانجازات لا تستطيع البنى الكبرى كالدولة والوزارات الاتيان بها. الطامة الكبرى تسييس العمل البلدي أي نقل هواجس البرلمان والاجزاب الى المحل الصغير.

طبعاً لست متوهماً اننا سنجد الفردوس في المكان الصغير بعدما ضاع في السياسة الكبرى لكن الانسان يتوق الى ملكوت ما في هذه الارض. الانسان مريض بالسياسة وكثيراً ما تفاقم هذه المرض في الاوطان الصغيرة.

السياسة ليست فقط فنا كبيرا لكنها في الاصل مسعى روحي كبير. هي لا تخرج أصلاً عن المحبة والفهم. لكنها كثيراً ما آلت الى نرجسية، الى عبادة الذات. لا يمكن الفأؤها لأنها حكم المدينة. ولكن يمكن التحرر من عبوديتها بالجهد التطهيري. السؤال هو كيف يمكن التخلص من التحزب فيما أي من الانحياز وجمع شمل الناس بأقل ما يمكن من التصادم والتزاحم؟ كيف تأتي المنافسة في الحسن؟ كيف تكون المشاركة؟ قد يكون بعض من حلم هذه التنقية العمل في المكان الصغير لانعاش الناس وضمهم بعضهم الى البعض في عطاء واحد. لعل التماسك من اجل البلدة وجه من وجوه هذا التثقيف العام الذي يجعل شعب لبنان أقل انفعالا وأبعد من عشائرية البيوتات والطوائف في سبيل انسانية موحدة في الخاص، في المحلي، توثبا الى وحدة الانسان وعمقه في الوطن انطلاقاً الى آفاق لا تحد.

المطران جورج خضر

"ليس من فن الا فن الخاص" يقول أرسطو. وما من وحدة - وهي فن الفنون - الا تلك المحققة في داخل الانسان وفي القرية أو المدينة وفي المجتمع الخاص. على نوع من الخاص كانت وحدة القرية أو المدينة اللبنانية التي تتمحور على البيوتات وكانت في العهد العثماني مالكة حتى استعباد الضعفاء ومن استضعفته يقبل استضعافه لشكه في قدرته على التحدي. ويبدو اننا عدنا في غير مكان في صورة مرضية الى زعامة العائلات متألفة فإنها كذلك في تقاسم السلطة ولو اختلفت لكونها مجمعة على استضعاف الناس كل واحدة منها في منطقتها. واذا ما تحالفت فلا يتحالف بالضرورة التابعون لكل منها.

ينسحب هذا ايضا على الطوائف. وضعها أدق من الوضع العائلي لكونها قائمة على العقيدة. لكن العقيدة ليست لحمتها الوحيدة. في الحقيقة هي قائمة على تاريخها أي على ذاكرة ألامها ومواجهاتها، على انفعالاتها وعلى ما يصيبها من لاهوتها ويعتذر به انكفاء لانفعالات ترسخت وأملت السلوك. لذلك لا نفع من التحدث عن قيم الدين وسماحته وما يقوم عليه من عدل ومحبة. ذلك ان الطائفة ليست فقط حاملة للدين ولكنها مشحونة بتشنجات. انها كيان مجتمعي - تاريخي متفاخر لا دفاعا عن الله بل دفاع عن وجود سياسي راسخ في الارض. الطائفة بالمعاش اللبناني ليست بالضرورة انفتاحاً أو دعوة الى السعة والتلاقي. وفيها الوهة وابليسية معا، رقي وانحدار، حب وبغض.

المشكلة النفسية في هذا المضمار ان قومنا يتكلمون عن الدين اذا راقهم تبرير انفسهم فيخفون بالدين عيوبهم ومضارهم وسوء تاريخهم وسوء حاضرهم ولا يرون في ما يفرض في شعورهم الطائفي السوء الكامن أو البادي في نصوصهم وتفاسيرهم. ليس في الواقع عندنا في اية طائفة دين محض. عندنا دين مع بشر، في بشر. وبهذا المعنى صدق ماركس عندما قال في "نقد فلسفة الحقوق عند هيغل": "الانسان هو الذي يضع الدين وليس الدين يصنعه". طبعاً في هذا غلو كثير، الحقيقة ان في كل دين تاريخاً يعتز ببعضه ولا يعتز ببعضه. ولهذا يتابع ماركس ان "الانسان ليس ماهية مجردة، قابضة في مكان ما خارج العالم. الانسان عالم الانسان والدولة والمجتمع". لن اتبنى النقد الصارم الذي جعل ماركس يقول في هذا المقطع الشهير: "ان الدين افيون الشعوب". ولكن أميل الى الاعتقاد ان النقاء الروحي والسعي الدائم الى الله ان لم يحل في هذا البلد فباطلاً تسعى الى القضاء على التوتر الطائفي والى احوال لاطائفية نظامية لأن السوء ليس في النظام ان لا نظام خارج الانسان. القضية قضية أقدار متراكمة في القلب البشري.

هذا ما يسود القرية أو المدينة ولو كانت على لون ديني أو مذهبي واحد. فاذا لم يستطيعوا ان يتقاتلوا بذريعة الدين أو المذهب يتقاتلون بالاكل على كرامة العائلات ويتفاضلون بين تفه وتفه. وفي الاخير القصة قصة سلطة وبمعنى آخر الهي الرافي هو الذي لا يعترف تحديدا بوجود حي راق آخر ويسعى الى الغائه في انتخابات وغير انتخابات ان لا يتحمل الناس غير ملك واحد في الارض الواحدة. قاعدة الاستمرار لمن

تعاميم ثلاثة لمصرف لبنان تسليفات المصارف الام ومصارف الاعمال تسليفات لودائع بالعملات وميزانيات الـ "هولدنغ"

المادة الثانية:

- يطلب من الشركات القابضة الأم المعنية بهذا القرار التقيد بما يأتي:
- ١- اعداد بيانات مالية سنوية افرادية مدقق فيها وفقاً للنماذج المرفقة بهذا القرار ومنظمة وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية التي لا تتعارض مع التنظيمات السارية المفعول في لبنان.
 - ٢- اعداد بيانات مالية سنوية مجمعة عن المجموعة الاقتصادية المشكلة منها ومن المصارف والمؤسسات المالية اللبنانية ومن المؤسسات ذات الطابع المالي او غير المالي المرتبطة بها والمسجلة في لبنان او الخارج وذلك وفقاً لاساليب التجميع المبينة في قرار مصرف لبنان رقم ٦٥٧٦ تاريخ ١٩٩٧/٤/٢٤ موضوع التعميم للمصارف وللمؤسسات المالية رقم ١٥٢ تاريخ ١٩٩٧/٤/٢٤.
 - ٣- اعتماد، في اعداد بياناتها المالية المجمعة، نموذجي الميزانية وحساب الارباح والخسائر المعدين للنشر والمرفقين بقرار مصرف لبنان رقم ٦٥٧٤ تاريخ ١٩٩٧/٤/٢٤ موضوع التعميم للمصارف وللمؤسسات المالية رقم ١٥٢ تاريخ ١٩٩٧/٤/٢٤.
 - ٤- تنظيم محاسبتها الداخلية وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية التي لا تتعارض مع التنظيمات السارية المفعول في لبنان.
 - ٥- انشاء جهاز خاص بالرقابة الداخلية يعمل وفقاً للتنظيمات السارية على المصارف والمؤسسات المالية العاملة في لبنان.
 - ٦- تزويد مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف سنوياً، ضمن المهلة المحددة لارسال البيانات المالية السنوية العائدة للمصارف والمؤسسات المالية العاملة في لبنان، المستندات التالية:
 - ١- بياناتها المالية السنوية الافردية والمجمعة والمدقق فيها (الميزانية وحساب الارباح والخسائر وبيان التدفقات النقدية).
 - ٢- النشرة السنوية (Bulletin) التي تصدرها وتتضمن جميع المعلومات المالية وغير المالية عنها وعن مؤسسات مجموعتها.
 - ٣- تقارير مفوضي الرقابة السنوية.
 - ٤- محاضر الجمعية العمومية ومجلس الادارة السنوية.
 - ٥- الاسترشاد، في الافصاح عن المعلومات المالية وغير المالية المتعلقة بمؤسسات المجموعة، بالمعيار المحاسبي الدولي رقم ١٤ الخاص بالتقرير عن المعلومات المالية لقطاعات الاعمال.
 - ٦- تعيين مفوضي الرقابة انفسهم المعينين للمصارف والمؤسسات المالية التابعين لها للتدقيق في اعمالها وبياناتها المالية.
 - ٧- نشر بياناتها المالية الافردية والمجمعة سنوياً وفقاً لما هو متبع بالنسبة الى المصارف والمؤسسات المالية العاملة في لبنان.
 - المادة الثالثة: على مفوضي الرقابة لدى الشركات القابضة الأم:
 - ١- اعداد التقارير السنوية وتقرير المتابعة نصف السنوي المتوجبة وفقاً لقواعد الرقابة الدولية التي لا تتعارض مع القواعد السارية في لبنان.
 - ٢- تزويد مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف عن التقارير المعدة ضمن المهلة المحددة لتسليم التقارير عن المصارف والمؤسسات المالية العاملة في لبنان.
 - المادة الرابعة: على المصارف والمؤسسات المالية العاملة في لبنان التابعة لشركات قابضة مسجلة في الخارج:
 - ١- تزويد مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف المستندات المحددة بالبند (٦) من المادة الثانية وبالمادة الثالثة من هذا القرار.
 - ٢- نشر البيانات المالية المحددة في البند (٩) من المادة الثانية من هذا القرار.
 - ٣- المادة الخامسة: يعمل بهذا القرار اعتباراً من نهاية اعمال دورة عام ١٩٩٧.
 - ٤- المادة السادسة: ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية.

وزير التجارة الليبيري غداً في بيروت

يصل الى بيروت غداً الأحد وزير التجارة والصناعة الليبيري ابراهيم كيا على رأس وفد من الوزارة بدعوة من وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر والجالية اللبنانية في ليبيريا في زيارة تستمر يومين يتوجه بعدها الى دمشق.

وقد اعادت وزارة الاقتصاد والتجارة، بالتنسيق مع المجلس الوطني للجالية في ليبيريا، برنامجاً للوفد الزائر يتضمن لقاءات مع رئيس الجمهورية الياس المرادوي والرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري ووزير الصناعة نديم سالم ومع هيئات اصحاب العمل.

وسيناقش الوزير الليبيري مع المسؤولين اللبنانيين امكان عقد اتفاقات للتبادل التجاري بين البلدين.

عمم مصرف لبنان على المصارف امس قرارات ثلاثة صادرة عن المجلس المركزي للمصرف، يتعلق الاول بسقف التسليفات المسموح به من العملات الاجنبية بالمقارنة مع الودائع بالعملات نفسها، والثاني بالودائع من العملات الاجنبية المكونة بتسليفات بالليرة اللبنانية، والثالث بالبيانات المالية المفروض في الشركات القابضة (هولدنغ) التي تملك مصارف، وتقديمها الى مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف.

ويفهم من التعميم الاول العائد الى سقف التسليفات بالعملات الاجنبية، محاولة مصرف لبنان تصويب عمل المصارف التي تملك ما يسمى "مصارف الاعمال"، لناحية قطع الطريق على المصارف الأم باستخدام مصارف الاعمال مسرباً لتسليفات بالعملات الاجنبية بما يتجاوز السقف المسموح به وهو ٧٠ في المئة، في الوقت الذي يعفي مصرف لبنان مصارف الاعمال من التزام السقف على أساس ان وظيفة تلك المصارف تمويل مشاريع انتاجية واقتصادية. ويبدو ان بعض المصارف الذي يملك مصارف اعمال يقدم على تسليفات من طبيعة تجارية وخلافها بما يتجاوز سقف التسليف انما من خلال مصرف الاعمال غير المشمول بالقاعدة.

اما التعميم الثاني فتضمن النص نفسه من دون تغيير للتعميم الشهير الرقم ٢٢٠ الذي يحدد اصول الاستلاف بالليرة لتكوين ودائع بالعملات الاجنبية، ويفرض احتياطا عالياً للحؤول دون تسليفات مكشوفة للمضاربة ضد الليرة. بيد ان تجديد التعميم بتعميم آخر جاء لتلافي سقوط ايراد التعميم ٢٢٠ ضمن مجموعة التعميمات الكاملة التي اصدرها مصرف لبنان.

ويفرض التعميم الثالث على الشركات القابضة التي تملك مصارف تقديم ميزانيات سنوية الى مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف مع بيانات مالية اخرى. ويبدو ان اسباب التعميم الموجبة فرضتها عمليات ما، او انما على سبيل الحيلة.

حملت التعميمات الارقام الآتية: ١٦٢٨، ١٦٢٩ و ١٦٣٠ ونصها الآتي:

سقوف التسليف

"المادة الاولى: يضاف الى المادة الثانية من القرار رقم ٦٨٩٣ تاريخ ١٩٩٨/٢/١٤ المتعلق

بتحديد سقف للتسليفات بالعملة الاجنبية الفقرة (د) الاتي نصها:

"د - اعتبار التسليفات بالعملات الاجنبية الممنوحة من المصرف التابع والممولة من المصرف الأم من ضمن صافي التسليفات الممنوحة من الاخير".

المادة الثانية: يعمل بهذا القرار فور صدوره.

المادة الثالثة: ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية".

التسليف على الليرة

"المادة الاولى: يحظر على المصارف ان تمنح زبائنها تسليفات بالعملة اللبنانية غايتها تكوين ودائع بالعملة الاجنبية لغرض الاغراض التجارية.

على المصارف المخالفة تكوين احتياط ادنى خاص بنسبة ١٥ في المئة من قيمة الوديعة بالعملة الاجنبية و ٤٠ في المئة من مبلغ القرض المقابل بالليرة اللبنانية وذلك اعتباراً من يوم انشاء الوديعة ومن يوم منح القرض، وحتى تصفية الوديعة وتسديد قيمة القرض.

تطبق أحكام هذه المادة حتى لو اختلفت شخصية الدائن والمدين واذ تمت عملية الاقراض والايداع في مصرف واحد، او تمت هذه العمليات لدى مصارف عدة وان يكن بعضها في الخارج ومهما يكن شكل او نوع الرابطة القانونية بين الحسابات لدى تلك المصارف.

المادة الثانية: على المصارف التي تمنح زبائنها تسليفات بالعملة اللبنانية غايتها تكوين ودائع بالعملة الاجنبية مرتبطة بعمليات تجارية (تسديد بالوص او فواتير او مدفوعات اخرى متوجبة بالعملات الاجنبية)، ان تتوافر لديها، بالإضافة الى المستندات ووثائق التعريف النظامية المتوجبة عن العميل كل السجلات والمستندات الثبوتية عن العمليات المجراة، وعليها الاحتفاظ بها طوال المدة التي تفرضها القوانين المرعية.

المادة الثالثة: يتم ايداع الاحتياط الادنى الخاص المنصوص عليه في المادة الاولى من هذا القرار حسابات خاصة مجمدة لدى مصرف لبنان بالعملة اللبنانية وبالعلاوة الاجنبية ويتم تحريرها تباعاً عند تصفية العمليات المذكورة.

المادة الرابعة: يستوفي مصرف لبنان من المصارف التي لا تتقيد بالموجب المفروض عليها في هذا القرار فائدة جزائية محتسبة وفقاً لأحكام المادة ٧٧ من قانون النقد والتسليف، على الا يحول ذلك دون تطبيق سائر الفرامات والعقوبات الادارية المجازة قانوناً بحق المصرف المخالف.

المادة الخامسة: يعمل بهذا القرار فور صدوره.

المادة السادسة: ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية".

الشركات القابضة

"المادة الاولى: لغاية تطبيق أحكام هذا القرار تسمى "شركات قابضة أم" الشركات القابضة المسجلة في لبنان والتي ترتبط بما مصارف او مؤسسات مالية لبنانية عاملة في لبنان او الخارج.

الطيران التونسي يعود الى بيروت تمهيداً لاتفاقيات في حقلي الجو والبحر

كتبت ندى عمار:

عاودت شركة الخطوط الجوية التونسية رحلاتها المباشرة بين تونس وبيروت بعد توقف دام سنوات عدة بفعل الاحداث ووصلت امس الى مطار بيروت الدولي الثامنة والنصف صباحاً الطائرة الاولى للشركة على هذا الخط، وهي من نوع "ايرباص ٣٢٠" وعلى متنها وفد رسمي برئاسة وزير النقل التونسي حسين الشوك يرافقه عدد من المسؤولين في الشركة. وكان في استقبالهم وزير النقل عمر مسقاوي والمدير العام للطيران المدني بالوكالة فيصل مكداشي والمدير العام للنقل البري والبحري عماد النوام وسفير تونس محمد نجيب حشانه ورئيس المطار شفيق عبوشي وقائد جمار أمن المطار العميد الركن علي شعيب ووفد من شركة طيران الشرق الاوسط برئاسة مديرها العام يوسف لحد، وممثل الشركة التونسية في لبنان مَعز بن رجب واعتبر الشوك في تصريح له ان "هذه الخطوة ستزيد التفاعل بين لبنان وتونس في كل المجالات".

وقال: "النقل كما تعلمون هو عنصر الربط بين البلدان والشعوب"، واعرب عن يقينه "ان اعادة خط تونس - بيروت ستكون دافعاً للتبادل التجاري بين البلدين الشقيقين. فالعلاقات بينهما عريقة ولها جذور تاريخية، وهي ستتطور سريعاً بتوفير وسائل النقل، ومنها اولاً الجوية التي افتتحناها اليوم (امس) وسنواصل ان شاء الله بانواع النقل الاخرى وتتوصل الى عقد اتفاق للنقل البري والجوي، ونكون بذلك وضعنا الاساس للتعاون المباشر بين البلدين". وقال رداً على سؤال انه سيوقع مع الوزير مسقاوي اتفاقية النقل الجوي الموقعة بالاحرف الاولى، مشيراً الى وجود "مشروع اتفاقية نقل بحري وجوي سيدرسهما الفتيون في البلدين فأمل ان يوقعا بالاحرف الاولى في خلال هذه الزيارة".

واوضح رداً على سؤال آخر ان "خط بيروت المرتبط حالياً بخط عمان سيأخذ استقلالته من الآن الى الشتاء المقبل". اما مسقاوي فقال: "هذه الخطوة منتظرة لان العلاقات بين لبنان وتونس هي علاقات تاريخية اضافة الى خط الانتقال والنقل بينهما له اكثر من سبب ليتعزز في هذا الاطار (...)".

واعتبر حشانه ان "وصول الرحلة الاولى التابعة للخطوط الجوية التونسية هو انطلاق جديدة في العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وهذا عامل له انعكاسات ايجابية على مسارات التعاون كلما بين لبنان وتونس". وبعد توقف ساعة في المطار عادت الطائرة الى تونس بطريق عمان وعلى متنها وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الذي سيحضر مؤتمر المعهد العربي للتخطيط الذي سيعقد في العاصمة التونسية.

ومن المقرر ان تسير الشركة التونسية رحلة واحدة اسبوعياً الى بيروت في الوقت الحاضر على أمل زيادة عدد الرحلات في وقت قريب.

ومع عودة الخطوط التونسية للعمل عبر مطار بيروت الدولي ارتفع عدد الشركات العربية والاجنبية التي تتعامل مع المطار الى ٢٢ شركة نظامية اضافة الى شركات عدة تسير رحلات

الاولى ١٩٩٥.

يذكر ان شركة طيران الشرق الاوسط كانت تسير رحلات الى تونس ووقفتهما في تشرين الاول ١٩٩٥.

الى ذلك وقعت الشركة التونسية مع "الميدل ايست" عقدا لصيانة الطائرات التونسية التي تسير على خط بيروت وخدمتها. من جهة اخرى زار الشوك يرافقه مسقاوي وحشانه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وصرح على الاثر: "البلت الى الرئيس الحريري تحيات رئيس الجمهورية التونسية زين العابدين بن علي ورئيس الوزراء الدكتور حامد القروي، كما نقلت اليه اعجاب الرئيس التونسي بالمدى الديمقراطي في لبنان والتطور في هذا البلد الشقيق، والرئيس بن علي يتابع بانتظام المسار اللبناني الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وتمنى في هذه المناسبة كل النجاح والتوفيق للبنان". و اضاف: "اتيت الى لبنان على متن رحلة لشركة "تونس الجوية" هي الاولى بين تونس وبيروت وتمت بارادة الرئيس بن علي خطوة لترسيخ التعاون وتطوير العلاقات بين البلدين الشقيقين وان شاء الله سيلي ذلك خطوات اخرى".

وزار الوزير التونسي قصر بعيدا بعد الظهر حيث استقبله الرئيس الياس المرادي.

المركز الجديد لنقابة الصرافين

يقيم المجلس الوطني لنقابة الصرافين برعاية حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، حفل افتتاح المركز الجديد للنقابة في السادسة من مساء ١٨ حزيران الجاري، في فندق "كورال بيتش".

ابو رزق الى جنيف

غادر الى جنيف رئيس الاتحاد العمالي العام "المستقل" الياس ابو رزق للمشاركة في اعمال مؤتمر العمل الدولي.

اتحاد الغرف بحث وغرفة الشارقة في تعزيز العلاقات مع الامارات

التقى امس رئيس اتحاد الغرف اللبنانية عدنان القصار وفداً من غرفة التجارة والصناعة في الشارقة، ضم نائب رئيس مجلس ادارة مركز "اكسيو" للمعارض محمد سلطان هويدن، ومدير المبيعات محمد علي بن دفين، يرافقه سفير الامارات العربية المتحدة محمد حمد عمران. وحضر رؤساء غرف طرابلس وزحلة وصيدا، ونائب رئيس غرفة بيروت محمد لمع ومدير اتحاد الغرف اميل جبارة.

وتنقل بيان صدر عن اتحاد الغرف اللبنانية ان القصار أكد خلال اللقاء أهمية تعزيز العلاقات التجارية والصناعية وتطويرها بين لبنان والامارات. واعتبر ان "اشتراك لبنان في معارض الامارات خطوة اساسية في تعزيز التعاون المشترك، ووضع امكانيات اتحاد الغرف ونقل بيان صدر عن اتحاد الغرف اللبنانية ان القصار أكد خلال اللقاء أهمية تعزيز العلاقات التجارية والصناعية وتطويرها بين لبنان والامارات. واعتبر ان "اشتراك لبنان في معارض الامارات خطوة اساسية في تعزيز التعاون المشترك، ووضع امكانيات اتحاد

الغرف اللبنانية في تصرف الوفد. ودعا التجار والصناعيين والمهنيين الى الاشتراك في هذه المعارض نظراً الى اهميتها على صعيد تسويق الانتاج اللبناني". وتحدث هويدن فعرض لواقع الاقتصاد الاماراتي المنفتح على الجميع "وان لبنان يستطيع الاستفادة من الفرص الموجودة لدى القطاع الخاص"، مطالباً: "بأن يشارك القطاع الخاص اللبناني والتجار والصناعيون في المعارض في الامارات، وان يعرضوا انتاجهم، مما يسهل تصريف هذا الانتاج ويزيد من الحركة التجارية بين البلدين. ودعا الى زيارة وفد من رجال الاعمال اللبنانيين الامارات، للاطلاع عن كثب على مجالات العمل التجاري والصناعي المشترك.

ردود فعل على تقرير "فيتش ابكا" السنيورة: مستغرب في هذه الفترة باسيل: تجاهل تحسن المالية العامة

ردود فعل على تقرير "فيتش ابكا" السنيورة: مستغرب في هذه الفترة باسيل: تجاهل تحسن المالية العامة

انتقد وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وكافة التصنيف "فيتش ابكا" درجة لبنان من "BB" الى "BB-". وقال امس في حديث اذاعي، اثر ما نشر في "النهار": "نعلم جيداً التحسن الذي جرى على وضع العجز في الزينة وكذلك تحقيق لبنان انجازات مهمة على صعيد الاستقرار السياسي نتيجة الانتخابات البلدية والاختيارية التي تجري في الوقت الراهن. كل ذلك هو تعزيز للوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في لبنان. من الطبيعي ان هذه الوكالة لم تأخذ هذه المعطيات في حسابها.

وهذا التصنيف يخالفه ما جرى امس (اول من امس) حيث وقع لبنان مع "ميريل لينش" عقداً للقيام بتسويق ٥٠٠ مليون دولار اميركي في اسندات الزينة اللبنانية في الخارج. واذا كان تصنيف "ابكا" صحيحاً، فلماذا لم ينعكس في الاسواق الدولية؟ ان اسعار السندات العائدة الى لبنان والتي اصددها في الاسواق الدولية، لم تتأثر في شكل مماثل كما تأثرت به الاصدارات التي قام بها عدد من الاسواق الناشئة في العالم، نتيجة ما جرى في جنوب شرق آسيا. بل على العكس، نرى ان اسعار السندات اللبنانية تحقق تقدماً واضحاً بالمقارنة مع الدول المماثلة.

ان ما قامت به وكالة "ابكا" مستغرب في هذه الفترة، ونعتقد ان هذا التقرير جاء نتيجة حالة التوتر التي اصابت كل شركات التصنيف في العالم بسبب ما فاجأتها به اوضاع جنوب شرقي آسيا.

واشير هنا الى ان كل الارقام التي تحققت لدينا خلال الاشهر الخمسة الاولى من السنة الجارية، تبين ان الحكومة تقوم بخفض نسبة العجز في الموازنة عما كانت قد التزمت به في قانون الموازنة".

واوضح رئيس جمعية مصارف لبنان سابقاً الدكتور فرنسوا باسيل في تصريح له ان تقرير وكالة التصنيف الدولية جاء في ضوء تقرير شركة "ستاندر اند بورز" للتصنيف، مشيراً الى انتهاء دراسة هذا التقرير قبل تمسن وضعية المالية العامة للدولة اللبنانية، ولم تعدل "ابكا" التقرير بعدما اطلعت على هذا التحسن الحاصل. ولا اعتقد ان هذا التقرير سيؤثر على الوضع المالي الراهن، لان القضية محسومة سلفاً، اذ تحاول هذه الوكالة تثبيت المعلومات التي لحظتها "ستاندر اند بورز" في تقريرها الاخير. وهذا لا يعني اننا لن نحسن الاوضاع المالية اكثر فاكتر، بل على العكس علينا اتخاذ كل الاجراءات اللازمة للاستمرار في تطوير المالية العامة واعتماد سياسة داعمة له خصوصاً اعتماد الورقة الاصلحية وتطبيقها".

محافظ المركزي التشيلي

يحاظر محافظ المصرف المركزي التشيلي كارلوس مسعد الذي يزور لبنان في الحادية عشرة قبل ظهر الاثنين المقبل في قاعة المحاضرات في مصرف لبنان بعنوان "الاقتصاد التشيلي في الستين العشرين الاخرة".

نهائي بطولة لبنان في الكرة الطائرة الشبيبة البوشرية قلّص الفارق (٢-١)

كتب ناجي شربل:

سقط امس الرياضي غزير مساء امس على ارضه في ثلاثة مباريات الدور النهائي من بطولة لبنان في الكرة الطائرة امام الشبيبة البوشرية حامل اللقب منذ ١٩٧٠، ٢-٣ (٩-١٥، ١٥-١٠)، ١٢ (١٥-٨، ٩-١٥)، ٣ (١٥-١٠)، بعدما سبق له ان فاز عليه في المباراتين السابقتين. وجاءت المباراة صاخبة وشهدتها جمهور غفير اكثره حياضي، في حين لوح الجمهور الكسرواني بالاعلام وهو الذي كان يمينا النفس بتتويج فريقه. واستعمل لاعبو البوشرية الشوط الاول بقوة وتقدموا ١٠-١، وكان نجمهم من دون منازع شادي بو فرحات الذي استعاد لمحاته الفنية ايام الشوطين الثاني والثالث، وبرز منهم ايلى النجار بتسديداته من كل المراكز. ثم وجد المتنبون انفسهم بعدما دفع المدرب محمد بدر الدين بالموزع موليير قبرصي ووليد حجازي واللاعب الضارب ايلى معوض، فتغير اداء الفريق وظهرت الصورة الحقيقية للشبيبة البوشرية الذي ارتبط اسمه بالكرة الطائرة اللبنانية. وتألق قبرصي فمرر كرات خالصة الى رفاقه بعيداً من حائط الصد. وكان الشوط الخامس الفاصل في غاية الاثارة إذ تقدم لاعبو غزير مرتين بفارق ثلاث نقاط ٥-٦ و٩-٦ مستفجرين من ضياع ضربتي ارسال للمتنبين اهدرهما وليد حجازي وموليير قبرصي خارج الملعب. وصد بوفرحات اكثر من كرة على الشبكة، ليتمكن رفاقه من شن هجمات معاكسة، كانت كافية لانزاعهم الجبارة وتقليصهم الفارق بينهم وبين الرياضي غزير الى (١-٢). وقد فقد مدرب الفريق الخاسر عصام ابو جودة صوابه عقب الكرة الاخيرة، وحاول الاعتداء على الحكم الثاني مصطفى جراد، لاحتسابه "امسة شبك" على لاعبي غزير.

مثل الشبيبة البوشرية: وليم الاسمر وحسان جعفر (في الشوطين الاولين) ومنير عبوشي (لم يكن موفقاً) وطوني شربل وعمر حلال وشادي بو فرحات وايلى معوض وزيد علي احمد وموليير قبرصي.

ومثل الرياضي غزير: فيليب عريضة ومروان الحصري وايلى النجار ووديع الزين وميشال بربور ورولان الحلو وبيار الحلو وفريد حنا ووائل ربح (في الشوط الثالث) وريمون نصار. قاد المباراة الحكم الدولي غسان قزينة والحكم الاتحادي مصطفى جراد وكانا موفقين والحكم الاتحادي جوزف خرما مسجلاً، واستغرقت ١٤٨ دقيقة. وفي نهايتها احتفل المتنبون بالفوز على وقع الطبل على ارض الملعب. وتقام المباراة الرابعة الساعة التاسعة مساء غد الاحد على ملعب ثانوية راهبات الوردية (المنتزه) في المنصورية، المحسوب ارضاً للبوشرية.

بطولة لبنان لسلة الفئات

في اطار بطولة لبنان في كرة السلة للفئات، سجلت اول من امس النتائج الآتية:

- ♣ فئة الشباب: فاز مون لاسال على المومنتن (٧-٦٩) (الشوط الاول ٣٦-٣)، والجيش على غزير (٩٦-٥٧) (الشوط الاول ٢٧-٣٦)، ومزيارة على الشانفيل (٨٢-٥٨) (الشوط الاول ٤٢-٣٠)، والكهرباء على الفداء صيدا (٨٢-٧٥) (الشوط الاول ٤٠-٣٢).
- ♣ فئة السيدات: فاز ابنه نبتون على بيت مري (٥٠-٤٥) (الشوط الاول ١٩-١٨)، ومار ضومط على الكهرباء (٤٥-٣٥) (الشوط الاول ١٨-١٦).

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الخورية فضاة سليمان نمر
ارملة المرحوم المتقدم في الكمنة
الخورى جرجس الحمصي
اولادها رزق الله وعائلته ووسام وعائلته
ومريم زوجة ميشال عيد وعائلتها واولغا
زوجة حنا حوشان وعائلتها والكسندرا زوجة
موريس الرهباني وعائلتها واليصابات وانصاف
زوجة مفيد الدبقي وعائلتها يتبعونها بمزيد
من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
سركيس حبقا
ولده سالم وعائلته ويوسف وعائلته
بناته سهام زوجة المحامي سامي وهبه
وعائلتها وسيدة وأليدا
اولاد شقيقه المرحوم طابوس حبقا
يتبعونه بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيه ملكة سعد
اولاده عبدو وعائلته وطوني وعادة وهدي
زوجة عماد جزدان
شقيقه الدكتور سمير هيدموس وعائلته
سهام ارملة شقيقه المرحوم ميشال
واولادها

شقيقته افلين زوجة ابراهيم ابو حيدر
وعائلتها وابزابيل ارملة المرحوم اميل ابو
حيدر واولادها وسميرة ارملة المرحوم نعمة
الله سلامه واولادها وعابدة زوجة ابراهيم ابو
شديد وعائلتها وحياة زوجة نظير عون
وعائلتها ونهاد زوجة فؤاد ابو جوده وعائلتها
(في فرنسا)

يتبعون بمزيد من الاسى المرحوم

حليم عبدو هيدموس

زوجة الفقيه ياقوت موسى فهد
اولاده رياض وعائلته وفوزي وعائلته
وسعد وعائلته وتريز زوجة شكرالله خطار
وعائلتها
يتبعون بمزيد من الاسى فقيدهم وكبيرهم
المرحوم

ايليا سعد الحاج

مختار بلدة المنصورية

انتقلت الى رحمته تعالى

محاسن محمد عواضة

زوجة محمد الصائغ

ولدها علي الصائغ

أشقاؤه خليل والمرحوم جميل والدكتور
حسن وعلي واحمد عواضة
اصهارها رياض صالحة ومحمود النخال
وعبد الرزاق الفضيلات.

الأسفون آل عواضة والصائغ وصالحة
والنخال والفضيلات ولمع وبدوش ونعمة
ومبيض.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جوزف سمعان أبو عبدو

زوجته جوزفين جبران ابوتوما

اولاده نبيل وسمير وسيمون وهيثم وعادة
وهالة زوجة جورج جاك

والدة الفقيه ماري جرجي عبد النور ارملة
المرحوم نقولا عبد النور
زوجته نجوى كميل خيرالله
اولاده نقولا وناجي ونديم
اشقاؤه ابراهيم وعائلته
وسمير وعائلته
وسمهيل وعائلته
وميشال

وعوم عائلات عبد النور وخير الله ورباط
وفرنيي وطباع وجمال ومجدلاني وقديسي
ودقوني وعيد وجريديني يتبعون فقيدهم
الغالي المأسوف عليه

نبيل نقولا عبد النور

ابنا الفقيده سامي وعائلته وناجي وعائلته
ابنتاهما رين زوجة انطوان واكيم وعائلتها
وماغي زوجة المحامي جورج شاكر نصار
وعائلتها شقيقها جوزف فؤاد كامل وعائلته
شقيقتهما لورانس زوجة جان كامل
وعائلتها ولبلي زوجة جان قيصر وعائلتها
ابن شقيقته المرحومة جان، نبيل منري
سلمو وعائلته

سلفها انطوان خطار ابو جوده وعائلته
ابنة سلفها المرحوم حبيب، تيريز زوجة
منصور الرهباني وعائلتها ارملة ابن سلفها
المرحوم جوزف، روزيت طناسي وعائلتها
يتبعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالية
المرحومة

هنرييت فؤاد كامل

ارملة المرحوم ميشال خطار ابو جوده

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

خليل طابوس الحاج

زوجة الفقيه دعد وديع ابو حيدر

اولاده عائلة المرحوم طوني وسمهيل
وعائلته ووديح
وزياد وعائلته

بناته ناديا زوجة يوسف قطيش وعائلتها
ودنيا زوجة جوزف المر وعائلتها
شقيقاه جورج وعائلته
ونقولا وعائلته

شقيقاته فيكتوريا زوجة منصور البري
وعائلتها وماري ارملة المرحوم شكيب الحاج
وعائلتها

والمرحومة جورجيت زوجة جوزف الحاج
وعائلتها (في المهجر) واولغا ارملة المرحوم
سليم فرنسيس وعائلتها

وعوم عائلات الحاج وابو حيدر وابو
راشد والمر وقطيش وعبدو وسابا وسلموم
وخوري والبري وفرنسيس ومراد وابو رجيلي
وكرم يتبعونه بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

نمر عبدو الدويري

زوجته لور الياس غانم

اولاده عبدو، ايلي وكريستين زوجة حبيب

ابي خليل

والدته كاترين يعقوب

اشقاؤه عادل ونقولا ولور زوجة منير
ايوب وعزيرة وكلود زوجة شكري غانم.

انتقل الى رحمته تعالى الخميس ٤
حزيران

الشيخ يوسف رشيد الاعور

(ابو رشيد)

الأسفون آل الاعور وعموم امالي فالوفا.

انتقل الى رحمته تعالى الخميس ٤

حزيران المأسوف عليه

المعاون اول المتقاعد في الجيش اللبناني

انطوان اسكندر لطيف

زوجته جانيث زينا رحمة

اولاده ايلي وعائلته

ونوال زوجة انطوان جبور رحمه وعائلتها

وميرنا زوجة جوزف الخوري جمعج

وعائلتها في المهجر

وميراي زوجة سعد الحويك وعائلتها

يتبعونه بمزيد من الاسى.

آل الحاج يوسف

يتبعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء

الله تعالى فقيدهم المرحوم

الحاج حسين حمود حسين

ولده الاستاذ محمد والحاج احمد

اصهاره الحاج احمد وعارف حسين

ومحمد حمود والاستاذ سليم الحاج

ومحمد وعادل خليل

اولاد عمه الحاج حسين حمد

والشيخ خليل وغازي وفاروق

وطلال وفيصل حسين والحاج علي حسن

والحاج احمد حسين

ولدا خاله الحاج عارف ومحمود اسماعيل.

الأسفون آل الحاج يوسف.

زوجته منى بطرس حوا

اولاده جورج جميل بلك

وبيار جميل بلك وعائلته

ونهاد جميل بلك

شقيقته سامية ارملة المرحوم وحيد نعيم

واولادها

وابفون زوجة ادغار بليط وعائلتها

ليونى نحال ارملة شقيقه المرحوم حنا

بلك واولادها

تيريز خباز ارملة شقيقه المرحوم كامل

بلك واولادها

وعوم عائلات بلك وحوا وسالم وسانس

جوفري ونعيم وبليط ونحال وخباز وورد

وكعدي وانسابؤهم في الوطن والمهجر يتبعون

فقيدهم المأسوف عليه

جميل جورج بلك

انتقل الى رحمته تعالى

اسماعيل حيدر مكي

(المعروف بدريس)

والده المرحوم حيدر حسن مكي

اشقاؤه ابراهيم وحسن وقاسم وتيسير

والمرحومان محمد وعلي مكي

اصهاره المرحوم رضا محمد جابر والمرحوم

الحاج محمد خليفة والمرحوم عبدالله خليل

عزالدين.

الأسفون آل مكي وحجازي وخليفة

وعزالدين وجابر وعموم امالي قناريت.

الزيابيت اسعد نكد
رينه حبيب شحادة وعائلته
ميشال واسامة بيبي
كريم وساره بيبي
لوريس ارملة المرحوم جورجيو بنزوني
افلين الياس شحادة
خليل صناوي وعائلته
شارل نكد وعائلته
يولاند ارملة المرحوم الامير فريد شهاب
وعائلتها

كلير ارملة المرحوم هنري شحادة
نزبه هنري شحادة وعائلته
ايبي فيليب جورج شحادة وعائلته
كبريال توما وعائلته
يتبعون بمزيد من الاسى الزوج والوالد
والشقيق والعم والجد والصهر والخال.
حبيب الياس شحاده
(المتوفي في مدريد)

انتقلت الى رحمته تعالى الاحد ٢١ ايار

في الكاميرون

هنية محمد مراد

(زوجة كامل سقسوق)

والدتها الحاجة فاطمة صليبي ام هاني
اولادها حبيب وتيسير والدكتور كامل
والدكتور صلاح والمهندس حسن وبلال
وحسام والهام زوجة خالد حلاوي وناديا
زوجة علي ناصر

اخوانها ابراهيم وماني وملال وطلال وعماد
والحاجة جميلة زوجة الحاج عباس فاضل
والحاجة فاطمة ارملة المرحوم ابراهيم سقسوق
وهند زوجة انيس مراد وزينب زوجة مصطفى
بحسون وليلى زوجة علي مراد وابتسام زوجة
المحامي محمود المير ورجاء زوجة محمد

منصور.

الأسفون آل سقسوق ومراد وابراهيم

وعوم امالي خناوية والرمادية.

انتقلت الى رحمته تعالى في فرنسا حيث

ووريت امس الجمعة ٥ حزيران

نعمات جرجي الجيز

ارملة المرحوم فؤاد نعان

ولدها الدكتور حنا وعائلته في المهجر

ورجا وعائلته يتبعونها بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدهم الغالية

سلوى رشيد مدور

ارملة المرحوم محيي الدين محمد الرفاعي

والدة الحاج محمد ونبييل ونادر

والمهندسين اسامة وفادي

شقيقة الحاج احمد والحاج فوزي

والمرحومان محمد ومحمود مدور

اصهارها الحاج حسني رمضان وحسن

العثماني واحمد حلاق ومحمود شقير.

آل الرفاعي ومدور وانسابؤهم.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدهم الغالية

المربية الفاضلة

الحاجة خنزادة سليم كريدية

عمة المهندس سليم ومصطفى وحسان

شقيقة المرحومين محيي الدين وانور

الأسفون آل كريدية والنصولي وكبي.